Kitāb taʿlīm al-ḳirāʾat

كتاب تعليم
القراءة

Beirut
1853

تنبيهات للمعلم

الاول . اذ كان حرف الهجاء المفرد لا يُلفظ بهِ الا بواسطة حركةٍ فيلتزم المعلم بتعليم التلميذ الاحرف والحركات معًا ولذلك قد فتحنا هذا المختصر ببعض مثابل لتمرين التلميذ في التهجّي بواسطة الحركات وما يتعلق بها ونبّهنا في راس كل مثالة كيف يتصرف التلميذ فيها عند التسميع

الثاني . ان كل ما يوجد مطبوعًا بحروف صغيرة في رؤُوس الامثلة او في مكان اخر انما هو تنبيهٌ للمعلم فلا يحسبه التلميذ جزاً من مثالته

الثالث . ان الواو والالف والياء اذا كانت قبل الواو ضمة وقبل الالف فتحة وقبل الياء كسرة فهي احرف مدٍّ والّا فهي احرف لِين

الرابع . ان اسماء الحركات وما يتعلق بها هي في التهجي كما ياتي . ضمة ـُ ٥ فتحة ـَ ٥ كسرة ـِ ٥ تنوين الضم ـٌ ٥

تنوين الفتح — ً تنوين الكسر — ٍ سكون — ْ همزة — ٔ وصلة — ٱ مدّة — ٓ شدّة — ّ

الخامس . انهُ يجب على التلميذ حفظ مثايل التهجّي غيبًا فيطلب منه المعلم ان يتهجى كل كلمة بدون كتاب

السادس . انه يجب ايضًا على المعلم ان يطلب من التلميذ ان يتهجّى غيبًا جميع الكلمات الصعبة في مثايل القرآءة مع الحركات ان وُجِدت مطبوعة والاّ فلا

المقالة الاولى

وتتضمن حروف الهجاء على الترتيب الدارج وعلى ترتيب ابجد والحركات وما يتعلق بها والارقام الهندية

حروف الهجاء

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز

س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق

ك ل م ن ه و لا ي

ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ

الحركات وما يتعلق بها

ـُ ـَ ـٌ ـّ ـْ ـْ ـّ ـٓ ـٔ

ـِ ـّ

الارقام الهندية

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ٠

المثالة الثانية

في ما يركَّب من حرف وحركة. ويقول فيه التلميذ عند التسميع
با ضمة بو با فتحة با وهلمَّ جرًّا

بُ	بَ	بِ	تُ	تَ	تِ
ثُ	ثَ	ثِ	جُ	جَ	جِ
حُ	حَ	حِ	خُ	خَ	خِ
دُ	دَ	دِ	ذُ	ذَ	ذِ
رُ	رَ	رِ	زُ	زَ	زِ
سُ	سَ	سِ	شُ	شَ	شِ
صُ	صَ	صِ	ضُ	ضَ	ضِ
طُ	طَ	طِ	ظُ	ظَ	ظِ
عُ	عَ	عِ	غُ	غَ	غِ
فُ	فَ	فِ	قُ	قَ	قِ
كُ	كَ	كِ	لُ	لَ	لِ

مُ مَ مِ نُ نَ نِ

هُ هَ هِ وُ وَ وِ

المقالة الثالثة

في ما يركّب من حرف وحركة ممدودة بحرف مدٍّ . ويقال فيه با ضمة واو بو با فتحة الف با وقد تُهمل الحركة للاختصار ويقال با واو بو با الف با الخ

بُو بَا بِي تُو تَا تِي

ثُو ثَا ثِي جُو جَا جِي

حُو حَا حِي خُو خَا خِي

دُو دَا دِي ذُو ذَا ذِي

رُو رَا رِي زُو زَا زِي

سُو سَا سِي شُو شَا شِي

صُو صَا صِي ضُو ضَا ضِي

طُو طَا طِي ظُو ظَا ظِي

عُو	عَا	عِي	غُو	غَا	غِي
فُو	فَا	فِي	قُو	قَا	قِي
كُو	كَا	كِي	لُو	لَا	لِي
مُو	مَا	مِي	نُو	نَا	نِي
هُو	هَا	هِي	يُو	يَا	يِي

المثالة الرابعة

في ما يركّب من حرف وحركة وحرف اخر ساكن . ويقال فيه
تا ضمة با تُب ها فتحة با هَب الخ

تُب	هَب	عِب	فُت	بَت	غِت
مُت	قَد	هِج	رُح	قَط	شِخ
نُخ	دَع	زِد	عُد	ضَع	عِد
خُذ	قَع	صِر	مُذ	مَع	طِر
دُر	جَف	قِس	زُر	بَل	عِش
دُس	نَل	بِع	طُش	كَم	صِف

جُعْ	لَمْ	ثِقْ	طُفْ	نَمْ	شَلْ
ذُقْ	عَنْ	مِلْ	سُقْ	لَنْ	دِنْ
بَوْ	بَيْ	تَوْ	تَيْ	ثَوْ	ثَيْ
جَوْ	جَيْ	حَوْ	حَيْ	خَوْ	خَيْ
دَوْ	دَيْ	ذَوْ	ذَيْ	رَوْ	رَيْ
زَوْ	زَيْ	سَوْ	سَيْ	شَوْ	شَيْ
صَوْ	صَيْ	ضَوْ	ضَيْ	طَوْ	طَيْ
ظَوْ	ظَيْ	عَوْ	عَيْ	غَوْ	غَيْ

المثالة الخامسة

في ما يركّب من حرف وحركة ممدودة بحرف مدٍّ وحرف اخر ساكن على استعمال الجمهور في الدارج واستعمال الفصحاء في الوقف . ويقال فيه تا ضمة واو تا توت با فتحة الف با باب الخ

وقد تُهمَل الحركة كما في المثالة الثالثة

تُوت	بَاب	شِيب	حُوت	غَاب	رِيح
قُوت	نَاب	سِيخ	رُوح	ذَات	عِيد

دُود تاج زِير عُود جَار قِير

بُور دَار نِير دُور عَار عِيس

سُور فار كِيس عُور نَار رِيش

كُور طَاس صِيص مُور كَاس بِيض

نُور فاس رِيف كُوز نَاس لِيف

بُوس بَاع رِيق مُوس قاع ضِيق

جُوع سَاف دِيك صُوف بَال جِيل

سُوق حَال فِيل طُول خَال نِيل

بُوم شَال رِيم ثُوم مَال مِيم

رُوم عَال تِين شُوم خَام حِين

جُون عَان دِين دُون خَان طِين

نُون شَان لِين بُوه شَاه تِيه

—

المقالة السادسة

في ما يركّب من حرف وحركة بعدها حرفان ساكنان على الاسلوبين السابق ذكرهما . ويقال فيهِ قاف ضمة را با قُرب حا فتحة را با حَرب الخ

قُرب حَرب كِذب كُتب سَكت زِفت

ثُلث وَقت لِفت خُرج بَحث مِلح

جُرح ثَلج جِلد صُلح قَمح قِفل

بُعد طَبخ بِكر جُند فَرخ تِبر

قُفل فَخذ ذِكر خُبز مَجد سِفر

خُمس دَهر صِفر سُدس ظَهر كِبر

رُخص كَرز جِسر بُغض نَفس حِبر

بُسط قَلب فِكر رُبع شَخص جِنس

سُبع بَعض عِرس لُطف قَبض كِلس

عُنق شَرط خِلط مُلك لَفظ سِبط

بُطل وَعظ قِبط شُغل طَبع صِدق

فُجل صَمغ سِلك كُحل خَلَف رِجل

حُكم فَرَق عَجِل ثُمن حَرَف فِعل

جُبن حَقل مِثل دُهن عَقل جِسم

المثالة السابعة

وهي مثل السادسة غير ان الحرف الثاني حرف لين . ويقال فيها كما في تلك

ثَوب رَيب شَوب شَيب صَوت عَيب

مَوت غَيب غَوث بَيت زَوج لَيت

مَوج شَيخ لَوح زَيد نَوح صَيد

خَوخ كَيد ثَور خَير جَور دَير

دَور سَير شَور طَير غَور غَير

جَوز قَيس فَوز مَيس لَوز جَيش

قَوس عَيش حَوش بَيض حَوض فَيض

رَوض حَيط نَوع خَيط جَوف غَيظ

خَوف قَيظ سَوف بَيع طَوف زَيف
شَوق سَيف طَوق حَيف فَوق خَيف
شَوك صَيف جَول ضَيف حَول كَيف
قَول حَيل نَول خَيل دَوم سَيل
صَوم كَيل قَوم مَيل نَوم غَيم
يَوم ضَيم جَون دَين عَون زَين

المقالة الثامنة

في ما يركّب من حرف محرّك وحرف مشدّد. ويقال فيه حا ضمة با شدّة حُبّ حا فتحة با شدّة حَبّ الخ

حُبّ حَبّ حِبّ لُبّ فَتّ فِتّ
حُثّ رَثّ عِثّ حُجّ حَجّ حِجّ
فُجّ فَخّ شَحّ رُخّ يَدّ رَدّ
جِدّ لَذّ هَذّ بُرّ بَرّ بِرّ
رُزّ هَزّ عِزّ جُسّ خَسّ حِسّ

عُشَّ بَشَّ رِشَّ حُصَّ خَصَّ لِصَّ

غُضَّ فَضَّ رِضَّ خُطَّ شَطَّ حِطَّ

صُفَّ كَفَّ خِفَّ زُقَّ حَقَّ رِقَّ

حُكَّ صَكَّ لِكَّ غُلَّ خَلَّ حِلَّ

سُمَّ ضَمَّ لِمَّ جُنَّ ظَنَّ سِنَّ

فُوَّ جَوَّ حَيَّ سِيَّ

المثالة التاسعة

في ما يكون احد حروفه همزةً . ويقال فيه الف همزة ضمة أُو الف همزة فتحة بآه أَب الخ

أُ أَ إِ أُو آ إِي

أَب أَخ إِذ أُم أَن إِن

أُو أَي أُور أُول آب آد

آس آف آل آن آه إِيل

إِيم إِين إِيه سُوء ضَوء دآء

سآء	شآء	مآء	سِيء	فَيء	أَوب
أَور	أَوس	أَوق	أَول	أَوه	أَيد
أَيس	أَيض	أَيق	أَيك	أَيم	أَين
سَوء	زَوء	نَوء	شَيء	فَيء	قَيء
نَيء	أُخت	أَنت	أُسر	أَمر	أَرز
أَمس	أُنس	إِبط	أَرض	أَلف	أَنف
أُفق	أَجل	أَصل	أَكل	أَهل	إِسم
أَين	أُذن	إِذن	ذِئب	بِئر	ثَأر
فَأر	بُؤس	بَأس	رَأس	فَأس	كَأس

المثالة العاشرة

في ما يركَّب من حرفين متحركين وحرف ساكن. ويقال فيه الف همزة فتحة رآء فتحة بآء أَرَب ضاد ضمة رآء كسرة بآء ضُرِب الخ

أَرَب	ضُرِب	حَسِب	نَسَب	عِنَب	جَرَت
رَمَت	فَلَت	حُرِث	لَبِث	يَرِث	خَرَج

فَرَجَ دُرِجَ بَرَحَ جُرِحَ فَرِحَ مَرِحَ

بَذِخَ شَدَخَ رَضَخَ فَشَخَ نُسِخَ شَرَدَ

عُقِدَ بَرِدَ نَفَذَ أَخَذَ بَذَرَ زَجَرَ

زُمِرَ عُمَرَ قَمَرَ حَرِزَ لُغُزَ هَمَزَ

جَلَسَ دُلِسَ رَفَسَ جَرَشَ رَفَشَ بَرَصَ

حَرِصَ نَقَصَ غَرَضَ فُرِضَ مَرَضَ خُبِطَ

رُبِطَ غَلِطَ يَقِظَ بَرَعَ وَرِعَ وَضَعَ

بَلَغَ فَدَغَ فَرَغَ حَلِفَ خَطَفَ صَرَفَ

عُطِفَ غُرِفَ يَصِفَ يَقِفَ حَرَقَ عُنُقَ

فِرَقَ قَلَقَ بُرِكَ تَرَكَ فَرَكَ جُعِلَ

رُسُلَ سَأَلَ إِبِلَ حَزِمَ قَدِمَ نِعَمَ

فِتَنَ قَرَنَ نَتَنَ يَزِنَ شَرِهَ كَرِهَ

المثالة الحادية عشرة

في ما يوجد في اخره تنوين. ويقال فيه الف همزة فتحة بآء تنوين الضم أَبٌ والف همزة فتحة بآء الف تنوين الفتح أَبًا الخ

أَبٌ أَبًا أَبٍ دَمٌ دَمًا دَمٍ

يَدٌ يَدًا يَدٍ سُوءٌ سُوءًا سُوءٍ

نُورٌ نُورًا نُورٍ جُوعٌ جُوعًا جُوعٍ

مَآءٌ مَآءً مَآءٍ تَاجٌ تَاجًا تَاجٍ

خَالٌ خَالًا خَالٍ سِيءٌ سِيئًا سِيءٍ

عِيدٌ عِيدًا عِيدٍ ضَوْءٌ ضَوْءًا ضَوْءٍ

قَوْلٌ قَوْلًا قَوْلٍ شَيْءٌ شَيْئًا شَيْءٍ

دَيْرٌ دَيْرًا دَيْرٍ بَدْءٌ بَدْءًا بَدْءٍ

غَابٌ غَابًا غَابٍ أُخْتٌ أُخْتًا أُخْتٍ

وَقْتٌ وَقْتًا وَقْتٍ ثَلْجٌ ثَلْجًا ثَلْجٍ

بُؤْسٌ بُؤْسًا بُؤْسٍ جِنْسٌ جِنْسًا جِنْسٍ

رَأْسٌ رَأْسًا رَأْسٍ بُغْضٌ بُغْضًا بُغْضٍ

صِدْقٌ صِدْقًا صِدْقٍ إِبْنٌ إِبْنًا إِبْنٍ

حَدٌّ حَدًّا حَدٍّ خَطٌّ خَطًّا خَطٍّ

المقالة الثانية عشرة

في ما اوله وثالثه حركتان دون الثاني والرابع . ويقال فيه غير الف لام كسرة بكة غالب وهلمّ جرًّا

غَالِب قَارِب حَادِث خَابَث عَارِج عَالَج

فَارِح قَابَج طَابَخ نَاسَخ بَارِد فَاقَد

لَائِذ نَافَذ بَادِر شَاوَر بَارِز حَاجَز

جَالَس حَارِس بَاطِش وَارَش رَابِض فَاوَض

أَكْرِب أَحْدَب أُفْرِج أَعْرَج أَفْصَح أَجْلَح

أَنْسَخ أَوْسَخ أَبْعِد أَجْرَد أَكْبَر أَصْفَر

أُزْكُر أَعْجَز إِجْلِس أَخْنَس أَقْمَش أَطْرَش

أَرْخَص أَبْرَص أَعْرَض إِقْرِض أَرْفَع أَبْتَع

يَضْرِب يُعْرِب أُخْرُج أَوْضَح يُوضِح أَفْرَخ

يَبْرُد يَجْرُد يَنْفُذ أَبْصِر أَخْبَر أَوْجَز

يُعْكِس يَغْرِس أَوْحَش يَحْرُص يَقْبِض يُرْفِض

أَفْرَط يُشْرِط يَحْفَظ يَخْدِع يُسْرِع يَفْرَغ

سَلْهَب سَحْلَب بَهْرَج فَرْكَح جَلْمَد قُنْفُذ

جَوْهَر قِرْمِز هِنْدِس بُرْقُع دَغْدَغ حَرْشَف

المثالة الثالثة عشرة

وهي مثالة ثانية في ما يوجد في اخره تنوين

إِبْلٌ إِبْنًا أَرْضٍ بَذْرٌ بَرْدًا بَرْقٍ

تِبْرٌ تَمْرًا تُوتٍ تَعَبٌ ثَغْرًا ثُومٍ

جَبْرٌ جَبْلًا جُبْنٍ حِبْرٌ حَبَكًا حَبْلٍ

خُبْثٌ خُبْزًا خَبْطٍ دِبْسٌ دِرْعًا دَمْعٍ

ذَبْحٌ ذَنْبًا ذِهْنٍ رَفْشٌ رَبْضًا رِبْعٍ

زَنْدٌ زُهْدًا زَوْدٍ سَبْتٌ سَبْعًا سَبْقٍ

شِبْرٌ شِبْهًا شَطْرٍ صُبْحٌ صَبْرًا صِدْقٍ

ضَبْعٌ ضَرْبًا ضُمْرٍ طَبْخٌ طَبْعًا طَبْلٍ

ظِلْفٌ ظُلْمًا ظَهْرٍ عَبْدٌ عِبْرًا عَكْسٍ

غَبْنٌ غَزْلًا غَيْمٍ فَرْدٌ فَرْقًا فِعْلٍ

قَبْرٌ قَبْضًا قَمْحٍ كَبْشٌ كِتْفًا كِذْبٍ

لِبْسٌ لَوْزًا لَيْلٍ مَتْنٌ مَجْدًا مَحْضٍ

نَبْذٌ نَبْعًا نَبْلٍ هَجْرٌ هَذْرًا هَوْلٍ

وَبْلٌ وَصْلًا وَعْدٍ يُسْرٌ يُمْنًا يَوْمٍ

المثالة الرابعة عشرة

في ما اخره تآء مربوطة . ويقال فيه ضاد فتحة رآء بآء فتحة تآء ضَرْبَة وهلمّ جرًّا

ضَرْبَة قُرْبَة لِعْبَة فَلْتَة كُمْتَة بَغْتَة

بَعْثَة لُبْثَة وِرْثَة نَعْجَة عَرْجَة مَرْحَة

جَرْحَة فَرْحَة قَرْحَة دَوْخَة شَدْخَة فَرْخَة

بَرْدَة نَجْدَة وَرْدَة أَخْذَة خُوذَة فَلْذَة

بَدْرَة حَضْرَة نَظْرَة جَوْزَة جُرْزَة لَوْزَة

جِلْسَة خُلْسَة خَمْسَة بُرْشَة بَعْشَة طُرْشَة

رُخْصَة رُقْصَة عِقْصَة قِرْضَة نُفْضَة نَهْضَة

خَبْطَة بَسْطَة سُلْطَة حِفْظَة لَفْظَة يَقْظَة

بِدْعَة بُقْعَة جَرْعَة سَبْعَة صِبْغَة مَرْغَة

خَطْفَة رَجْفَة ضَعْفَة بَرْقَة حَلْقَة خُلْقَة

ضُحْكَة كَعْكَة نَسْكَة أُكْلَة بَغْلَة جَبْلَة

حَبْلَة بُومَة تَخْمَة نَوْمَة حِطْمَة أُبْنَة

جِفْنَة جُهْنَة حَفْنَة دُخْنَة بُرْهَة شِبْهَة

وَجْهَة عُرْوَة ثَرْوَة حِظْوَة رَوْمِيَة ظَبْيَة

المثالة الخامسة عشرة

في ما اوله الف لام التعريف. ويقال فيه الف وصلة لام بآ فتحة دال اليد وهلمّ جرًّا

ٱلْيَدَ	ٱلْفَمُ	ٱلْحُوتُ	ٱلْقُوتُ	ٱلْعُودُ
ٱلْجُوعُ	ٱلْجَوْنُ	ٱلْمَآءُ	ٱلْعَارُ	ٱلْفَأْسُ
ٱلْآنَ	ٱلْعِيدُ	ٱلْبِيضُ	ٱلْفِيلُ	ٱلْمَوْتُ
ٱلْمَوْجُ	ٱلْقَوْسُ	ٱلْفَيْءُ	ٱلْبَيْتُ	ٱلْغَيْمُ
ٱلْعَيْنُ	ٱلْبَدْءُ	ٱلْبَحْثُ	ٱلْمَجْدُ	ٱلْأَرْزُ
ٱلْحُكْمُ	ٱلْحَثُّ	ٱلْخَدُّ	ٱلْخَطُّ	ٱلسُّوءُ
ٱلرُّوحُ	ٱلذُّودُ	ٱلصُّوفُ	ٱلذَّاتُ	ٱلشَّانُ
ٱلضِّيقُ	ٱلتِّينُ	ٱلثَّوبُ	ٱلزَّوجُ	ٱللَّوزُ
ٱلدَّيرُ	ٱلسَّيفُ	ٱلطَّبخُ	ٱلنَّفسُ	ٱلصِّدقُ
ٱلشَّرُّ	بِٱلْفَمِ	فَٱلدَّمُ	لِلْقُوتِ	وَٱلسُّورُ
فَٱلتَّاجُ	كَٱلْحَالِ	لِلْمَالِ	وَٱلنِّيرُ	بِٱلْكِيسِ

كَٱلدِّين لِلصَّوت وَٱلنُّور بِٱلقَوْل فَٱلشَّيخ

لِلمُحيط وَٱلكَيل بِٱلخُرْج فَٱلمِلح كَٱلدَّهر

بِٱلفَخ وَٱلوَعظ فَٱلبِرّ كَٱللَّوْز لِلصَّفّ

المثالة السادسة عشرة

وهي اول المثايل للقرآءة

رَمْل البحر ○ إنقراض الزمان

شَجَرَة الحيوة ○ الشمس والقمر

كل مُلوك الأرض ○ المراكِب في البحر

وَجه الارض ○ البَرْد في الليل

الخُبز واللحم ○ خصب البلد

أبواب الموت ○ اليد اليُمنى

اليد اليُسرى ○ ايادي وأرجُل

الشمال الجنوب الشرق الغرب ○ آخِرة كل الاشياء

أسماك البحر ٥ اطيار الهوآء

نهارًا وليلًا ٥ ثلجٌ ومطرٌ

المثالة السابعة عشرة

أنت ترَى ٥ هو يفرَح

كيف ٱلرجل ٥ من معي

أُحِبُّ ناموسَك ٥ أَنت علّمتني

افتح عينيَّ ٥ إنَّ كلمتك واضحة

إنَّ اسمك عظيم ٥ اكشف لي طريقَك

افحصني يا الله ٥ احفظ باب شفتَيَّ

قرِّبوا اليَّ ٥ للرب الأرض كلُّها

الرب صنَع البحر ٥ أَنت الرَّبُّ إلَهُنا

حفظتُ كلمتَك في قلْبِي ٥ كونوا حكمآءَ

إشتروا الحقَّ ولا تبيعوهُ ٥ اعملوا الخيْرَ

اطلبوا السَّلام ۞ أُعبدوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صالحٌ
مَن يشبه عظمته

المثالة الثامنة عشرة

وهي وما يتلوها من اقوال موسى النبي

قم قدام الشيخ

اكرم من هو اكبر منك

أتقِ الله ربك

مَن ضرب اباهُ او امهُ موتًا يموت

مَن لعن اباهُ او امهُ موتًا يموت

ايُّما انسان شتم اباهُ او امهُ موتا يموت

لاتحلفوا باسمي كِذْبًا

لاتنجسوا اسم الهكم

لاتسبّ القضاة

راس شعبك لاتلعنهُ

كونوا مطهَّرين فاني انا الرب الهكم طاهر
لايكذب انسان منكم بصاحبهِ
ليخشَ كل واحد منكم والديهِ ويكرمهما
كونوا قديسين من اجل اني انا الرب الهكم

المثالة التاسعة عشرة

لاتظلم صاحبك ولاتغصبهُ شيأً ولاتسخّرهُ
لايبِتْ أَجْر الاجير عندك الى غدوة
لاتحزن الغريب ولاتضايقهُ
الأَرملة واليتيم لاتؤْذِهما
لاتاخذ الرَشْوَة
الرشوة تُعمِي ابصار الحُكّام في القضاءَ
لاتصدّق حديث الكذب
ولاتخِف يدك الفاجر لتكون لهُ شاهد كذبٍ

انْ وجدت ثور عدوك او حمارهُ ضالًّا فردَّهُ اليهِ
ان رايت حمار عدوّك واقعًا تحت حملهِ فاقِمهُ معهُ
لا تحقد على احدٍ من شعبك
حب صاحبك كنفسك
إذا سكن بينكم غريبٌ فلا تظلموهُ
حبُّوا الذي يساكنكم
لا تجوروا في القضآء
لا تأثموا بالميزان والمكيال
إتَّخذوا ميزان الحق ومكيال الحق
لا تشتم الاخرس
لا تجعل قدام الأعمى عثرةً
اخشَ الربَّ الهك

المثالة العشرون

ستة ايام اعمل عملك وفي اليوم السابع تبطل من

الفلاحة والحصاد

استرح في اليوم السابع ليسترح ثورك وحمارك

ويسترِح ابن أمتك والساكن قريتك

لاتتخذوا لكم صنماً ولامنحوتاً ولاتقيموا في ارضكم

حجارة للسجدة

احتفظوا انفسكم بحرص لِئلاّ تصنعوا لكم شبهاً

منحوتاً فتطغوا وتعبدوا ما خلَقهُ الرب الهك

حب الرب الهك من كل قلبك ومن كل

نفسك ومن كل قوّتك

إنَّ الرب الهك هو اله قادر وامين يحفظ الميثاق

والرحمة لاحبّائهِ ولحافظي وصاياهُ الى الف جيلٍ

ويُجازِي أعدآءهُ سرعةً بما يستحقون

المقالة الحادية والعشرون

لا تزيدوا على الكلام الذي اقولهُ لكم ولا تُنقِصوا منهُ . بل احفظوا وصايا الرب الهكم

ليكن الكلام الذي اوصيك بهِ في قلبك وقصّهُ على بنيك واتلُ بهِ اذا جلست في بيتك واذا مشيت في الطريق واذا نِمْت واذا قمت

إني أضع اليوم قدامك البركة واللعنة . فالبركة ان اطعتم وصايا الرب الهك . واللعنة ان لم تطيعوا وصاياهُ

إني جعلت امامك حيوةً وخيرًا وخلاف ذلك موتًا وشرًّا . ان احببت الرب الهك وسلكت سبُلهُ وحفظت وصاياهُ تحيي فيكثرك ويباركك . واما إن طغي قلبك ولم تكن تسمع بل تضلُّ فإنَّك ستهلك . فَاْختَرِ الحيوة فتحيي انت ونسلك

المثالة الثانية والعشرون

وهي وما يتلوها من اقوال سليمان الحكيم

راس الحكمة مخافة الرب

خَشْيَةُ الرب تزيد اياماً

أتَّقِ الله وأَبعُدْ عن الشر

في مخافة الرب عين الحيوة

اكشف للرب اعمالك فتستقيم افكارك

المتوكِّل على الرب مغبوط

كُنْ بكل قلبك متوكِلاً على الرب

على فطنتك لا تعتمدْ

في جميع طرايقك تفكَّر بهِ وهو يقوّم خطواتك

شَرَف الرجل ان يرجع عن الخصومة

الصديق محِبٌّ في كل زمان

في الشدايد يُعْرَف الاخ

—

المثالة الثالثة والعشرون

الرجل الصبور افضل من الرجل القوِيّ
مَن يملك نفسهُ افضل ممن ياخذ المدن
المجاوبة اللينة تكسر الغضب
الكلمة القاسية تهيج الرجز
عدل الوديع يرشد طريقهُ والمنافق يسقط في نفاقهِ
حيثما تُوجَد الكبرياء فهناك الهوان
حيث يكون التواضع فهناك الحكمة
كنوز النفاق ليس لها منفعة
العدل يُنجّي من الموت
القليل بمخافة الرب افضل من الكنوز بغير راحة
القليل بالعدل خيرٌ من ثمرات كثيرة بالاثم
الذي يستعمل البُخل يقلق بيتهُ
مَن يمقت اخذ الهدايا يحيَى

مَن يرحم المسكين يقرض الرب وسيكافيه
اكرم الرب من مالك فتمتلأ خزاينك شبعاً

—

المثالة الرابعة والعشرون

الابن الحكيم يسرّ اباهُ والابن الجاهل يحزن امهُ
يا بُنيَّ اسمع تاديب ابيك ولاتترك ناموس أُمّك
يا بُنيَّ احفظ شرايع ابيك ولاتترك شريعة امك
الرب يبتعد من المنافقين ويستجيب صلوة الصديقين
طريق المنافق رذالة عند الرب
الرب يحب من يطلب العدل
لاتحِبَّ النوم لِئلّاً يقهرك الفقر
حيث الكلام كثيرٌ يَكثُر الفقر
يد الكسلان تفعل الفقر
يد النشيط تستغني

شاهد الزور لن ينجو من العقاب
المتكلم بالكذب لا يسلم
عينا الرب في كل مكانٍ تترقبان الصالحين والطالحين

المثالة الخامسة والعشرون

ستة هي الاشياء التي يمقتها الرب والسابع تكرههُ نفسهُ. الاعين المرتفعة. واللسان الكاذب. والايادي السافكة الدم الزكي. والقلب المنشي افكارًا ردية. والارجل المسارعة الى الشر. والشاهد الظالم الذي يشهد بالكذب. والزارع بين الاخوة الخصومات

الكسلان في البرد لا يحرث فيطلب الصدقة في الصيف ولا يُعطَى

من يجمع في الحصاد فهو ابنٌ حكيم ومن يرقد في الصيف فهو ابن الخزي

أيها الكسلان اذهب الى النَّملة وتأمَّل طُرقها وتعلَّم الحكمة . لِأنَّها إذْ لم يكُنْ لها معلِّم ولا رَئيس تُعِدُّ منْذُ الصيف طعامها وتجمع في الحصاد ما تاكل

املك الحكمة فانها خيرٌ من الذهب واربح المعرفة فانها أثمن من الفضة

مغبوط هو الانسان الذي وجد الحِكْمة لان ربحها خيرٌ من تجارة الفضة وثمرتها افضل من الذهب الابريز . هي اكرم من جميع الغِنى وكل شي شهيّ لا يساويها . في يمينها طول الايام وبشمالها الغِنَى والمجد . طرايقها طرايق حسنة وجميع مسالكها سلامةٌ

—

المثالة السادسة والعشرون

وهي وما يتلوها من اقوال يسوع المسيح

طوبَى للمساكين بالروح فان لهم ملكوت السموات

طوبى للحليمين فانهم يرثون الارض
طوبى للنائحين فانهم يتعزّون
طوبى للجياع والعطاش بالبر فانهم يشبعون
طوبى للرحماء فانهم يُرحَمون
طوبى الذين قلوبهم نقية فانهم يعاينون الله
طوبى لصانعي السلام فانهم ابناء الله يُدعَون
طوبى للمطرودين من اجل العدل
فان لهم ملكوت السموات

المثالة السابعة والعشرون

لاتقاوم الشر لكن من لطمك على خدّك الأيمن فحوّل لهُ الايسر

احبوا اعداءكم واحسنوا الى من يبغضكم وصلُّوا على من يطردكم ويظلمكم لكيما تكونوا بني ابيكم الذي في السموات الذي يشرق شمسهُ على الاخيار والاشرار

ويُمطِر على الصديقين والظالمين

ان غفرتم للناس خطاياهم يغفر لكم ايضاً ابوكم السماوي خطاياكم. وان لم تغفروا للناس فلا يغفر لكم ابوكم خطاياكم

كل ما تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا انتم بهم فان هذا هو الناموس والانبيآء

انتم نور العالم فليضئ نوركم قدام الناس ليروا اعمالكم الصالحة ويمجدوا اباكم الذي في السموات

لاتحلفوا البتة لا بالسمآء لانها كرسي الله ولا بالارض لانها موطئ قدميهِ ولاتحلف براسك لانك لاتقدر ان تصنع شعرة واحدة بيضآء او سودآء. ليكن كلامك نعم نعم ولا لا وما زاد على هذا فهو من الشرير

المثالة الثامنة والعشرون

لاتكنزوا لكم كنوزاً على الارض حيث الصدا

والسوس يُفسِد وحيث ينقب السارقون ويسرقون
ولكن اكنزوا لكم كنوزاً في السماء حيث لا صدا ولا
سوس يفسد وحيث لا ينقب السارقون ولا يسرقون
لانهُ حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك

لا تهتمُّوا بالغد لان الغد يهتم بشانهِ ويكفي كل
يوم شرهُ

لا تهتمُّوا لانفسكم بماذا تاكلون ولا لاجسادكم بماذا
تلبسون. انظروا الى طيور السماء. انها لا تزرع ولا تحصد
وابوكم السماوي يقوتها. الستم انتم افضل منها. تاملوا
زنابق الحقل كيف تنمو لا تتعب ولا تغزل وانما سليمان
في كل مجدهِ لم يلبس كواحدةٍ منها. فان كان عشب
الحقل يلبّسهُ الله هكذا فكم بالحري يلبسكم انتم يا قليلي
الايمان ○ فلا تقولوا ماذا ناكل او ماذا نشرب او ماذا
نلبس فان اباكم يعلم انكم تحتاجون الى هذا كلهِ. بل
اطلبوا اولاً ملكوت الله وبرهُ وهذا كلهُ يزاد لكم

اذا صلّيتم فلا تكونوا كالمرائين الذين يحبّون ان يصلّوا
ليظهروا للناس. واما انت فادخل الى مخدعك واغلق
بابك وصلِّ لابيك سرًّا وابوك الذي يرى في السر
يعطيك. واذا صليتم فلا تكثّروا الكلام مثل الوثنيين
لان اباكم عالم بما تحتاجون اليهِ قبل ان تسالوهُ

انا هو الراعي الصالح وانا عارف برعيتي ورعيتي
تعرفني ونفسي ابذل دون خرافي. من اجل هذا يحبّني
الاب لاني اضع نفسي لاخذها ايضًا. ليس احد ياخذها
مني لكنني انا اضعها بارادتي فلي سلطان ان اضعها
ولي سلطان ان اخذها ايضًا

المثالة التاسعة والعشرون

في خلق ادم وحوآء

فجبل الرب الاله الانسان ترابًا من الارض ونفخ

في وجههِ نسمة الحيوة فصار الانسان ذا نفس حيّةً.

وغرس الرب الاله فردوس النعيم وجعل هناك الانسان الذي جبل

واخرج الرب الاله من الارض كل شجرة جميلة المنظر وطيبة الماكل وشجرة الحيوة ايضاً في وسط الفردوس وشجرة معرفة الخير والشر

فاخذ الرب الاله الانسان وجعلهُ في فردوس النعيم ليفلحهُ ويحفظهُ. وامرهُ قايلاً من جميع شجر الفردوس كُل اكلاً. اما شجرة معرفة الخير والشر فلا تاكل منها لانك في اي يوم تاكل منها موتاً تموت

فالقى الرب الاله على ادم سبات النوم فرقد واخذ ضلعاً من اضلاعهِ وملا لحماً موضعها. وبنى الرب الاله الضلع الماخوذة من ادم امراةً واحضرها الى ادم. فقال ادم الان هذا عظم من عظامي ولحم من لحمي هذه تُدعَى امراة من اجل انها أُخِذت من المرء.

لذلك يترك الانسان اباهُ وامهُ ويلصق بامراتهِ ويكون
الاثنان جسدًا واحدًا

المقالة الثلثون

في سقوط الانسان

وكانت الحية اخبث جميع وحوش الارض التي
عمل الرب الاله

فقالت الحية للامراة لماذا امركما الله ان لا تاكلا
من جميع شجر الفردوس . فاجابتها الامراة من ثمر
الشجر الذي في الفردوس ناكل . اما ثمر الشجرة التي
في وسط الفردوس فقد امرنا الله ان لا ناكل منهُ ولا
نقربهُ ليلا نموت . فقالت الحية للامراة لن تموتا لان الله
عالم ان في اي يوم تاكلان منهُ تنفتح عيونكما وتكونان
كالالهة تعرفان الخير والشر

فرات الامراة ان الشجرة طيبة للماكل وجميلة

للعيون وشهية للنظر فاخذت من ثمرتها واكلت واعطت بعلها فاكل

فقال الرب الاله للحية من اجل انك فعلتِ هذا فملعونة انتِ من جميع الحيوانات وجميع وحوش الارض. على صدرك تسلكين وتاكلين التراب كل ايام حياتك. واضع عداوة بينك وبين الامراة وبين نسلك ونسلها فهو يسحق راسك وانتِ ترصدين عقبهُ

وقال للامراة ايضاً لاكثر اوجاع حبلك بالوجع تلدين البنين وتكونين تحت سلطان الرجل وهو يتسلَّط عليكِ

وقال لادم لانك سمعت لصوت امراتك واكلت من الشجرة التي امرتك ان لا تاكل منها فملعونة الارض بعملك بالتعب تاكل منها كل ايام حياتك. شوكاً وقرطباً تنبت لك وتاكل عشب الارض بعرق وجهك تاكل الخبز حتى تعود الى الارض التي

أُخِذتَ منها لانك تراب والى التراب تعود

المثالة الحادية والثلثون

في الطوفان

فرأى الله انهُ كثر سوء الناس على الارض وان كل فكر القلب مايل الى السوء في كل اوان. وقال امحو البشر الذي خلقتهُ عن وجه الارض البشر مع الحيوانات والدبيب وطير السمآء

اما نوح فوجد نعمة قدام الرب. فقال لهُ الرب اصنع لك فُلكاً من خشب الساج واجعل فيهِ طبقات واطلِهِ داخلاً وخارجًا بالقفر. واضع عهدي معك فتدخل الفُلْك انت وبنوك وزوجتك ونسآء بنيك معك. ومن جميع الحيوانات من كلّ ذي جسد تدخل الفُلْك اثنين اثنين ذكرًا وانثى لتحيي معك. وفعل نوح جميع ما امرهُ بهِ الرب

وفي السنة الستماية من حيوة نوح في اليوم
السابع عشر من الشهر الثاني انفجرت ينابيع الغمر
الكبير كلها وميازيب السمآء تفتحت . وصار الطوفان
اربعين يوماً على الارض وكثرت المياه وارتفع الفُلك
الى فوق الارض

وهلك كل ذي جسد كان يتحرّك على الارض
من الطيور والحيوانات والبهايم وكل الهوام وجميع
البشر . وغلبت المياه على الارض مايه وخمسين يوماً

وذكر الله نوحاً وجميع الانعام وساير البهايم التي
معهُ في الفلك . فبعث ريحاً على الارض وقلّت المياه
واستقرّ الفُلك في اليوم السابع والعشرين من الشهر
السابع على جبال ارمينية

فخرج نوح وبنوهُ وامراتهُ ونسآء بنيهِ معهُ . وجميع
الحيوانات والبهايم والهوام لجنسها خرجت من الفُلك

المقالة الثانية والثلثون

في دعوة ابرهيم

وقال الرب لابرام اخرج من ارضك ومن قبيلتك ومن بيت ابيك وتعالَ الى الارض التي أُريك. فخرج ابرام كما امرهُ الرب واخذ ساراي امراتهُ ولوط ابن اخيهِ وكلَّ ما رُزِقوا والانفس التي اقتنوا بحران

فذهبوا الى ارض كنعان. وجآء ابرام وسكن في قرب وطا ممرا التي بحبرون وابتنى هناك مذبحًا للرب

ولما صار ابرام ابن تسع وتسعين سنة ترآءى لهُ الرب وقال لهُ انا الله ضابط الكل فسِرْ امامي وكن تامًّا. واجعل ميثاقي بيني وبينك واكثرك جدًّا جدًّا

فسقط ابرام وخرَّ على وجههِ. وقال لهُ الله انا هو وعهدي معك وستكون ابًا لامم كثيرة. ولا يُدعَى

من بعد الان اسمك ابرام ولكنك تُدعى ابرهيم لاني
اقمتك أبًا لامم كثيرة. واجعلك تنمو جدًّا جدًّا وملوك
منك يخرجون. واقيم ميثاقي بيني وبينك وبين نسلك
من بعدك باجيالهم ميثاقًا ابديًّا لاكون الهًا لك ولنسلك
من بعدك. وساعطي لك ولنسلك ارض غربتك
جميع ارض كنعان ملكًا الى الدهر

المثالة الثالثة والثلثون

في هلاك سادوم وعامورة

فمكث لوط في القرى التي كانت حول الاردن
وسكن في سادوم. اما اهل سادوم فكانوا اشرارًا
وخطاة امام الرب جدًّا

فجاء ملاكان الى سادوم وقت المساء ولوط جالس
في باب المدينة. فلما رآهما لوط قام ومضى تلقاءهما وسجد

على وجههِ على الارض. وقال ارغب يا سيدَيَّ ان
تعدلا الى بيت عبدكما وتنزلا هناك وعند الصبح
تنطلقان في طريقكما. فقالا لا بل ننزل في الشارع. فالحَّ
عليهما جدًّا ليعدلا اليهِ ولما دخلا بيتهُ صنع لهما وليمة

وقال الرجلان للوط ان كان لك احد هاهنا
من ختن او ابن او بنت او غير هولآء فأَخرِجهم من
هذه المدينة فاننا نُهلِك هذا الموضع لان صراخهم ارتفع
امام الرب وهو ارسلنا لنهلكهم. فخرج لوط وكلَّم ختنيهِ
وقال لهما قوما اخرجا من هذا المكان فان الرب مبيد
هذهِ القرية. فظنَّا ان ذلك منهُ على سبيل الهزء

فلما انفجر الصبح كان الملاكان يستعجلانهِ. واذ كان
متزعجًا اخذا بيدهِ وبيد امراتهِ وبيدَيْ ابنتيهِ وذلك لان
الرب شفق عليهِ

واخرجاهُ ووضعاهُ خارج المدينة وكلماهُ هناك
قايلَين نجِّ نفسك لا تنظر الى خلفك ولا تَقِف في كل

هذه الناحية المحيطة بل انجُ بنفسك الى الجبل لئلاّ
تهلك انت ايضاً

فامطر الرب على سادوم وعامورة كبريتاً ونارًا
من عند الرب من السمآء . واقلب تلك المدن وجميع
ما حولها من البلد جميع من ياوي الى تلك المدن
حتى نبات الارض

—

المثالة الرابعة والثلثون

في امتحان ابرهيم

ومن بعد هذا الكلام امتحن الله ابرهيم وقال لهُ
ابرهيم ابرهيم . فاجاب هوذا انا . فقال لهُ خذ ابنك
الوحيد اسحق الذي تحبهُ وانطلق الى ارض الرويا
وارفعهُ هناك وقودًا على احد الجبال الذي أُريك
فقام ابرهيم ليلاً وشدَّ على حمارهِ واخذ معهُ
غلامين واسحق ابنهُ وشقَّق حطباً للوقود ومضى الى

الموضع الذي قال لهُ الله. وفي اليوم الثالث رفع
عينيهِ فنظر المكان من بعيد. وقال لغلاميهِ امكثا هنا
مع الحمار وانا والصبي نمضي الى هناك مسرعَين وبعد
ما نسجد نعود اليكما

فاخذ ايضًا حطب الوقود ووضعهُ على اسحق
ابنهِ واخذ بيدهِ النار والسكين ومضى الاثنان جميعًا.
فقال اسحق لابيهِ يا ابتاه. قال لهُ ما لك يا ابني. فقال
لهُ هوذا النار والحطب فاين الذبيحة للوقود. فقال
ابرهيم الله يرى لهُ ذبيحةً يا ابني. وانطلقا معًا

فبلغا الموضع الذي امرهُ الله فابتنى بهِ مذبحًا
وجعل عليهِ الحطب وربط اسحق ابنهُ فوضعهُ على
المذبح فوق الحطب وبسط يدهُ واخذ السكين ليذبح
ابنهُ

فاذا ملاك الرب ناداهُ من السماء قايلًا ابرهيم
ابرهيم فاجاب هانذا. فقال لهُ لا تمدُدْ يدك الى الغلام

ولا تفعل بهِ شيئاً. فالان علمت انك تخاف الله ولم تشفق على ابنك الوحيد من اجلي

فرفع ابرهيم عينيهِ فراى وراءهُ كبشاً بين الشوك موثقاً بقرنيهِ واخذهُ فرفعهُ وقوداً عوض ابنهِ

ونادى ملاك الرب ابرهيم من السماء ثانيةً قايلاً. بذاتي اقسمت يقول الرب لانك صنعت هذا الامر ولم تشفق على ابنك الوحيد من اجلي اباركك واكثّر نسلك كنجوم السماء ومثل الرمل الذي على شاطي البحر وسيرِث زرعك ابواب اعدايهِ

المثالة الخامسة والثلثون

في أسر يوسف

وسكن يعقوب في ارض كنعان حيث التجا ابوهُ. وكان يحب يوسف اكثر من جميع بنيهِ لانهُ كان ابن شيخوختهِ وصنع لهُ قميصاً مصوراً. فلما راى اخوتهُ ان

اباهُ يحبهُ دون جميع بنيهِ بغضوهُ ولم يكونوا يستطيعون
ان يكلموهُ بشيءٍ من كلام السلام

ورأى يوسف رويا فقصها على اخوتهِ وقال لهم
اسمعوا الرويا التي رايت . كأنّما نحن في وسط الحقل
نحزم حزمًا فانتصبت حزمتي قايمةً وعادت حزمكم
فسجدت لحزمتي . فقال لهُ اخوته تراك تكون علينا
ملكًا او تكون فينا مسلطًا . وازدادوا فيه بغضةً من
اجل حلمهِ ومن اجل كلامهِ

ثم راى حلمًا اخر فاخبر بهِ اخوتهُ وقال هوذا انا
نظرت حلمًا كأنّ الشمس والقمر والاحد عشر كوكبًا
يسجدون لي فقصهُ على ابيهِ واخوتهِ فانتهرهُ ابوهُ وقال
ما هذا الحلم الذي رأيت اتراك اني اجيء انا وامكَ
واخوتك فنسجد لك على الارض . فغار عليهِ اخوتهُ
وكان ابوهُ يحفظ الكلام

ومضى اخوتهُ يرعون غنم ابيهم في شخيم . فقال

اسرائيل ليوسف ان اخوتك يرعون الغنم في شخيم تعالَ فارسلك اليهم . وكان لما دنا يوسف من اخوتهِ انهم لوقتهِ نزعوا عنهُ القميص الملوَّن وطرحوهُ في جبٍّ

وجلسوا لياكلوا خبزًا واذا قافلة من العرب قد اقبلوا نازلين الى مصر . فقال يهوذا لاخوتهِ تعالوا نَبِعْهُ للاسماعيليين ولا نضع عليهِ ايادينا لانهُ اخونا ولحمنا . فسمع منهُ اخوتهُ وباعوهُ للاسماعيليين التجَّار بعشرين من الفضة

فاخذوا قميصهُ وذبحوا جديًا ولطخوهُ بالدم وارسلوهُ الى ابيهم . فلما عرفهُ قال سبع سوءٍ ابتلع يوسف . وخزق ثيابهُ وناح على ابنهِ اياما كثيرة

اما العرب فباعوا يوسف بمصر لفوطيفار رئيس الجيش

—

المقالة السادسة والثلثون

في بُشر يوسف

وبعد سنتين راى فرعون حلمًا وارسل الى جميع السحرة وحكماء مصر واحضرهم اليهِ وقص عليهم الحلم فلم يكن من يفسرهُ

فارسل فرعون ودعا يوسف وقال لهُ حلمٌ رايتهُ وليس من يفسرهُ وقد بلغني انك تفهم الرويا وتفسرها

فقصَّ فرعون على يوسف قايلًا رايت كأني قايم على شط النهر. وكأنَّ سبع بقرات كنَّ صاعدات من النهر حسان في منظرها وسمان في لحمها ترتعي في المرج. واذا بعدها صعدت سبع بقرات عجاف سيئة المنظر لم أرَ في ارض مصر كلها اردأ منها. فالبقرات العجاف بلعت البقرات السمان. ودخلت في اجوافها ولم يتبين انهُ دخل في اجوافها شيءٌ

واستيقظت ثم عُدت فنمت. فرايت كأنَّ سبع

سنابل صاعدة في قصبة واحدة حسان وسمان . وسبع
سنابل بعدها صعدت في قصبة واحدة دقاق قد
اصابتها الريح السموم . فابتلعت السنابل الدقاق
السنابل السمان .

فقال يوسف لفرعون حلم فرعون هو واحد . ان
الله اخبر فرعون ما هو صانعهُ . هوذا سبع سنين رخاء
كثيرًا تاتي في كل ارض مصر . ثم تاتي بعدها سبع
سنين تكون مجاعة فينُسَى كل الشبع الذي كان في
ارض مصر وتتلف الارض بالمجاعة . اما بما ان الرويا
أُنبِيَت لفرعون مرّتين فقد عزم الله ليفعلها

ونزع فرعون خاتمهُ من يدهِ وجعلهُ في يد يوسف
والبسهُ لباس ارجوان وجعل طوقًا من ذهب في
عنقهِ وركّبهُ على مركبتهِ الثانية والمنادي ينادي قدامهُ
انك انت رب ومسلَّط ويعلمون انك مسلَّط على ارض
مصر باسرها . وقال ليوسف انا فرعون بغير امرك

لن يرفع احد يدهُ ام رجلهُ في جميع ارض مصر

واتت السبع سنين الرخآء وحمل يوسف ما في الارض من السبع سنين الخصب من الطعام وجعلهُ في الاهرآء . وخزنهُ في كل قرية . وجمع يوسف قمحًا مثل رمل البحر كثيرًا جدًّا ولم يستطع احد ان يحصي كيالتهُ لكثرتهِ

وابتدأَت تجيء السبع سنين المجاعة كما قال يوسف فجاعت كل مصر وصرخ الشعب الى فرعون من اجل الخبز . فقال فرعون لجميع اهل مصر امضوا الى يوسف ومهما قال لكم فافعلوهُ

وفتح يوسف جميع الاهرآء التي بها القمح وكان يبيع اهل مصر . واقبل اهل ساير النواحي الى مصر ليبتاعوا طعامًا من يوسف لان الجوع قوي على كل الارض جدًّا

———

المقالة السابعة والثلثون

في مواجهة يوسف اخوته

فلما راى يعقوب ان الطعام يُباع في مصر قال لبنيهِ قد بلغني ان القمح يُباع بمصر فانحدروا الى هناك وابتاعوا طعاماً لكي نحيى ولا نهلك بالجوع

فهبط بنو اسرائيل الى مصر مع من يمتار ليبتاعوا طعاماً . ويوسف كان مسلطاً في ارض مصر وهو الذي كان يبيع لجميع اهل الارض . ولما جاء اخوتهُ عرفهم يوسف وهم لم يعرفوهُ

وامر يوسف امينهُ على بيتهِ قايلاً أدخِل القوم الى البيت واذبح واعدّ فانهم ياكلون معي وقت الظهيرة .

فلما دخل يوسف بيتهُ قدموا لهُ هديةً في اياديهم . وسجدوا لهُ على وجوههم الى الارض

ورفع يوسف عينيهِ فنظر بنيامين اخاهُ من امهِ . فلم يستطع ان يصبر والجمع بهِ محيط فقال اخرجوا

عني الناس كلهم. ولم يكن احد عندهُ اذ استعلن لاخوتهِ
فرفع صوتهُ بالبكآءِ وقال لاخوتهِ انا يوسف
اخوكم اخيٌ هو ابي حتى الان فلم يستطع اخوتهُ ان
يجيبوهُ بكلمة لانهم انزعجوا من اجل خوفهم منهُ
وقال يوسف لاخوتهِ تقدموا اليَّ فتقدموا اليهِ.
فقال لهم انا هو يوسف اخوكم الذي بعتموهُ الى مصر.
فلا تخافوا ولا يصعب عليكم انكم بعتموني الى هاهنا لان
الله انما ارسلني الى مصر للغيث امامكم لابقي لكم بقية
على الارض والحول بقية عظيمة لكم. والان فليس انتم
ارسلتموني الى هنا بل الله وجعلني ابًا لفرعون وربًا على
كل بيتهِ ومسلطًا على ارض مصر كلها
فاسرعوا اصعدوا الى ابي وقولوا لهُ هذا ما يقول
ابنك يوسف. ان الله سلَّطني على جميع ارض مصر
فانحدر الى عندي ولا تتاخر. وتكون قريبًا مني انت
وبنوك وبنو بنيك وغنمك وبقرك وكل ما لك. وانا

اعولك هنا من اجل ان الجوع ايضًا دايم خمس سنين
لئلا تهلك انت وبيتك وكل شيء لك

هوذا قد ابصرت اعينكم وعينا اخي بنيامين اني
اكلمكم بفمي . فحدِّثوا ابي بكل كرامتي في ارض مصر وبما
رأيتم وعجِّلوا فاهبطوا بوالدي الى هنا

واحتضن اخاهُ بنيامين ووقع على عنقهِ وبكى
وبنيامين ايضًا بكى على عنقهِ . وقبَّل يوسف اخوتهُ
جميعهم وبكى على كل واحد منهم

المقالة الثامنة والثلثون

في ملاقاة يوسف اباهُ

فارتحل يعقوب وجميع ما كان قد اقتناهُ في ارض
كنعان وجاء الى مصر هو وكل نسلهِ معهُ

وارسل يهوذا امامهُ الى يوسف ليخبرهُ ويتلقاهُ في
جاسان . فشد يوسف على مركبتهِ وصعد يتلقى اباهُ .

فلما راٰهُ وقع على عنقهِ وبكى وهو معتنقهُ

وقال يعقوب ليوسف الان اموت مسرورًا اني رايت وجهك واني اخلفك حيًا. واما هو فقال لاخوتهِ وكل بيت ابيهِ اني اصعد واخبر فرعون

فدخل يوسف واخبر فرعون قايلًا ابي واخوتي واغنامهم وابقارهم وكل ما لهم قدموا من ارض كنعان وهوذا هم في ارض جاسان. فقال فرعون ليوسف هذه ارض مصر بين يديك يسكنون في افخر المواضع

وبعد ذلك ادخل يوسف اباهُ الى الملك واقامهُ قدام فرعون. وقال فرعون ليعقوب كم سني حيوتك. فقال يعقوب لفرعون ايام سكنتي مايةٌ وثلثون سنة. قليلة وردية هي ولم تبلغ الى ايام سني حيوة ابي. فبارك يعقوب على فرعون وخرج عنهُ

واسكن يوسف اباهُ واخوتهُ واعطاهم ميراثًا في اعمر الارض واحسنها في جاسان. ورزق يوسف اباهُ

واخوتهُ وجميع بيت ابيهِ طعاماً كقدر عيالهم وكان يعولهم ويعطي الطعام لكلّ واحد منهم

المقالة التاسعة والثلثون

في ولادة موسى

وقام على مصر ملك جديد لم يعرف يوسف. فقال لقومهِ ان شعب بني اسرائيل هم اكثر وامنع منا. فامر فرعون كل شعبهِ وقال كل ذكر يولد اطرحوهُ في النهر واستحيوا الاناث

فحبلت يوكابد امراة عمرام من آل لاوي وولدت ابناً فرأَت انهُ حسن المنظر فاخفتهُ ثلثة شهور. ولما لم تستطعِ ان تخفيهُ اخذت تابوتاً من بُردي فطلتهُ زفتاً وقيراً وجعلت فيهِ الصبي وتركتهُ في البُردي على شط النهر. وكانت اختهُ تنظرهُ من بعيد لتنظر ماذا يكون منهُ

فنزلت ابنة فرعون لتستحمَّ في النهر ومعها جواريها. وانهنَّ جعلنَ يطُفْنَ على ساحل النهر فرأَت التابوت في النهر فارسلت جارية من جواريها فاخذتهُ. فلما فتحتهُ رأَت بهِ الصبي وهو يبكي. فترآفت عليهِ وقالت هذا من بني العبرانيين

فقالت لها اخت الصبي أَذهب فأَدعو لك امراة من العبرانيَّات ترضع الصبي. فقالت لها اذهبي. فذهبت الجارية فدعت ام الصبي. فقالت ابنة فرعون خذي هذا الصبي وارضعيهِ لي وانا اعطيك اجرتك

فاخذت المراة الصبي وارضعتهُ فشبَّ الصبي واتت بهِ الى ابنة فرعون. فاتخذتهُ لها ابنًا ودعت اسمهُ موسى

المثالة الاربعون

في دعوة موسى

وكان موسى يرعى غنم يثرون حميهِ كاهن مديان. فساق الغنم الى البرّيَّة وجآء الى جبل الله بحوريب.

وترآءى لهُ الرب بلهيب النار من وسط العليقة. فنظر الى العليقة تتوقد فيها النار وهي لم تحترق. فقال موسى لماذا لا تحترق العليقة

ورآءى الله انهُ آتٍ لينظر فدعاهُ من جوف العليقة وقال موسى موسى. فقال هانذا. قال لهُ لا تدنُ الى هاهنا حلّ الحذآء من رجليك من اجل ان المكان الذي انت فيهِ قايماً ارض مقدسة. وقال لهُ اني انا الله اله ابآيك اله ابرهيم واله اسحق واله يعقوب

فغطى موسى وجههُ من اجل انهُ خشي ان ينظر نحو الله. وقال الله ايضاً لموسى اذهب واجمع شيوخ

بني اسرائيل وقُل لهم الرب اله ابائكم استعلن عليّ
قايلاً اني افتقدتكم ورايت كلَّ ما حل بكم في ارض
مصر. وقلت اني اصعدكم من استعباد اهل مصر الى
ارض الكنعانيّين الارض التي تجري لبنًا وعسلاً

لكنّي اعلم ان ملك مصر لا يطلقكم لتذهبوا الاَّ
بيدٍ قوية. وانا ابسط يدي واضرب مصر بكلّ عجايبي
التي اصنع فيهم وبعد هذا يطلقكم. واعطي نعمة لهذا
الشعب قدام المصريّين واذا اردتم الخروج فلا تخرجوا
فارغين بل تسلبون مصر

المثالة الحادية والاربعون

في خروج بني اسرائيل من مصر

ومن بعد هذا دخل موسى وهارون وقالا
لفرعون هذا ما يقول الرب اله اسرائيل اطلق شعبي
ليقرّب لي الذبايح في البريَّة. واما فرعون فقسّي الرب

قلبهُ فلم يرسل بني اسرائيل من ارضهِ

ثم قتل الرب كل ابكار اهل مصر من بكر فرعون الجالس على كرسيهِ الى بكر المسبية التي في السجن وكل ابكار البهايم. فقام فرعون ليلاً وعبيدهُ باجمعهم ومصر باسرها وكانت مناحة عظيمة في اهل مصر لانهُ لم يكن بيت الا وكان فيهِ ميت

فدعا فرعون موسى وهارون في الليل وقال قوما واخرجا من بين شعبي انتما وبنو اسرائيل. اذهبوا واذبحوا للرب كما قلتم. فخذوا غنمكم وبقركم واستاقوها كما قلتم واذهبوا وباركوا عليَّ. ثم ان المصريين كانوا يلحّون على الشعب ويستعجلونهم ليخرجوا سريعاً من الارض لانهم قالوا نموت باجمعنا

وأُخبِر ملك المصريين انهُ هرب الشعب وتغيَّر قلب فرعون وعبيدهِ على الشعب وقالوا ماذا عملنا اننا اطلقنا اسرائيل ليَّلا يعبدونا. فشد على مركبهِ

واخذ معهُ جميع شعبهِ ومهما كان من المراكب في
مصر وقوَّاد كل العسكر

فلما اقترب فرعون من بني اسرائيل رفعوا
اعينهم ونظروا المصريين خلفهم . ففزعوا فزعاً شديداً
وصرخوا الى الرب

فقال موسى للشعب لاتخافوا قفوا واطمأنُّوا.
سترون عظايم الرب التي يفعلها اليوم لان المصريين
الذين تنظرونهم اليوم لاتعاينونهم الى الابد

ومدَّ موسى يدهُ على البحر وحوَّلهُ الرب بريح
سموم شديد الليل كلهُ وجعل البحر يبساً وانقسم
الماء . ودخل بنو اسرائيل في وسط البحر باليبس .
وكان الماء حايطاً من ميامنهم وحايطاً من مياسرهم

فجدَّ في طلبهم المصريون ودخل في اثرهم كل خيل
فرعون ومراكبهِ وفرسانهِ الى وسط البحر . ومدَّ موسى
يدهُ على البحر فرجع عند الصبح الى مكانهِ . والتقت

المياه بالمصريين وهم هاربون واحاطهم الرب في وسط الموج. وغمرت المياه مراكب وفرسان وكل جنود فرعون ولم يبقَ منهم ولا واحد

المقالة الثانية والاربعون

في انزال العشر وصايا

وفي الشهر الثالث بعد خروج بني اسرائيل من ارض مصر اتوا بريَّة سينا ونصبوا الخيام قبالة الطور. اما موسى فصعد الى جبل الله

وقال لهُ الرب اني اجيئُك الان في ظلمة الغمام ليسمع الشعب حين اكلمك فيصدّقوك الى الدهر. فانطلِق الى الشعب وطهرهم اليوم وغدًا وليغسلوا ثيابهم ويستعدُّوا لليوم الثالث. من اجل انهُ في اليوم الثالث يهبط الله امام الشعب كلّهِ على طور سينا. وتقيم حدودًا للشعب مستديرًا وتقول لهم احتفظوا

ان لاتطلعوا الى الجبل ولاتدنوا الى اسفلهِ. فمن
اقترب الى الجبل موتًا يموت

فلما اصبحوا في اليوم الثالث كانت اصوات الرعود
ولمع البروق وغمامة عظيمة تغطي الجبل. واخرج
موسى الشعب من المحلَّة للقآء الله. وقاموا اسفل من
الجبل وطور سينا كان يصعد منهُ الدخان كانهُ من
اتون وكان الجبل مخوفًا كلهُ. وصوت البوق جعل
يقوى جدًّا ويشتدُّ. وموسى كان يتكلَّم والله يجيبهُ
بالصوت

فقال الرب لموسى اصعد الى الجبل وكن هناك
فاعطيك الواحًا من حجارة والسنَّة والوصايا التي
كتبتها. ودخل موسى في وسط الغمام وصعد الى
الجبل

فجاز الرب قدَّامهُ وقال الرب الرب الهٌ راوف
رحيم طويل الروح كثير الرحمة صدّيق حافظ الرحمة

الى الوف احقاب غافر الذنوب والاثام والخطايا ولا احد امامهُ من ذاتهِ بري من الخطا. يجازي الابنآء وابنآءهم باثم ابآئهم الى ثلثة واربعة اجيال

فاسرع موسى وخرَّ ساقطاً على الارض وسجد. فكان هناك مع الرب اربعين يوماً واربعين ليلة لم ياكل خبزًا ولم يشرب مآء

فلما نزل من طور سينا كان في يدهِ لوحا الشهادة. واقترب اليهِ عند ذلك جميع بني اسرائيل واوصاهم بجميع ما كلمهُ الرب في طور سينا

المثالة الثالثة والاربعون

في عبور الاردن

فامر يشوع ولاة الشعب وقال لهم جوزوا في وسط الشعب وامروهم وقولوا لهم هيئوا لكم زادًا لانكم بعد اليوم الثالث تجوزون الاردن وتدخلون لترثوا

الارض التي يعطيكم الرب الهكم

وبعد ثلثة ايام جاز المنادون في وسط المعسكر وبدأُوا ينادون وقالوا اذا نظرتم تابوت ميثاق الرب الهكم وكهنتهُ حامليهِ فقوموا انتم ايضاً واتبعوهم وهم يسيرون قدامكم

فخرج الشعب من خيامهم ليجوزوا الاردن والكهنة الذين كانوا حاملين تابوت العهد كانوا سايرين امام الشعب . فدخلوا الى الاردن واول ما ابتلّت اقدامهم في المآء قام المآء الذي كان ينحدر من فوق في مكان واحد كشبه جبلٍ متعرماً . والمآء الذي من اسفل جرى الى بحر البرية الذي الان يدعى الميت . حتى انهُ انقطع وفرغ بالكلّية

اما الشعب فكان سايراً تلقآء اريحا والكهنة الحاملون تابوت عهد الرب كانوا قايمين على الارض اليابسة في وسط الاردن مستعدّين وكل الشعب

كانوا يجوزون باليبس

وفي ذلك اليوم عظَّم الرب يشوع امام جميع بني اسرائيل ليخافوه كما خافوا موسى طول ايام حيوته. فامرهم قايلاً اصعدوا من الاردن. فلما صعد الحاملون تابوت عهد الرب وبدأُوا يدوسون الارض اليابسة اذا بالماءِ رجع الى موضعه وكان جارياً كما كان يجري اولاً

المثالة الرابعة والاربعون

في دعوة صمويل

اما صمويل فكان يخدم الرب بين يدي عالي الحبر الاعظم وهو صبي لابساً جبة من كتان. وصنعت لهُ امهُ ثوباً صغيراً وكانت تصعدهُ معها فتعطيه اياهُ حينما صعدت مع بعلها من حينٍ الى حينٍ لتذبح الذبيحة كل سنة

وكان في يومٍ وعالي راقدٌ في مكانهِ وعيناهُ قد

بدأتا تثقلان ولم يبصر ومصباح الرب لم يكن بعدُ
انطفأ وكان صمويل نايمًا في هيكل الرب حيث تابوت
الله ان الرب دعا صمويل . فقال هنذا . فاسرع الى
عالي وقال هنذا الذي دعوتهُ . فقال ما دعوتك
ارجع ونَمْ . فذهب ونام

فعاد الرب ودعا صمويل ثانيةً . فقام صمويل
وذهب الى عالي وقال هوذا انا الذي دعوتهُ . فقال
لهُ ما دعوتك يا ابني ارجع ونَمْ . اما صمويل فلم يكن
أُوحِي اليهِ بعدُ قول الرب

ثم عاد الرب ايضًا فدعا صمويل مرة ثالثة فقام
صمويل وانطلق الى عالي . وقال هوذا انا الذي
دعوتهُ . فتفهَّم عالي ان الرب دعا الصبي فقال
اذهب فنَم فاذا دعاك ايضًا فقُل تكلم يا رب فان
عبدك يسمع . فذهب صمويل ونام في مكانهِ

واتى الرب ودعاهُ كما كان دعاهُ مرتين صمويل

صمويل. فقال صمويل تكلم يا رب فان عبدك يسمع.
فقال الرب لصمويل اني هوذا انزل بعالي كل
القول الذي قلته لاني احكم على بيتهِ الى الابد من
اجل انهُ كان يعلم ان ابنيهِ كانا يعملان ما لم يجب فلم
يبكتهما. فمن اجل ذلك حلفت انهُ لا يفرغ اثم بيتهِ
بالذبايح والقرابين الى الابد

فنام صمويل الى الصباح وفتح باب بيت الرب
وفزع ان يخبر عالي بالرويا. فدعا عالي صمويل وقال
لهُ يا ابني صمويل ما القول الذي قال لك الرب
لا تكتم عني. فاخبرهُ صمويل بجميع القول ولم يخفِ عنهُ
شيئاً. فاجاب عالي وقال هو الرب كل ما حسن في
عينيهِ يصنع

—

المثالة الخامسة والاربعون

في قتل داود جليات

وجمع اهل فلسطين عساكرهم للحرب . وكانوا قياماً على جبلٍ ناحيةً واسرائيل قياماً على جبل ناحيةً . وكان بينهم وادٍ

فخرج رجل جبَّار من عسكر الفلسطينيين اسمهُ جليات طول ارتفاعهِ ست اذرع وشبر . وخوذة نحاس كانت على راسهِ . ودرع كشبه حرشف كان لابسهُ وزنهُ خمسة الاف مثقالِ نحاساً . وكان جرموقان من نحاس على ساقيهِ وترس نحاس على كتفيهِ . وعود رمحهِ كغلظ خشبة النول . وسنان رمحهِ ستماية مثقال من حديد . وحاملٌ لسلاحهِ يمشي قدامهُ

فقام جليات وهتف وقال لاسرائيل هاانذا انا فلسطيني وانتم عبيد شاوول . فاختاروا لكم رجلاً يخرج اليَّ . فان استطاع ان يقتلني نكون لكم عبيداً

وان قتلتهُ انا تكونوا لنا عبيدًا. فسمع شاوول وكل اسرائيل كلام الفلسطيني ففزعوا وخشوا جدًّا

وداود كان يرعى غنم ابيهِ في بيت لحم. فقال لهُ يسّى ابوهُ خذ هذه العشرة ارغفة خبزًا واسرع الى العسكر الى اخوتك. فبكر داود في الصباح وترك الغنم عند من يحفظها وجرى الى الصف. وبينما هو يكلم اخوتهُ واذا بالرجل الجبار صاعدًا من صف اهل فلسطين فتكلّم بالقول الذي كان يقولهُ

فسمعهُ داود واخذ عصاهُ التي كانت دائمًا بيدهِ. واختار لهُ خمسة حجار من زلط الوادي فوضعها في مخلاتهِ التي للرعاية واخذ مقلاعهُ بيدهِ ودنا من حيال الفلسطيني

واذا الفلسطيني قد قدم واقترب الى داود والحامل لحربتهِ قدامهُ. وابصر داود فاحتقرهُ لانهُ كان صبيًّا اشقر جميلًا وحسن المنظر. فقال الفلسطيني

لداود أكلبٌ انا اتيت اليَّ بعصا. فشتم الفلسطيني داود بالهته. وقال تعالَ اليَّ فاعطي لحمك لطير السمآء ووحوش الارض

وقال داود للفلسطيني انت تاتي اليَّ بالسيف والرمح والترس وانا آتي اليك باسم رب الصباؤوت اله صفوف اسرائيل الذين عيَّرتهم. اليوم يدفعك الرب في يدي واقتلك وآخذ راسك منك واجعل جثث عساكر الفلسطينيين مأكلاً لطيور السمآء ولحيوان القفر. لتعلم الارض كلها ان في اسرائيل الهًا. وتعلم هذه الجماعة كلها ان الرب لا يخلص بالسيف والرمح لان القتال هو للرب

ومدَّ داود يدهُ الى مخلاتهِ فاخذ حجرًا واحدًا وجعلهُ في المقلاع واستدار وضرب الفلسطيني فاصابهُ في جبهتهِ. وانغرز الحجر في جبهتهِ وسقط على وجههِ على الارض. وجرى داود الى الفلسطيني وقام فوقهُ

واخذ سيفهُ واستلَّهُ من غمدهِ وقطع راسهُ . فابصر
الفلسطينيون ان جبَّارهم قد مات فهربوا

المقالة السادسة والاربعون
في حكمة سليمان

وحضر يومُ وفاة داود وامر سليمان ابنهُ وقال لهُ .
انا منصرفٌ في سبيل اهل الارض كلهم فتشجع وكن
رجلاً . واحفظ حراسة الرب الاهك واسلك في
طرقهِ واحفظ عهودهُ ووصاياهُ واحكامهُ وشهاداتهِ
كما هو مكتوب في سفر موسى لتفلح في كل ما تعمل
وحيثما توجهت . لان الرب مثبتٌ قولهُ الذي قال لي .
ان حفظ بنوك طرقهم وسلكوا امامي بالحق من كل
قلوبهم وانفسهم فلا يعدم رجلٌ يجلس على كرسي
اسرائيل

واحب سليمان الرب وسار في وصايا داود ابيهِ .

وانطلق الى جبعون ليقرّب هناك قرابين . وقرب على المذبح الذي بجبعون الف ذبيحة للوقود

فظهر الرب لسليمان في رويا الليل وقال لهُ اطلب ما احببت لاعطيك . فقال سليمان انت انعمت على عبدك داود ابي بالنعمة العظيمة لانهُ سار بين يديك بالحق والبر وبقلب سليم معك . فحفظت لهُ نعمتك العظيمة ورزقتهُ ابناً يجلس على منبرهِ كاليوم . والان يا ربي والهي انت صيرت عبدك ملكاً عوض داود ابي وانا صغير حدث السن لا اعلم كيف اخرج او ادخل . وعبدك في وسط الشعب الذي اخترتهُ عدداً لا يحصى ولا يُعَدُّ لكثرتهِ . فاعطِ عبدك قلباً حكيماً يحاكم شعبك وان افهم الخير والشر . والاَّ فمن يقدر ان يحاكم شعبك هذا العظيم

فحسن القول بين يدي الرب ان سليمان طلب هذا الامر . وقال الرب لسليمان لانك طلبت هذا

الامر ولم تطلب لك اياماً كثيرة ولم تسألني الغنى ولم
تطلب نفوس اعدايك ولكن طلبت لك حكمة تفهم
بها الاحكام والقضايا . هنذا صنعت بك كقولك
واعطيتك قلباً فهيماً حكيماً حتى انهُ لم يكن قبلك
مثلك ولا يكون من بعدك مثلك . وقد اعطيتك
ايضاً فضلاً عمّا طلبتهُ الغنى والكرامة مما لم يكن مثلهُ
في الملوك طول ما سلف من الدهور . وان سلكت
طرقي وحفظت شرايعي ووصاياي كما سلك داود
ابوك فانا اطوّل عمرك

فاستيقظ سليمان وعلم انها رويا وجاءَ الى اورشليم
ووقف امام تابوت عهد الرب واصعد الصعايد
وقرّب الذبايح السالمة وصنع وليمة عظيمة لجميع عبيدهِ

—

المثالة السابعة والاربعون

في بناء هيكل سليمان

فارسل حيرام ملك صور عبيدهُ الى سليمان لاجل انهُ بلغهُ الخبر انهم مسحوا سليمان ملكاً عوض ابيهِ. لان حيرام كان محباً لداود طول الزمان

وارسل سليمان الى حيرام وقال. قد عرفتَ ان داود ابي لم يقدر ان يبني بيتاً لاسم الرب الههِ من اجل الحروب التي اشتغل بها حولهُ. واما انا فقد اراحني الرب الهي من كل من حولي وليس من يقاومني وليس من يلقاني بالشر. فقد نويت ان ابني بيتاً لاسم الرب الهي كما قال الرب لداود ابي. ان ابنك الذي اصيرهُ عوضك على كرسيك ملكاً هو يبني بيتاً لاسمي. فمُر الان عبيدك ان تقطع لي خشب ارز من لبنان وتكون عبيدي مع عبيدك وانا اعطي عبيدك اجراً ما امرتني. لانك تعلم ان ليس في شعبي من يحسن ان

يقطع الخشب مثل الصيدانيين

فلما سمع حيرام كلام سليمان فرح فرحًا عظيمًا وقال تبارك اليوم الرب الاله الذي رزق داود ابنًا حكيمًا على هذا الشعب العظيم

فارسل حيرام الى سليمان وقال قد فهمت رسالتك اليَّ وانا افعل كل ما تحب في ما هو لخشب الارز وخشب السرو. وعبيدي ينزلون بهِ من لبنان الى البحر وانا اصيرها اطوافًا في البحر الى الموضع الذي اظهرت لي فتحملهُ انت من هناك وتعطيني انا ما احتاج اليهِ وتجري على اصحابي ارزاقًا

وصار حيرام يبعث الى سليمان خشب الارز وخشب السرو على ما يريد. واجرى سليمان على حيرام كل سنة عشرين الف كرٍّ من الحنطة رزقًا لاصحابهِ وعشرين كرًّا من الزيت النقي

والرب اعطى سليمان من الحكمة كما وعدهُ وكان

بين حيرام وبين سليمان سلام وتعاهدا جميعاً
فانتخب سليمان الملك عاملين من جميع اسرائيل
وكانت السخرة على ثلثين الف رجل. وارسلهم الى
لبنان ابدالاً منهم عشرة الوف كل شهر وبعد ذلك
يكونون في بيوتهم شهرين

وكان لسليمان سبعون الفاً يحملون حملاً وثمانون
الفاً يقطعون من الجبل. هذا سوى الوكلاء المسلطين
على الاعمال ثلثة الاف وثلثماية موكلين على الشعب
الذين يعملون العمل

فامر الملك ان يحملوا حجارةً كباراً حجارةً مثمنة
لاساس البيت. فقطعها البناءون اصحاب سليمان
وحيرام. والجبليون قطعوا الحجارة والخشب لبناء
البيت. وبنى سليمان البيت وتممهُ ثم سقف البيت
بالواحٍ من ارز

—

المقالة الثامنة والاربعون

في زيارة ملكة سابا السليمان

وسمعت ملكة سابا خبر سليمان وقدمت لتجربتهُ بالامثال. وجاءت الى اورشليم في جيش عظيم ومال كثير ومعها جمال موقرةٌ طيبًا وذهبًا كثيرًا جدًّا وجوهرًا. فاقامت عند سليمان الملك وكلمتهُ بجميع ما كان في قلبها. فاظهر وفسَّر لها سليمان كل شي فرضتهُ لهُ ولم يخفَ عن سليمان شي من مسايلها لم يُجبها عنهُ

فرأت ملكة سابا حكمة سليمان كلها والبيت الذي بناهُ ومواكيل مايدتهِ وجلوس عبيدهِ وقيام خدامهِ ولباسهم وسقاتهُ والقرابين التي كان يقربها في بيت الرب فلم يبقَ فيها رمق

وقالت للملك يقينًا كان الخبر الذي بلغني في ارضي وتحقق عندي ما سمعت عن اقوالك وحكمتك.

واني كنت لا اصدق ما بلغني حتى قدمت وعاينت
بعيني . ولم أُخبَر بنصف ما عاينت بل وجدت عندك
من الحكمة والصنايع اكثر مما سمعت . طوبى لرجالك
وعبيدك الذين يقومون بين يديك دايمًا ويسمعون
حكمتك . تبارك الرب الهك الذي رضي بك واجلسك
على كرسي آل اسرائيل لحب الرب لاسرائيل الى
الابد وصيرك ملكًا تقضي بالعدل وتعمل بالبر

وجاءت الملك بماية وعشرين قنطار ذهب
وطيب كثير جدًّا وجوهر . ولم يجيء الى الان مثل ذلك
الطيب الذي وهبت ملكة سابا لسليمان الملك
لكثرتهِ

وجازى سليمان الملك ملكة سابا ووهب لها كل
شيء احبّت وطلبت . هذا سوى الجوايز التي اجازها
الملك هديةً . وخرجت من عندهِ وانصرفت الى
بلدها هي وعبيدها

المسألة التاسعة والاربعون

في خبر ايليا وانبياء بعل

فاقترب ايليا الى جميع الشعب وقال حتى متى تعرجون على فرقتين. ان كان الرب هو الاله فاذهبوا ورآءهُ. وان كان بعل هو الاله فاذهبوا ورآءهُ. فلم يردَّ عليهِ الشعب قولاً. ثم قال ايليا للشعب انا وحدي بقيت من انبياء الرب وانبياء البعل اربعماية وخمسون. فاعطونا ثورين وليختاروا لهم واحدًا منهما ويفسخوهُ ويصعدوهُ على الحطب ولا يضعوا نارًا وانا اصنع الثور الاخر واضعهُ على الحطب ولا اجعل نارًا. ويدعون باسماء الهتهم وانا ادعو باسم الرب فايُّما الهٍ يجيب بالنار فذلك هو الاله. فاجاب جميع الشعب وقالوا حسنًا قلت

فاخذ انبياء بعل ثورًا فعملوهُ وكانوا يدعون باسم بعل من الصباح حتى الظهر ويقولون يا بعل استجِب

لنا. وليس صوت ولا مجيب. فلما كان الظهر جعل ايليا
يضحك بهم ويقول ارفعوا اصواتكم من اجل انهُ اله
لعلهُ يتكلم او عساهُ يعمل عملاً او عساهُ في طريقٍ او
عساهُ نايمًا. فرفعوا اصواتهم واضطربوا مثل سنتهم
بالسيوف والرماح حتى وقعت دماؤُهم عليهم. وليس
صوت ولا مجيب ولا سامع

فقال ايليا لجميع الشعب اقتربوا اليَّ. فاقترب
اليهِ الشعب. واخذ ايليا اثني عشر حجرًا مثل عدد
اسباط بني يعقوب. وبنى الحجارة مذبحًا باسم الرب
وجعل ساقية حول المذبح. وجمع الحطب. ثم قطع
الثور وصيرهُ على الحطب. وقال املأُوا اربع قِلَل
ماءً وصبُّوا على الصاعدة وعلى الحطب. وقال ثنُّوا
فثنَّوا. وقال ثلّثوا فثلَّثوا. فجرى الماءُ حول المذبح
وايضًا ملأُوا الساقية

فلما حان صعود القربان اقترب ايليا النبي وقال

يا رب اله ابرهيم واسحق واسرائيل اظهر اليوم انك انت اله اسرائيل وانا عبدك. استجب لي يا رب استجب لي ليعلم هذا الشعب انك انت الرب الاله. فنزلت نار من قِبَل الرب فاحرقت القربان والحطب والحجارة والتراب ونشفت الماء الذي في الحفيرة

فلما رأى جميع الشعب ذلك خرُّوا على وجوههم وقالوا الرب هو الاله الرب هو الاله. فقال لهم ايليا امسكوا انبياء بعل ولا يفلت منهم احد. فاخذوهم وانزلهم ايليا الى وادي قيشون وذبحهم هناك

المثالة الخمسون

في اتون بختنصر

بختنصر الملك صنع صنماً من ذهبٍ ارتفاعهُ ستون ذراعًا وعرضهُ ست اذرعٍ ونصبهُ في بقعة

دورا في بلدة بابل . وارسل ليجمع الروسآء والعظمآء والمسلطين على البلدان الى تجديد الصنم الذي نصبهُ

حينئذٍ اجتمعوا جميعهم امام الصنم والمنادي ينادي ويقول ايها الشعوب والاسباط والالسنة . الساعة التي فيها تسمعون صوت القرن والصافور والقيثار والونج والصنج والسومفونيا وجميع اصناف المغنّين فخرُّوا على وجوهكم واسجدوا الصنم الذهب الذي نصبهُ بختنصر الملك . وان كان احد لا يخرّ ويسجد لهُ تلك الساعة يُلقَى الى اتون النار المشتعلة

فحينما سمعوا الصوت خرّوا على وجوههم وسجدوا للصنم الذهبي الذي نصبهُ بختنصر الملك . ثم تقدم اناس كلدانيون فقالوا لبختنصر الملك تحيي ايها الملك الى الابد . انهُ يوجد اناس يهود شدراخ وميشاخ وعبدناغو الذين وكّلتهم على اعمال بلد بابل قد

اهانوا قضاءك ولايعبدون آلهتك والصنم الذهبي الذي نصبتهُ لايسجدون لهُ

حينيذٍ امر بختنصر برجزٍ وسخطٍ ان يُوتَى بشدراخ وميشاخ وعبدناغو. فأُتي بهم سريعًا الى قدام الملك. وقال بختنصر الملك لهم أَهل حقًّا لستم تعبدون آلهتي والصنم الذهبي الذي نصبتهُ لستم تسجدون لهُ. فالان ان لم تسجدوا لساعتكم تُلقَون في اتون النار المشتعلة. ومن هو الاله الذي ينجيكم من يدي

فاجابوا وقالوا لبختنصر الملك ها هوذا الهنا الذي نعبدهُ هو قادر ان ينجينا من الاِتون ويخلصنا من يديك. فاعلم ايها الملك اننا لسنا نعبد آلهتك والصنم الذهبي الذي نصبتهُ لانسجد لهُ

حينيذٍ امتلأَ بختنصر رجزًا ومنظر وجههِ تغير وامر ان يُشعَل الاتون سبعة اضعاف اكثر مما كان يوقد. ثم امر جبابرة من جيشهِ ان يربطوا ارجلهم

ويلقوهم في اتون النار المشتعلة · وللوقت أُلقُوا
مربوطين مع سراويلهم وقلانسهم واحذيتهم وثيابهم
وسقطوا مكتّفين في وسط اتون النار المشتعلة

حينيذٍ بهت بختنصر الملك وقام سريعًا وقال
لعظمآيهِ أَما القينا في وسط النار ثلثة رجال مكتّفين
وهنذا ارى اربعة رجال محلولين يتمشّون في وسط
النار وليس فيهم شيءٌ من فسادٍ ومنظر الرابع شبه
ابن الله · حينيذٍ تقدم بختنصر الى باب اتون النار
المشتعلة وقال يا شدراخ وميشاخ وعبد ناغو عبيد
الله تعالى اخرجوا · وللوقت خرجوا من جوف النار
واجتمع الشرفآء والروسآء وعظمآء الملك يتاملون
بعيونهم اوليك الرجال انهُ لم يكن للنار قوةٌ على
اجسادهم بشي ولم يحترق شعر روسهم ولا تغيرت
سراويلهم ورايحة النار لم تمرُّ بهم

فاجاب بختنصر وقال تبارك اله شدراخ وميشاخ

وعبد ناغو الذي ارسل ملاكهُ وخلَّص عبيدهُ الذين
آمنوا بهِ وخالفوا قول الملك واسلموا اجسادهم لِئلّا
يعبدوا ولا يسجدوا لالهٍ غير الههم . فمن عندي خرج
هذا القضآء ان كل شعب وسبط ولسان يتكلم
بالتجديف على اله شدراخ وميشاخ وعبد ناغو فليهلك
وبيتهُ يُخرَب . فانهُ ليس الهٌ آخر يقدر ان يخلّص هكذا

المثالة الواحدة والخمسون
في دانيال وجبّ الاسود

حسن في عيني داريوس وسلط على المملكة ماية
وعشرين وكيلاً . وجعل عليهم ثلثة روسآء واحد منهم
دانيال

ففاق دانيال جميع الروسآء والوكلآء لان روح
الله كان فيهِ . وكان يفكر الملك ان يسلطهُ على كل
المملكة . فلذلك كان الروسآء والوكلآء يطلبون حجةً

على دانيال. ولم يقدروا لانهُ كان امينًا ولم يوجد فيهِ خطا ولا تهمة. فقالوا اننا لا نجد على هذا دانيال علةً الّا في شريعة الههِ

حينئذٍ تقدموا الى الملك بالمكر وقالوا يا داريوس الملك حيَّ انت الى الابد. إنَّ جميع روساء مملكتك العظماء والوكلاء ايتمروا ليشرعوا الدن الملك شريعةً ان كل من يطلب طلبةً من الهٍ او انسانٍ الى ثلاثين يومًا الّا منك ايها الملك يُطرَح في جب الأسود. فرسم القضاء داريوس الملك وثبتهُ

ولما عرف دانيال ان الشريعة قد رُسِمت دخل بيتهُ وكان يركع في غرفتهِ على ركبتيهِ ثلثة ازمنة في النهار تجاه اورشليم والطاقات مفتوحة ويسجد ويعترف قدام الههِ كما كان يفعل من قبل

فاوليك الرجال لما وجدوا دانيال يصلي ويتضرع الى الههِ تقدموا الى الملك وقالوا ايها

الملك ألم تشرع ان كل انسان يسال احدًا من الالهة او من الناس سواك الى ثلثين يومًا يُلقى في جب الأسود. فاجابهم الملك وقال ان الكلام حقًا حسب قضاء المادي والفارس الذي لا يحل ان يُنقَض

حينئذٍ اجابوا وقالوا قدام الملك إنَّ دانيال من بني يهوذا لم يحسب شريعتك والقضاء الذي قضيتهُ. بل ثلثة ازمنة في النهار يصلي بتضرُّعهِ

واذ سمع الملك ذلك القول حزن حزنًا عظيمًا لاجل دانيال واجتهد حتى مغرب الشمس لينجيهُ واما اوليك القوم فقالوا لهُ اعلم ايها الملك ان شريعة المادي والفارس هي ان كل قضاء قضاهُ الملك لا يحلُّ ان يتغير

حينئذٍ امر الملك واتوا بدانيال وألقوهُ في جب الأسود. وقال الملك لدانيال الهك الذي تعبدهُ هو يخلصك. وأتي بحجرٍ ووُضع على فم الجب وختمهُ الملك

بخاتمهِ وبخاتم عظمآيهِ لِئَلا يُصنَع شيٌ ضد دانيال. ومضى الملك الى بيتهِ ورقد بلاعشآءٍ وطار النوم عنهُ

ثم ابكر بكرةً وانطلق الى جب الأُسود سريعاً ونادى بصوت بكآءٍ وقال يا دانيال عبد الله الحي الهك الذي انت تعبدهُ اترى قدر ان يخلصك من الأُسود

فاجاب دانيال وقال ايها الملك تحيى الى الابد. إنَّ الهي ارسل ملاكهُ وسدَّ افواه الاسود ولم تضرَّني. من اجل ان البرَّ قدامهُ وُجِدَ فيَّ ولم افعل اثماً امامك

حينيذٍ فرح الملك فرحاً عظيماً وامر ان يُستخرَج دانيال من الجب. ولم يوجد فيهِ ضررٌ في شيءٍ لانهُ آمن بالههِ. ثم امر الملك وجلبوا اوليك القوم الذين افترَوا على دانيال وأُلقُوا في جب الاسود هم وبنوهم ونسوانهم. ولم يصلوا الى اسفل الجب حتى بطشت الاسود بهم وسحقت جميع عظامهم

حينئذٍ كتب داريوس الملك الى جميع الشعوب والاسباط والالسنة السكان في جميع الارض . يكثر السلام لكم . من عندي قُضِي قضآء ان يُخاف ويُهاب اله دانيال في كل سلطاني ومملكتي لانهُ هو الاله الحي الازلي وملكوتهُ لايتبدَّد وقدرتهُ الى الابد . هو المخلص والمنجي الصانع العلامات والعجايب في السمآء وفي الارض الذي خلص دانيال من جب الاسود

المثالة الثانية والخمسون

في خبر يوحنا المعمدان

كان في ايام هيرودس ملك اليهودية كاهنٌ اسمهُ زكريا وامراتهُ من بنات هارون واسمها اليصابات . ولم يكن لهما ولد وكانا كلاهما قد طعنا في ايامهما

وبينما هو يكهن امام الله ظهر لهُ ملاك قائم عن يمين مذبح البخور . فقال لهُ قد سُمِعت طلبتك

وامراتك اليصابات تلد لك ابنًا وتدعو اسمهُ يوحنا. فانهُ يكون عظيمًا قدام الرب ولايشرب خمرًا ولامسكرًا ويمتلي من روح القدس وهو في بطن امهِ

ولما تمَّ زمان اليصابات ولدت ابنًا. فكان الصبي ينشأُ ويتقوَّى بالروح واقام في البراري الى يوم ظهورهِ لاسرائيل

فحلَّت كلمة الرب عليهِ في البرية. فجآء الى كل البلاد المحيطة بالاردن يكرز بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا. وكان لباسهُ من وبر الابل ومنطقة جلدٍ على حقويهِ وكان طعامهُ الجراد وعسل البرّ

حينئذٍ كان اهل اورشليم وكل اليهودية وجميع كورة الاردن يخرجون اليهِ. فكان يعمدهم في الاردن معترفين بخطاياهم. وفي تلك الايام جآء يسوع من ناصرة الجليل واصطبغ في الاردن من يوحنا

واما هيرودس رئيس الرُبع فاذ كان يبكّتهُ يوحنا

من اجل هيروديا امراة اخيهِ ولاجل جميع الشرور
التي كان هيرودس يفعلها زاد على الجميع انهُ طرح
يوحنا في السجن. فلما سمع يوحنا في السجن باعمال المسيح
ارسل اليهِ اثنين من تلاميذهِ قايلاً لهُ انت هو الاتي
ام ننترجى اخر

فاجاب يسوع وقال لهما اذهبا واخبرا يوحنا بما
سمعتما ورايتما. ان العميان يبصرون والعرج يمشون
والبرص يطهرون والصمّ يسمعون والموتى يقومون
والمساكين يُبشَّرون. وطوبى لمن لايشكُّ فيَّ

ويوم ميلاد هيرودس رقصت ابنة هيروديا في
الوسط فاعجبت هيرودس. فلهذا وعدها بالقَسَم انهُ
يعطيها كل ما تطلبهُ. ثم انها تلقنت من امها اولاً
فقالت اعطني راس يوحنا المعمدان في طبقٍ ههنا
فحزن الملك لكن من اجل اليمين والمتكيين معهُ
امران يعطى لها. فارسل واخذ راس يوحنا في

السجن. فجآءوا براسهِ في طبق ودفعوهُ للصبيَّة واعطتهُ لأُمّها. ثم تقدم تلاميذهُ واخذوا جسدهُ فدفنوهُ

المثالة الثالثة والخمسون

في ميلاد يسوع المسيح

وأُرسِل جبرائيل الملاك من عند الله الى مدينة الجليل التي تسمى الناصرة. الى عذرآء خطيبة لرجل اسمهُ يوسف من بيت داود واسم العذرآء مريم

فقال لها يا مريم قد ظفرتِ بنعمة من عند الله. فإنك تحبلين وتلدين ابنًا وتدعين اسمهُ يسوع. هذا يكون عظيمًا وابن العلي يُدعَى. فقالت مريم ها انا عبدةٌ للرب فليكن لي كقولك

فصعد يوسف من مدينة الناصرة الى مدينةٍ تُدعَى بيت لحم مع مريم خطيبتهِ وهي حبلى. وبينما هما هناك ولدت ابنها البكر ولفّتهُ بلفايف ووضعتهُ في

مذود لانهُ لم يكن لهما موضع في المنزل

وكان في تلك الكورة رُعاة يسهرون ويحرسون حراسة الليل على مراعيهم . واذا ملاك الرب قد وقف بهم ونور الله اشرق عليهم

فقال لهم الملاك لاتخافوا الاني ابشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب . لانهُ وُلِد لكم اليوم في مدينة داود مخلصٌ هو المسيح الرب . وهذه علامة لكم انكم تجدون طفلاً ملفوفاً موضوعاً في مذود

وللوقت بغتةً تراءى مع الملاك كثرة جنود سماويين يسبحون الله ويقولون المجد لله في العلاء وعلى الارض السلام للناس ذوي الارادة الصالحة

ولما صعدت الملايكة عنهم الى السماء قال الرعاة بعضهم لبعضٍ امضوا بنا الى بيت لحم ولننظر هذا الكلام الذي اظهرهُ لنا الرب . فجآءوا مسرعين فوجدوا مريم ويوسف والطفل موضوعاً في مذود .

فلما رأَوا علوا من اجل الكلام الذي قيل لهم عن هذا الصبي. وكل من سمع تعجب مما قال لهم الرعاة

المثالة الرابعة والخمسون

في خبر المجوس وقتل الصبيان

فلما وُلد يسوع في بيت لحم اذا مجوس وافوا من المشرق الى اورشليم قايلين اين المولود ملك اليهود لاننا راينا نجمهُ في المشرق واتينا لنسجد لهُ

فلما سمع هيرودس الملك اضطرب وجمع كل روساَء الكهنة وكتبة الشعب واستخبرهم اين يولد المسيح. فقالوا لهُ في بيت لحم يهوذا

حينيذٍ دعا هيرودس المجوس سرًّا وتحقق منهم زمان النجم الذي ظهر لهم. وارسلهم الى بيت لحم قايلاً امضوا فتّشوا على الصبي فاذا وجدتموهُ اخبروني لآتي انا ايضًا واسجد لهُ

فلما سمعوا من الملك ذهبوا فاذا النجم الذي راوهُ
في المشرق يتقدمهم حتى جآء ووقف فوق مكان
الصبي . ودخلوا الى البيت فوجدوا الصبي مع مريم
امهِ

فخرّوا لهُ ساجدين وفتحوا كنوزهم وقدموا لهُ
قرابين ذهبًا ولبانًا ومرًّا . ثم أُوحِيَ اليهم في الحلم ان لا
يرجعوا الى هيرودس فرجعوا في طريق اخرى الى
كورتهم

فلما انصرفوا اذا ملاك الرب ترآءى ليوسف في
الحلم قايلًا قم خذ الصبي وامهُ واهرب الى مصر لان
هيرودس مزمع ان يطلب الصبي ليهلكهُ . فقام واخذ
الصبي وامهُ ليلًا ومضى الى مصر . وكان هناك الى
وفاة هيرودس

حينئذٍ لما راى هيرودس انهُ سخرت بهِ المجوس
غضب جدًّا وارسل فقتل جميع الصبيان الذين في

بيت لحم وفي كل تخومها من ابن سنتين وما دون حسب الزمان الذي اخبرهُ من المجوس. حينئذٍ تمّ ما قيل بارميا النبي قايلاً صوت سُمِع في الرامة بكآء وعويل كثير راحيل تبكي على بنيها ولا تريد ان تُعزّى لفقدهم

فلما مات هيرودس ظهر ملاك الرب ليوسف في الحلم بمصر قايلاً قم وخذ الصبي وامهُ واذهب الى ارض اسرائيل فقد مات الذين كانوا يطلبون نفس الصبي

فقام واخذ الصبي وامهُ وجآء الى ارض اسرائيل. فلما سمع ان ارخلاوس قد ملك على اليهودية عوض هيرودس ابيهِ خاف ان يذهب الى هناك فذهب الى نواحي الجليل وسكن في مدينة الناصرة

المثالة الخامسة والخمسون

في صباة يسوع المسيح

وكان أَبَوَا يسوع يمضيان الى اورشليم كل سنة في يوم عيد الفصح. فلما كانت لهُ اثنتا عشرة سنة صعدوا الى اورشليم الى العيد كالعادة

فحينما هم راجعون تخلَّف عنهم الصبي يسوع في اورشليم ولم يعلم ابواهُ. فجآءا مسيرة يوم وكانا يطلبانهِ بين الاقربآء والمعارف. واذ لم يجداهُ رجعا الى اورشليم يطلبانهِ

وبعد ثلثة ايام وجداهُ في الهيكل جالساً في وسط المعلمين يسمع منهم ويسالهم. وكان كل من يسمعهُ مبهوتاً من علمهِ واجابتهِ

فلما ابصر ابواهُ بهتا فقالت لهُ امهُ يا ابني ما هذا الذي صنعت بنا هوذا ابوك وانا كنا نطلبك معذَّبَين. فقال لهما لماذا تطلبانني أَما تعلمان انهُ ينبغي

ان اكون في ما لابي. اما هما فلم يفهما الكلام الذي قالهُ لهما

فنزل معهما وجآء الى الناصرة وكان يخضع لهما فكان ينشأُ في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس

المقالة السادسة والخمسون

في معمودية المسيح وتجربته

ثم اتى يسوع من الجليل الى الاردن الى يوحنا ليعتمد منهُ. فمنعهُ يوحنا قايلًا انا المحتاج ان اعتمد منك وانت تاتي اليَّ. فاجاب يسوع وقال لهُ دع الان فهكذا يجب لنا ان نكمّل كل البر فحينئذٍ تركهُ

فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من المآء واذا السموات انفتحت لهُ وراى روح الله نازلًا كمثل حمامة وجائيًا عليهِ. واذا صوت من السمآء قايلًا هذا هو ابني الحبيب الذي بهِ سررت. واما يسوع فرجع من

الاردن ممتليًا من روح القدس وانطلق بهِ الروح
الى البرية . واربعين يومًا كان يجربهُ ابليس ولم ياكل
شيًا . ولما تمّت جاع

فقال لهُ ابليس ان كنت ابن الله فقل لهذا الحجر
يصير خبزًا . فاجابهُ يسوع وقال مكتوب ان الانسان
لا يحيى بالخبز وحدهُ بل بكل كلمة من الله

فاصعدهُ ابليس الى جبل عالٍ واراهُ جميع ممالك
المسكونة في اسرع وقت . وقال لهُ لك اعطي هذا
السلطان كلهُ ومجدهُ لانهُ دُفِعَ اليَّ وانا اعطيهِ لمن
أُحِبُّ . وانت الان ان سجدت امامي يكون لك
جميعهُ . فاجاب يسوع وقال لهُ مكتوب للرب الهك
تسجد ولهُ وحدهُ تعبد

فجآءَ بهِ الى اورشليم واقامهُ على جناح الهيكل
وقال لهُ ان كنت انت ابن الله فالقِ نفسك من هنا
الى اسفل . لانهُ مكتوب انهُ يامر ملايكتهُ من اجلك

ليحفظوك ويحملوك على ايديهم لئلا تعثر رجلك بحجرٍ.
اجاب يسوع وقال لهُ قد قيل لا تجرب الرب
الهك

المثالة السابعة والخمسون

في دعوة بعضٍ من الرسل

واذ نظر يوحنا يسوع مقبلاً اليهِ قال ها هوذا حمل الله ها هوذا الذي يرفع خطية العالم. فسمع اثنان من تلاميذهِ كلامهُ فتبعا يسوع

فالتفت يسوع وقال لهما ماذا تريدان فقالا لهُ يا معلم اين تسكن. فقال لهما تعالا وانظرا. فاتيا واقاما عندهُ يومهما ذلك

وكان اندراوس اخو سمعان بطرس واحداً منهما فوجد اولاً سمعان اخاهُ وقال لهُ قد وجدنا المسيح. فجاءَ بهِ الى يسوع فلما نظر اليهِ يسوع قال انت تُدعَى

الصفا الذي تاويلهُ بطرس

ومن الغد وجد فيلبس فقال لهُ يسوع اتبعني ·
فوجد فيلبس ناثانايل وقال لهُ الذي كتب موسى
من اجلهِ في الناموس والانبيآء وجدناهُ وهو يسوع
الذي من الناصرة · وقال لهُ ناثانائيل هل يمكن ان
يخرج من الناصرة شيٌ فيهِ صلاح · فقال لهُ فيلبس
تعال وانظر

فلما راى يسوع ناثانائيل مقبلاً اليهِ قال هذا حقاً
اسرائيلي لاغشَّ فيهِ · فقال لهُ ناثانائيل من اين تعرفني ·
اجاب يسوع وقال لهُ قبل ان يدعوك فيلبس وانت
تحت التينة رايتك · اجاب ناثانائيل وقال لهُ ياسيد
انت ابن الله انت ملك اسرائيل

اجاب يسوع وقال لهُ لانني قلت لك انني رايتك
تحت شجرة التين امنت · سوف تعاين اعظم من هذا ·
الحق الحق اقول لكم انكم ترون السمآء مفتوحة وملائكة

الله يصعدون وينزلون على ابن البشر

——

المثالة الثامنة والخمسون

في بدء ايات المسيح

وكان عرس في قانا الجليل وكانت ام يسوع هناك. ودُعِي ايضاً يسوع وتلاميذهُ فقالت ام يسوع لهُ ليس لهم خمر. فقال لها يسوع مالي ولكِ ايتها المراة لم تأتِ ساعتي بعدُ

فقالت امهُ للخدام افعلوا كل ما يقول لكم بهِ. وكان هناك ست اجاجين من حجارة تسع كل واحدة مطرين او ثلثة. فقال لهم يسوع املأُوا الاجاجين ماءً فملأُوها الى فوق. وقال لهم يسوع استقوا الان وناولوا رئيس التكاة

فلما ذاق رئيس التكاة ذلك الماءَ المتحول خمراً دعا العريس وقال له كل انسان انما ياتي بالخمر الجيد اولاً

فاذا سكروا ياتي بالدون وانت ابقيت الخمر الجيد الى الان

هذا فعل يسوع بدء الايات واظهر مجدهُ وامن بهِ تلاميذهُ . وبعد هذا انحدر الى كفرناحوم هو وامهُ واخوتهُ وتلاميذهُ واقاموا هناك اياماً يسيرة

المقالة التاسعة والخمسون

في دعوة سمعان بطرس

ثم ان يسوع لما ازدحم عليهِ الجموع ليسمعوا كلام الله كان واقفاً على بحيرة جاناشر . فراى سفينتين موقوفتين على شاطي البحيرة والصيادون قد هبطوا وكانوا يغسلون الشباك . فصعد الى احداهما التي لسمعان وطلب اليهِ ان يبعُد من الشاطي قليلاً وجلس يعلّم الجموع من السفينة

ولما كمل كلامهُ قال لسمعان تقدم الى العمق

والقوا شباككم للصيد. فاجاب سمعان وقال لهُ يا معلم قد تعبنا الليل كلهُ ولم ناخذ شيًا واما بكلمتك فانا القي الشبكة. ولما فعلوا ذلك اخذوا سمكًا كثيرًا جدًّا وكادت شبكتهم تنخرق. فاشاروا الى شركايهم الذين في السفينة الاخرى ان ياتوا فيعينوهم فلما جآءوا ملأُوا السفينتين حتى كادتا تغرقان

فلما راى ذلك سمعان بطرس خرَّ عند ركبتي يسوع وقال ابعُد عني ياسيدي فاني رجل خاطي. لان التحيُّر اعتراهُ وكل من معهُ لاجل صيد الحيتان التي صادوا. فقال يسوع لسمعان واندراوس اخيهِ اتبعاني فاصيركما صيادي الناس. فتركا شباكهما للوقت وتبعاهُ

ثم راى يعقوب بن زبدى ويوحنا اخاهُ وهما في السفينة يصلحان شباكهما. فدعاهما للوقت فتركا اباهما زبدى في السفينة مع الاجرآء وتبعاهُ

المثالة الستون

في شفاء المخلع

وفي احد الايام اذ جلس يسوع يعلم كان الفريسيون جالسين ومعلموا الناموس الذين اتوا من جميع قرى الجليل واليهودية واورشليم وكانت قوة الرب في شفائهم. واذا اناس قد جاؤوا برجل مخلع على سرير وكانوا يريدون الدخول بهِ ويضعونهُ قدامهُ. فلما لم يجدوا مدخلاً لاجل الجمع صعدوا على السطح ودلوهُ في سريرهِ في الوسط قدام يسوع

فلما راى ايمانهم قال للمخلع يا ابني قد غُفِرت لك خطاياك. واما الكتبة فقالوا في قلوبهم لماذا يتكلم هذا هكذا. انهُ يجدف. من يقدر ان يغفر الخطايا الا الله وحدهُ

فعلم للوقت يسوع بروحهِ انهم يفكرون هكذا فقال لهم لماذا تفكرون بهذا في قلوبكم. أيُّما ايسر ان

يقال للمخلع قد غُفِرت لك خطاياك ام ان يقال قم
احمل سريرك واذهب. ولكن حتى تعلموا ان لابن
الانسان سلطانًا على الارض ان يغفر الخطايا ثم قال
للمخلع لك اقول قم احمل سريرك واذهب الى بيتك.

فقام للوقت وحمل سريرهُ وذهب قدام جميعهم.
فبهتوا اجمعون ومجدوا الله قايلين ما راينا مثل هذه
قط

المثالة الحادية والستون

في شفاء عبد قايد المائة

ثم دخل يسوع الى كفرناحوم وكان عبدٌ لقايد
مائة مريضًا قد قارب الموت وكان كريمًا عندهُ. فلما سمع
بيسوع ارسل اليهِ شيوخ اليهود يسالونهُ ان يجي
فيخلص عبدهُ

فلما جاوا الى يسوع طلبوا منهُ باجتهادٍ وقالوا

لهُ انهُ مستحق ان تفعل هذا معهُ. لانهُ محبٌ لأُمَّتنا وقد بنى لنا مجمعًا. فمضى يسوع معهم

وفيما هو غير بعيد من البيت ارسل اليهِ قايد المايه اصدقاءهُ قايلًا يا رب لا تتعب فاني لا استحق ان تدخل تحت سقف بيتي. ومن اجل ذلك لم احسب نفسي مستحقًّا ان اجي اليك. لكن قل كلمة فيشفى فتاي. لاني ايضًا رجلٌ مرتب تحت سلطانٍ وتحت يدي جند واقول لهذا امضِ فيمضي ولآخر ايتِ فياتي ولعبدي اصنع هذا فيصنع

فلما سمع يسوع تعجَّب وقال للذين يتبعونهُ الحق اقول لكم انني لم اجد ايمانًا مثل هذا في اسرائيل. واقول لكم ان كثيرين ياتون من المشرق والمغرب فيتكّئون مع ابرهيم واسحق ويعقوب في ملكوت السموات وبنو الملكوت يلقون في الظلمة البرانية هناك يكون البكآء وصرير الاسنان

فرجع المرسلون الى البيت فوجدوا العبد المريض قد برأَ

المثالة الثانية والستون
في مثل الزارع

وبدا يسوع ايضًا يعلّم عند البحر واجتمع اليهِ جمع كبير حتى انهُ ركب سفينةً. واما الجمع فكان كلهُ على الارض

وجعل يعلمهم بامثالٍ قايلاً بتعليمهِ اسمعوا. زارعٌ خرج ليزرع. فبينما هو يزرع من الزرع ما سقط على الطريق فاتت طيور السمآء واكلتهُ. ومنهُ ما سقط على الصفآء حيث لم يكن لهُ ترابٌ كثيرٌ ولوقتهِ نبت لان ليس لهُ عمق ارض. ولما اشرقت الشمس احترّ وجفّ اذ ليس لهُ اصل. ومنهُ ما سقط في الشوك فعلا الشوك وخنقهُ فلم ياتِ بثمرٍ. ومنهُ ما سقط في

ارضٍ جيدة فاعطى ثمرة تصعد وتنمو . فواحد جآء
بثلاثين واخر بستين واخر بماية . وقال من لهُ اذنان
سامعتان فليسمع

فلما انفرد سالهُ الذين كانوا معهُ الاثنا عشر عن
المثل . فقال لهم انتم أُعطِيتم معرفة سرّ ملكوت الله
فاسمعوا مثل الزارع

ان كل من يسمع كلام الملكوت ولا يفهم فياتي
الشرير ويخطف ما قد زُرِع في قلبهِ هذا هو الذي
زُرِع على الطريق . والذي زُرِع على الصخرة هو الذي
يسمع الكلام وللوقت يقبلهُ بفرح وليس لهُ فيهِ اصل
لكنهُ الى زمانٍ واذا حدث ضيق وطرد من اجل
الكلام فللوقت يشكُّ . والذي زُرِع في الشوك هو
الذي يسمع الكلام واهتمام هذا الدهر وخداع الغنى
يخنق الكلام فيكون بغير ثمرةٍ . واما الذي زُرِع في
الارض الجيدة فهو الذي يسمع الكلام ويفهم وياتي

بثمرةٍ ويصنع بعضهُ ماية وبعض ستين وبعض ثلاثين

المثالة الثالثة والستون

في آية الخمس خبزات

واجتمع الرسل الى يسوع فاخبروهُ بجميع ما عملوا وعلّموا بهِ . فقال لهم تعالوا وحدكم الى القفر واستريحوا قليلاً . لان الذين ياتون ويرجعون كانوا كثيرين ولم يكن لهم زمان حتى ياكلوا

فركبوا سفينة وذهبوا الى برية منفردين . فنظروهم ذاهبين وعرفهم كثيرون فاجتمعوا الى هنالك مشاةً من جميع القرى وسبقوهم

فلما خرج يسوع ابصر جمعاً كثيرًا فتحنّن عليهم لانهم كانوا كخراف لا راعي لها فبدا يعلمهم كثيرًا . وبعد زمان كثير تقدم تلاميذهُ اليهِ وقالوا ان المكان قفر والساعة قد مضت فاطلقهم ليذهبوا الى القرى

والضياع التى حولنا فيبتاعوا لهم طعاما ياكلونهُ

فاجابهم قايلاً اعطوهم انتم لياكلوا. فقالوا لهُ أَنمضي ونبتاع خبزًا بمائتي دينار ونعطيهم لياكلوا. فقال لهم كم عندكم من الخبز اذهبوا وانظروا. فلما علموا قالوا خمس وسمكتان

فامرهم باجلاس الجمع احزابًا احزابًا على العشب الاخضر. فجلسوا رفاقًا رفاقًا مايه مايه وخمسين خمسين. واخذ الخبزات الخمس والحوتين ونظر الى السماء وبارك وكسر الخبز ودفع الى تلاميذهِ ليقدموا اليهم وقسم الحوتين للجميع. فاكلوا جميعهم وشبعوا ورفعوا البقايا من الكسر اثنتي عشرة قفة مملوة ومن السمك. وكان عدد الاكلين خمسة الاف رجل

المقالة الرابعة والستون

في تجلّي المسيح

وبعد هذا الكلام اخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا وصعد الى جبلٍ ليصلي. وفيما هو يصلي تغيّر منظر وجههِ وابيضت ثيابهُ وكانت تلمع. واذا رجلان يكلمانهِ وهما موسى وايليا ظهرا في مجدٍ وكانا يتكلمان على خروجهِ الذي كان مزمعًا ان يكمل باورشليم

وبطرس والذين معهُ ثقلوا بالنوم فلما استيقظوا نظروا مجدهُ والرجلين اللذين كانا واقفين معهُ. ولما ارادا مفارقتهُ قال بطرس ليسوع يا معلم جيدٌ ان نكون ههنا. فلنصنع ثلث مظالٍّ واحدة لك وواحدة لموسى وواحدة لايليا. ولم يفهم ما يقول

وفيما هو يقول هذا اذا سحابة ظللتهم فخافوا لما دخلوا في السحابة. وكان صوت من السحابة قايلاً هذا ابني الحبيب فلهُ اسمعوا

ولما كان الصوت وجدوا يسوع وحدهُ فسكتوا
ولم يخبروا احدًا في تلك الايام بشي مما ابصروهُ

المثالة الخامسة والستون

في قيامة لعازر

وفيما هم يسيرون دخل يسوع الى قريةٍ وقبلتهُ امرأة في بيتها اسمها مرثا . وكانت لها اخت تُدعَى مريم وكانت تجلس عند قدمي الرب وتسمع كلامهُ . واما مرثا فكانت مجتهدة كثيرًا في الخدمة . فقالت يا رب اما يعنيك ان اختي تركتني اخدم وحدي فقُل لها حتى تعينني . فاجابها الرب وقال مرثا مرثا إنكِ مهتمَّة في امور كثيرة . ولكن المحتاج اليهِ هو شيءٌ واحد وقد اختارت مريم النصيب الصالح الذي لا يُنزَع منها
ثم مضى ايضًا الى عبر الاردن الى المكان الذي كان يوحنا يعمد فيهِ اولاً فمكث هناك . وكان رجلٌ

مريضاً وهو لعازر من بيت عنيا قرية مريم ومرثا
اختها. فارسلت اخناهُ الى يسوع تقولان يا سيد ها
هوذا الذي تحبهُ مريض. فلما سمع يسوع قال هذه
المرضة ليست للموت بل لاجل مجد الله ليتمجد ابن
الله من اجلها

فلما اتى يسوع وجد لهُ اربعة ايام في القبر. وكان
كثيرون من اليهود قد جاؤوا الى مريم ومرثا ليعزُّوهما
في اخيهما. فلما سمعت مرثا بقدوم يسوع خرجت
لتلقاهُ واما مريم فجلست في البيت

فقالت مرثا ليسوع يا سيد لو كنت ههنا لم يمت
اخي. لكن الان ايضاً علمت ان الله يعطيك كلما سالتهُ.
فقال لها يسوع سيقوم اخوكِ. فقالت لهُ مرثا اعلم انهُ
سيقوم في القيامة في اليوم الاخير. قال لها يسوع انا
هو القيامة والحيوة. من امن بي وان مات فانهُ سيحيي
ثم مضت ودعت اختها مريم سرًّا وقالت ان المعلم

قد جاءَ وهو يدعوكِ. فلما سمعت تلك نهضت مسرعةً وجاءَت اليهِ. واليهود الذين كانوا معها في البيت يعزُّونها تبعوها وقالوا انها تمضي الى القبر لتبكي هناك

فلما انتهت مريم الى المكان الذي كان فيهِ يسوع ورأتهُ خرَّت على قدميهِ وقالت لهُ يا سيدي لو كنت ههنا لم يمت اخي. واما يسوع فلما رآها تبكي وراى اليهود الذين جاءُوا معها باكين تنهد بالروح وتحرك بنفسهِ وقال اين وضعتموهُ. قالوا لهُ يا سيد تعالَ وانظر. فتدمع يسوع. فقال اليهود انظروا كيف احبهُ

فارتجَّ يسوع في نفسهِ ايضاً وجاءَ الى القبر. وكان مغارة وعليهِ حجر موضوع. فقال يسوع ارفعوا الحجر. فقالت لهُ مرثا يا سيد قد انتن لان لهُ اربعة ايام. قال لها يسوع ألم اقل لكِ ان امنتِ رايتِ مجد الله. فرفعوا الحجر. ثم رفع يسوع عينيهِ الى فوق وقال يا ابتاه اشكرك لانك سمعت لي. وانا اعلم انك تسمع لي في كل

حين ولكن قلت هذا من اجل الجمع الواقف ليومنوا انك ارسلتني

فلما قال هذا القول صرخ بصوت عظيم لعازر اخرج خارجًا . فخرج الميت الوقت ويداهُ ورجلاهُ مشدودة بلفايف ووجههُ مشدود بمنديل . فقال لهم يسوع حلُّوهُ ودعوهُ يمضي . وان كثيرًا من اليهود الذين جآؤوا الى مريم ومرثا لما رأَوا ما صنع يسوع امنوا بهِ

المثالة السادسة والستون

في الابن الضال

وقال يسوع انهُ كان انسانٌ لهُ ابنان . فقال الاصغر منهما لابيهِ يا ابي اعطِني نصيب المال الذي يُنسَب اليَّ . فقسم بينهما مالهُ . وبعد ايام قليلة جمع الابن الاصغر كل شي وسافر الى كورة بعيدة وبدَّد

ما لهُ هناك بعيشٍ متراخٍ

فلما نفد كلُّ شيءٍ حدث جوع شديد في تلك الكورة فبدا بحتاج. فمضى والتصق برجلٍ مدني من تلك الكورة فارسلهُ الى حقلهِ ليرعى خنازير. وكان يشتهي ان يملا بطنهُ من الخرنوب الذي كانت الخنازير تاكلهُ ولم يعطهِ احدٌ

فرجع الى نفسهِ وقال كم من اجرآء في بيت ابي يفضل عنهم الخبز وانا ههنا اهلك جوعًا. فاقوم وامضي الى ابي واقول لهُ يا ابي اخطاتُ على السماء وقدامك. ولست مستحقًّا ان أُدعَى لك ابنًا لكن اجعلني كاحد اجرآئك

فقام وجآء الى ابيهِ. وفيما هو من بعيد نظرهُ ابوهُ فتحنَّن واسرع واعتنقهُ وقبلهُ. وقال لهُ ابنهُ يا ابي اخطأْت على السماء وقدامك ولست بمستحقٍّ ان أُدعَى لك ابنًا. فقال ابوهُ لعبيدهِ قدِّموا سريعًا الحلة

الأولى والبسوهُ واعطوهُ خاتمًا في يدهِ وحذآء في رجليهِ
وايتوا بالعجل المعلوف واذبحوهُ فناكل ونتنعم لان ابني
هذا كان ميتًا فعاش وضالًا فوُجِد فبدأُوا يفرحون

وكان ابنهُ الاكبر في الحقل. فلما جآء وقرب من
البيت سمع اتفاق الاصوات والغنآء فدعا واحدًا من
الغلمان وسالهُ ما هذا. فقال لهُ ان اخاك قدم وذبح لهُ
ابوك العجل المعلوف لانهُ قَبِلهُ معافًى

فغضب ولم يُرِد ان يدخل. فخرج ابوهُ وبدا
يطلب اليهِ. فاجاب وقال لابيهِ كم لي من السنين
اخدمك ولم اخالف قط وصيتك ولم تعطِني قط
جديًا واحدًا اتنعَّم بهِ مع اصدقآءي. فلما جآء ابنك هذا
الذي اكل مالهُ مع الزواني ذبحتَ لهُ العجل
المعلوف

فقال لهُ يا ابني انت معي في كل حين وكلُّ شي لي
فهو لك وكان ينبغي ان نصنع وليمة ونفرح لانَّ اخاك

هذا كان ميتاً فعاش وضالاً فوُجِد

المثالة السابعة والستون

في الغني ولعازر

رجل كان غنياً وكان يلبس البرفير والبوص وأَولم وليمة كل يوم وسعاً . ومسكين اسمهُ لعازر كان مطروحاً عند بابهِ مضروباً بالقروح . وكان يشتهي ان يشبع من الفتات الذي يسقط من مايدة الغني ولم يعطِهِ احد وكانت الكلاب تاتي وتلحس قروحهُ

واذ مات المسكين اخذتهُ الملايكة الى حضن ابرهيم . ومات ايضاً الغني فقُبِر . فرفع عينيهِ في الجحيم وهو في العذاب فنظر ابرهيم من بعيد ولعازر في حضنهِ . فنادى وقال يا ابتِ ابرهيم ارحمني وأَرسل لعازر ليبلَّ طرف اصبعهِ بمآءٍ ليبرد بهِ لساني لانني معذَّب في هذا اللهيب

فقال لهُ ابرهيم يا بنيَّ اذكر انك قد قبلت خيراتٍ في حياتك ولعازر كذا بلايا والان هذا يستريح وانت تتعذَّب . ومع هذا كلهِ بيننا وبينكم هوَّة عظيمة ثابتة حتى لا يقدر ان يعبر الذين يريدون العبور من ههنا اليكم ولا من هناك الى ههنا

فقال اسالك يا ابتاه ان ترسلهُ الى بيت ابي . فانَّ لي خمسة اخوة حتى يشهد لهم لكيلا ياتوا هم ايضاً الى موضع العذاب هذا

فقال لهُ ابرهيم عندهم موسى والانبياءُ فليسمعوا منهم . فقال لا يا ابتِ ابرهيم لكن اذا مضى اليهم احد من الاموات يتوبون . فقال لهُ ان كانوا لا يسمعون من موسى والانبياءِ ولا ان قام احد من الاموات يصدّقونهُ

—

المقالة الثامنة والستون

في غسل يسوع قدمي التلاميذ

وقبل عيد الفصح كان يسوع يعلم ان قد حضرت ساعتهُ لكي ينتقل من هذا العالم الى الاب. واذ احب خاصتهُ الذين في العالم احبهم الى الغاية

فلما صار العشآء وكان الشيطان قد اوقع قلب يهوذا الاسخريوطي لكي يسلمهُ. فهو عارفًا ان الاب جعل الكل في يديهِ وانهُ من الله خرج والى الله يمضي قام عن العشآء وترك ثيابهُ واخذ منشفة وشدَّ بها وسطهُ. ثم صبَّ مآء في مطهرة وبدأ يغسل اقدام التلاميذ وينشفها بالمنديل الذي كان متزرًا بهِ

فجآء الى سمعان بطرس فقال لهُ بطرس انت يارب تغسل لي قدميَّ. اجاب يسوع وقال لهُ ان الذي اصنعهُ لست تعرفهُ انت الان ولكنك ستعرفهُ فيما بعد. فقال لهُ بطرس لاتغسل لي قدميَّ ابدًا.

اجابهُ يسوع ان لم اغسلك فليس لك معي نصيب .
قال لهُ سمعان بطرس يا سيد ليس قدميَّ فقط بل يديَّ وراسي

قال لهُ يسوع الذي تطهَّر لا يحتاج الاَّ الى غسل قدميهِ انهُ كلهُ نقي . وانتم انقياءُ ولكن ليس كلكم . لانهُ كان عارفًا بالذي يسلمهُ ولذلك قال ليس كلكم انقياءَ

فلما غسل ارجلهم وتناول ثيابهُ اتكأَ ايضًا وقال لهم هل تعلمون ما صنعت بكم . انتم تدعونني معلمًا وربًا وحسنًا تقولون لانني انا هو . فاذا كنت انا المعلم والرب قد غسلت ارجلكم فانتم يجب عليكم ان يغسل بعضكم اقدام بعضٍ . فاني اعطيتكم مثالاً لتصنعوا انتم ايضًا كما صنعت بكم

الحق الحق اقول لكم انهُ ليس عبدٌ اعظم من سيدهِ ولا رسول اعظم ممن ارسلهُ . ان عرفتم هذا فطوباكم اذا عملتموهُ

المثالة التاسعة والستون

في العشآء الرباني والصلوة في الجسمانية

وفي اليوم الاول من الفطير لما كان المسآء اتكأ يسوع مع تلاميذهِ الاثنى عشر

وفيما هم ياكلون الفصح اخذ خبزًا وبارك وكسر واعطى تلاميذهُ وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي. ثم اخذ الكاس وشكر واعطاهم وقال اشربوا من هذا كلكم لان هذا هو دمي عهدًا جديدًا الذي يُهرَق عن كثيرين لمغفرة الخطايا. اقول لكم انني لا اشرب من الان من عصير الكرمة هذا الى ذلك اليوم الذي فيهِ اشربهُ معكم جديدًا في ملكوت ابي

ثم سبّحوا وخرجوا الى جبل الزيتون. فجآءوا الى ضيعةٍ تدعى الجسمانية وقال لتلاميذهِ اجلسوا ههنا حتى اصلي

ثم اخذ معهُ بطرس ويعقوب ويوحنا وبدأ يهاب

ويتضجر. وقال لهم ان نفسي حزينة حتى الموت فاقيموا هنا واسهروا

ثم تقدَّم قليلاً وخرَّ على الارض وقال ايها الاب كل شي بقدرتك فأجزِ عني هذه الكاس. لكن ليس كما اريد انا بل كما تريد انت. وصار متضيقاً وكان عرقهُ كنقطات دمٍ نازلاً على الارض

ثم جآء الى تلاميذهِ فوجدهم نياماً. فقال لبطرس أَما قدرتم ان تسهروا معي ساعة واحدة. اسهروا وصلوا ليلا تدخلوا التجارب

وايضاً ثانيةً مضى وصلَّى وقال يا ابتاه ان لم يكن يستطاع ان تعبر هذه الكاس الّا اشربها فلتكن مسرَّتك

وجآء ايضاً فوجدهم نياماً لان اعينهم كانت ثقيلة فتركهم ومضى ايضاً وصلَّى ثالثةً وقال كلامهُ الاول حينئذٍ جآء الى تلاميذهِ وقال لهم ها قد اقتربت

الساعة وابن الانسان يُسلَّم في ايدي الخطاة . قوموا
ننطلق . ها قد قرب الذي يسلمني

المثالة السبعون
في تسليم يهوذا المسيح

وكان يهوذا الذي اسلمهُ يعرف ذلك الموضع
لان يسوع كان يجتمع هناك مع تلاميذهِ كثيرًا . فاخذ
يهوذا الجند ومن عند عظماء الكهنة والفريسيين
شُرَطًا وجاء الى هناك بسُرج ومصابيح وسلاح
واذ كان يسوع عارفًا بكل شيء سياتي عليهِ
خرج وقال لهم لمن تطلبون . فاجابوهُ قايلين يسوع
الناصري . قال لهم يسوع انا هو
فعند ذلك رجعوا الى ورآئهم وسقطوا على
الارض . فسالهم ايضًا من الذي تطلبون فقالوا يسوع
الناصري . اجاب يسوع قد قلت لكم اني انا هو . فان

كنتم تطلبونني فدعوا هولاءِ يذهبون

وكان الذي اسلمهُ قد اعطاهم علامةً قايلاً الذي اقبّلهُ هو هو فامسكوهُ . وللوقت تقدَّم الى يسوع وقال لهُ السلام يامعلم وقبّلهُ . فقال لهُ يسوع يا يهوذا أَبقبلةٍ تسلم ابن الانسان

حينئذٍ تقدموا ووضعوا ايديهم على يسوع وامسكوهُ . واذا سمعان بطرس مدَّ يدهُ وجذب سيفهُ فضرب عبد رئيس الكهنة فقطع اذنهُ . حينئذٍ قال لهُ يسوع ردّ سيفك الى مكانهِ اتظن انني لا استطيع ان اطلب الى ابي فيقيم لي الان اكثر من اثنى عشر جوقًا من المليكة . ولكن كيف تكمل الكتب لان هكذا ينبغي ان يكون

وفي تلك الساعة قال يسوع للجموع مثلما الى لصّ خرجتم بسيوف وعصي لتاخذوني . كل يوم كنت عندكم في الهيكل جالسًا اعلّم ولم تمسكوني . حينئذٍ تركهُ

تلاميذهُ كلهم وهربوا. واما اوليك فذهبوا بهِ الى قيافا رئيس الكهنة حيث كان الكتبة والشيوخ قد اجتمعوا

المثالة الحادية والسبعون

في حكم بيلاطس على المسيح

وفي الغد تشاور جميع روساء الكهنة وشيوخ الشعب على يسوع ليقتلوهُ . فربطوهُ ومضوا بهِ ودفعوهُ لبيلاطس البنطي القايد . وبدأُوا يقرفون عليهِ ويقولون اننا وجدنا هذا يقلب امتنا ويمنع ان نعطي الجزية لقيصر ويقول انهُ هو المسيح الملك

فسالهُ بيلاطس قايلاً انت ملك اليهود. اجاب يسوع ان مملكتي ليست من هذا العالم ولو كانت مملكتي من هذا العالم لكان خدامي يحاربون ليلا أُدفعَ الى اليهود

فقال لهُ بيلاطس فهل انت ملك. قال لهُ يسوع انت قلت. وانا لهذا وُلِدت ولهذا اتيت الى العالم لاشهد للحق. كل من كان من الحق يسمع صوتي

قال لهُ بيلاطس وما هو الحق. ثم خرج الى اليهود وقال لهم انا لست اجد عليهِ حجةً ولا واحدة. اما هم فصرخوا قايلين اصلبهُ اصلبهُ

وقال لهم ماذا صنع هذا من الردي. اني لم اجد عليهِ علة يستحق بها الموت فأُؤدبهُ واطلقهُ. فكانوا يلجُّون باصوات عالية ويسالون ان يُصلَب. واشتدَّت اصواتهم

فلما راى بيلاطس انهُ لا ينتفع شياً لكن يزداد سجساً اخذ ماءً وغسل يديهِ قدام الجمع قايلاً اني بريءٌ من دم هذا الصديق فانتم ابصروا. فاجاب جميع الشعب وقالوا دمهُ علينا وعلى اولادنا. فحكم بيلاطس ان تكون طلبتهم

المقالة الثانية والسبعون

في صلب المسيح

حينئذٍ جلد بيلاطس يسوع ثم اسلمهُ الى اليهود ليُصلَب. فاخذهُ جند القايد واجتمع عليهِ كلهم. ونزعوا ثيابهُ والبسوهُ لباسًا من قرمز. وضفروا اكليلًا من شوك ووضعوهُ على راسهِ وقصبة في يمينهِ. وركعوا على ركبهم قدامهُ يستهزون بهِ ويقولون السلام يا ملك اليهود. وتفلوا عليهِ واخذوا القصبة وضربوا راسهُ

ثم خرج يسوع خارجًا وعليهِ اكليل الشوك والثوب الارجوان. فقال لهم بيلاطس هوذا الرجل. فلما ابصرهُ عظماء الكهنة صرخوا وقالوا اصلبهُ اصلبهُ. فقال لهم بيلاطس خذوهُ انتم واصلبوهُ فاني انا لم اجد عليهِ علة. فلما هزأوا بهِ نزعوا عنهُ اللباس الاحمر والبسوهُ ثيابهُ وذهبوا بهِ ليصلبوهُ

وكان يتبعهُ جمع كبير من الشعب والنساء

اللواتي كنَّ يندبنهُ وينُحن عليهِ فالتفت يسوع اليهنَّ وقال يا بنات اورشليم لا تبكين عليَّ لكن ابكين عليكنَّ وعلى اولادكن. لانهُ ستاتي ايام يقولون فيها طوبى للعواقر والبطون التي لم تلد والاثداء التي لم ترضع. حينئذٍ يبدأُون يقولون للجبال اسقطي علينا وللآكام غطّينا

وجاءُوا معهُ ايضاً باثنين اخرين عاملَي ردي ليُقتلا. فلما جاءُوا الى الموضع المسمَّى الجمجمة صلبوهُ هناك واللصَّين احدهما عن يمينهِ والاخر عن شمالهِ. فقال يسوع يا ابتِ اغفر لهم فانهم ما يدرون ما يعملون

وكان المجتازون يجدّفون عليهِ هازّين برؤُوسهم ويقولون يا ناقض هيكل الله وبانيهُ في ثلثة ايام خلّص نفسك ان كنت ابن الله فانزل عن الصلب

وهكذا روساء الكهنة مع الكتبة والشيوخ كانوا يستهزئون ويقولون خلّص اخرين وليس يقدر ان

يخلص نفسهُ. ان كان هو ملك اسرائيل فلينزل الان
عن الصليب ونؤْمن بهِ. كان متكلاً على الله فلينجهِ
الان ان كان يحبهُ لانهُ قال اني ابن الله

وواحد من اللصَّين المصلوبين كان يجدّف عليهِ
ويقول ان كنت انت المسيح فنجّ نفسك ونجّنا. فاجابهُ
الاخر وانتهرهُ وقال أَولا تخاف الله اذ كنت انت
تحت حكم واحد بعينهِ. ونحن بعدلٍ لاننا جُوزينا كما
تستحق اعمالنا. واما هذا فلم يصنع شيئاً من الشر. ثم
قال ليسوع اذكرني يا ربّ اذا جيت في ملكوتك.
فقال لهُ يسوع إِنَّك اليوم تكون معي في الفردوس

وكانت واقفات عند صليب يسوع امهُ واخت
امهِ مريم اكلاوبا ومريم المجدلانية. فنظر يسوع الى امهِ
والتلميذ الواقف الذي يحبهُ فقال لامهِ يا امرأَة هذا
ابنك. ثم قال للتلميذ هذه امك. ومن تلك الساعة
اخذها ذاك التلميذ الى خاصتهِ

ومن الساعة السادسة كانت ظلمةٌ على الارض كلها الى الساعة التاسعة. ونحو الساعة التاسعة صاح يسوع بصوت عالٍ وقال يا ابتاه في يديك اسلم روحي. فلما قال هذا اسلم الروح. واذا ستر الهيكل انشق من فوق الى اسفل والارض تزلزلت وتشققت الصخور. واما قايد المائة والذين معهُ يحرسون يسوع فاذ رأَوا الزلزلة وما كان خافوا جدًّا وقالوا حقًّا ان هذا هو ابن الله

فلما كان المسآء جآء انسان غني من الرامة يسمَّى يوسف وهو ايضًا تلميذ يسوع. فتقدم الى بيلاطس وسالهُ جسد يسوع. حينئذٍ امر بيلاطس ان يُعطَى الجسد. فاخذهُ يوسف ولفَّهُ بلفافة نقية. ووضعهُ في قبرٍ جديد لهُ كان قد نحتهُ في صخرةٍ. ثم دحرج حجرًا عظيمًا على باب القبر ومضى

المثالة الثالثة والسبعون

في قيامة المسيح

فابتاعت مريم المجدلانية ومريم ام يعقوب وسالومي طيباً لياتين ويطيبن يسوع. واذا زلزلة عظيمة لان ملاك الرب نزل من السمآء ودحرج الحجر وجلس فوقهُ. وكان منظرهُ كالبرق ولباسهُ كالثلج. فمن خوفهِ اضطربت الحرّاس وصاروا كالاموات

وفي احد السبوت باكراً جدًّا وافت النسوة القبر. وكنَّ يقلنَ بعضهنَّ لبعض من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر. فتطلعنَ ونظرن الحجر قد دُحرِج لانهُ كان عظيماً جدًّا

فلما دخلن القبر نظرن شابًّا جالسًا عن اليمين عليهِ لباس ابيض فبهتن. فقال لهنَّ لاتخفن. تطلبن يسوع الناصري المصلوب. قد قام. ليس هو ههنا وها الموضع الذي وضعوهُ فيهِ. لكن اذهبن وقلن لتلاميذهِ

ولبطرس انهُ يسبقكم الى الجليل هناك ترَونهُ كما قال لكم

لكنهنَّ خرجن وفررن من القبر لان الرعدة والخوف اخذهنَّ. واما مريم فالتفتت الى ورآئها ورات يسوع واقفًا ولم تعلم انهُ يسوع. فقال لها يسوع يا امراة ماذا يبكيكِ. من تطلبين. فظنت انهُ حارس البستان فقالت لهُ يا سيد ان كنت انت قد حملتهُ فقل لي اين تركتهُ وانا آخذهُ

قال لها يسوع يا مريم. فالتفتت وقالت لهُ يا معلم. قال لها يسوع لا تلمسيني لاني لم اصعد بعدُ الى ابي. امضي الى اخوتي وقولي لهم اني صاعد الى ابي وابيكم الهي والهكم

وجآءَت مريم المجدلانية فبشرت التلاميذ قايلةً اني رايت الرب وقال لي هذا. وفيما هم يتكلمون وقف يسوع في وسطهم وقال لهم السلام لكم انا هو لا تخافوا فاضطربوا وخافوا وظنُّوا انهم ينظرون روحًا.

فقال لهم ما بالكم تضطربون ولماذا تاتي الافكار في قلوبكم. انظروا يديَّ ورجليَّ فاني انا هو. جسُّوا وانظروا فانَّ الروح ليس لهُ لحم وعظم كما ترون لي

ولما قال هذا اراهم يديهِ ورجليهِ. واذ هم غير مصدّقين وهم متعجبون من الفرح قال لهم أَعندكم ههنا ما يؤْكل. فاعطوهُ جزءًا من حوتٍ مشويٍ وشهد عسل

فلما اكل قدامهم اخذ الباقي واعطاهم. فقال لهم هذا هو الكلام الذي كلمتكم بهِ اذ كنت معكم. انهُ لابدَّ من ان يكمل كل شيءٍ هو مكتوب في ناموس موسى والانبياء والمزامير لاجلي

حينئذٍ فتح ذهنهم ليفهموا الكتب. وقال لهم انهُ هكذا مكتوب وهكذا كان ينبغي ان يتألَّم المسيح ويقوم من الموتى في اليوم الثالث ويُكرَز باسمهِ بالتوبة ومغفرة الخطايا في جميع الامم مبتدئًا من اورشليم

ثم قال لهم انطلقوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل في الخليقة كلها. فمن آمن واعتمد خلص ومن لم يومن فهو يدان

المثالة الرابعة والسبعون

في صعود المسيح

ثم من بعد ان المسيح كان قد اوصى الرسل الذين اصطفاهم بروح القدس واراهم نفسهُ حيًّا بايات كثيرة في اربعين يوماً اذ كان يتكلم من اجل ملكوت الله ويأكل معهم اوصاهم ان لا يبرحوا من اورشليم بل ينتظروا ميعاد الاب

وقال ذلك الذي سمعتموهُ من فمي بان يوحنا عمَّد بالماء واما انتم فتعمَّدون بروح القدس بعد ايامٍ ليست بكثيرة. وتقبلون قوة روح القدس المقبل اليكم من العلا وتكونون لي شهودًا في اورشليم وفي

جميع اليهودية والسامرة والى اقاصي الارض

ثم اخرجهم خارجًا الى بيت عنيا ورفع يديهِ وباركهم. وفيما هو يباركهم انفرد عنهم وصعد الى السماءِ واذ هم ينظرون اليهِ قبلتهُ سحابة عن عيونهم

وفيما هم يتفرسون في السماءِ وهو منطلقٌ اذا رجلان وقفا عندهم بلباس ابيض. فقالا لهم ايها الرجال الجليليون ما بالكم قيامًا تتفرَّسون في السماءِ. هذا يسوع الذي صعد عنكم الى السماءِ هكذا ياتي كما رايتموهُ صاعدًا الى السماءِ. حينئذٍ رجعوا الى اورشليم

المقالة الخامسة والسبعون

في حلول الروح القدس

فلما دخلوا صعدوا الى العلية التي كانوا يكونون فيها وهم بطرس ويوحنا يعقوب واندراوس فيلبس وتوما برثلومي ومتى ويعقوب بن حلفى وشمعون

الغيور ويهوذا اخو يعقوب. هولاء اجمعون كانوا
مواظبين على الصلوة بنفس واحدة مع نسوة ومع مريم
ام يسوع ومع اخوته

وحينما تمت ايام الخمسين كانوا مجتمعين باسرهم معًا.
واذا صوتٌ من السماء بغتةً كصوت اتيان ريح شديد
فملأ جميع البيت الذي كانوا فيه جلوسًا. وترآءت لهم
ألسنةٌ منقسمة مثل نار واستقرّت على واحد واحد
منهم. فامتلأوا كلهم من روح القدس ثم بدأوا ينطقون
بألسنةٍ مختلفةٍ كما كان روح القدس يؤتيهم النطق

وان رجالًا كانوا سكانًا في اورشليم اتقيآء الله
يهودًا من جميع الامم الذين تحت السمآء. فلما كان
ذلك الصوت اجتمع الشعب وتحيّروا لانّ انسانًا
انسانًا منهم كان يسمعهم ينطقون بلغاتهم

وكانوا جميعهم مبهوتين متعجبين يقولون هولاء
الذين يتكلمون أليس كلهم جليليين. فكيف يسمع منا

كل انسان لسانهُ الذي فيهِ وُلدِنا

واما بطرس فوقف مع الاحد عشر ورفع صوتهُ وقال لهم ايها الرجال اليهود وجميع السكان في اورشليم انصتوا لكلامي. ان هذا هو الذي قيل في يوييل النبي. اني في الايام الاخيرة يقول الرب اسكب من روحي على كل ذي لحم ويتنبأُ بنوكم وبناتكم وشبابكم يرَون المناظر ومشايخكم يحلمون الاحلام

فاسمعوا ايها الرجال بني اسرائيل إنَّ يسوع الناصري رجلاً ظهر عندكم من الله بالقوة والايات والجرايح التي فعلها الله على يديهِ بينكم قد صلبتموهُ انتم بايدي اشرار وقتلتموهُ ولكن الله اقامهُ ونقض مخاض الجحيم من اجل انهُ لم يمكن ان تمسكهُ الجحيم. ونحن باجمعنا شهودهُ

فهو مرفوعًا بيمين الله قد افرغ هذا الذي انتم الان ترَونهُ وتسمعونهُ. فليعلم بالحقيقة جميع آل اسرائيل ان

الله جعل يسوع هذا الذي صلبتموهُ انتم ربًا ومسيحًا

فلما سمعوا هذه الاقاويل خفقت قلوبهم وقالوا لبطرس ولساير الحواريين فماذا نصنع ايها الرجال اخوتنا

فقال لهم بطرس توبوا وليصطبغ كل انسان منكم باسم يسوع المسيح لغفران خطاياكم فتقبلوا عطية روح القدس لان الموعد لكم ولابنآئكم ولجميع الذين يدعوهم الرب الهنا

فالذين قبلوا كلامهُ اصطبغوا وزاد في ذلك اليوم نحو ثلثة الاف نفس. وكانوا مواظبين على تعليم الرسل واشتراك كسر الخبز والصلوات

المقالة السادسة والسبعون

في شفآء بطرس ويوحنا الرجل المقعد

واذ كان بطرس ويوحنا يصعدان الى الهيكل

للصلوة اذا رجل مقعد من بطن امهِ يسال الصدقة من الذين يدخلون الهيكل. فلما راى بطرس ويوحنا طفق يطلب اليهما ان يعطياهُ

فتفرس فيهِ بطرس مع يوحنا وقال ليس لي ذهب ولا فضة ولكني اعطيك مما هو لي. باسم يسوع المسيح الناصري قم فامشِ. ثم امسكهُ بيدهِ اليمنى واقامهُ وللوقت تقوّت قواعدهُ وعقباهُ فقام ومشى ودخل معهما الى الهيكل وهو يطفر ويسبح الله. وراّهُ جميع الشعب فامتلأُوا بهتاً وحيرةً

فلما رآهم بطرس قال ايها الرجال بني اسرائيل ما بالكم متعجبين من هذا ولماذا تتفرسون فينا كاننا بقوتنا او سلطاننا فعلنا هذا. ان اله ابائنا مجّد ابنهُ يسوع الذي انتم اسلمتموهُ وكفرتم بهِ امام وجه بيلاطس واياهُ اقام من بين الاموات ونحن شهودهُ. فبالايمان باسمهِ قد أُعطِي هذا الصحة التامة امامكم

اجمعين. ولكني يا اخوتي اعلم انكم بجهالة فعلتم هذا
كما روساؤكم ايضًا. فتوبوا وارجعوا كي تُمحى خطاياكم
فبينما هما يكلمان الشعب وثب عليهما الكهنة
والزنادقة وهم مغضبون لتعليمهما الشعب ونداءهما
بيسوع في القيامة من الاموات. فالقوا عليهما
الايادي وحبسوهما
وفي الغد اجتمع روساؤهم والكتبة وكل من كان
من عشيرة الكهنة. فلما اقاموهما في الوسط جعلوا
يسالونهما قايلين باي قوة او باي اسم عملتما هذا
حينئذٍ امتلأ بطرس من روح القدس وقال
يا روساء الشعب اسمعوا. اذا كنا نحن اليوم ندان على
حسنة صارت لانسان سقيم ونُسال بماذا أُبرِي فليتبين
لكم اجمعين ولجميع شعب اسرائيل انهُ باسم ربنا يسوع
المسيح الناصري الذي انتم صلبتموهُ وبعثهُ الله من
بين الاموات وقف هذا بينكم صحيحًا. وليس بغيره

خلاص لانهُ لا يوجد تحت السمآء اسم اخر أعطي الناس ينبغي ان يخلصوا بهِ

فلما رأوا ثبات بطرس ويوحنا وذلك المُقعَد الذي أُبرِيَ واقفًا معهما لم يطيقوا ان يقولوا شيئًا عليهما. فامروا ان يخرجا من محفلهم وطفق كلٌّ منهم يقول لصاحبهِ ماذا نصنع بهذين الرجلين. فان اية ظاهرة كانت على ايديهما هي مبينة لجميع سكان اورشليم فلا نطيق ان ننكر. ولكن كيلا يذيع في الشعب بزيادة لنهددهما

فدعوهما وامروهما ان لا يتكلما البتة ولا يعلّما احدًا باسم يسوع. فاجاب بطرس ويوحنا وقالا لهم ان كان عدلًا قدام الله ان نطيعكم اكثر من الله فاحكموا. لاننا ما نقدر الآن نطق بما عاينّا وسمعنا. فهددوهما واطلقوهما

—

المقالة السابعة والسبعون

في انتشار الانجيل في اورشليم

واما بطرس ويوحنا فاقبلا الى اخوتهما وقصّا عليهم الكل ولما سمعوا رفعوا اصواتهم الى الله نفساً واحدةً قايلين يا رب انت الذي خلقت السمآء والارض والبحر وكلما فيها . فانظر الى تهدُّدهم وهبْ لعبيدك ان ينادوا بكلمتك بكل طمانينة. اذ تبسط يدك للشفآء والايات والجرايح باسم ابنك القدوس يسوع

فلما صلّوا تزلزل المكان الذي كانوا فيهِ مجتمعين وامتلأُوا باجمعهم من روح القدس وطفقوا يتكلمون بكلمة الله بطمانينة . وكان الذين يومنون بالرب يزدادون كثرةً رجالاً ونسآء

وكان اجواقٌ يسيرون الى اورشليم من المدن التي بقربها يحملون مرضى ومعذَّبين من الارواح

النجسة وكانوا يبرأون اجمعون

فقام عظيم الكهنة وجميع الذين معهُ وامتلأُوا غيرةً. والقوا الايادي على الرسل واسروهم في حبس الشعب. ولكن ملاك الرب فتح ابواب الحبس ليلاً واخرجهم وقال لهم انطلقوا وخاطبوا الشعب بجميع كلمات هذه الحيوة. فلوقت السحر دخلوا الهيكل فطفقوا يعلّمون

واما عظيم الكهنة والذين معهُ فجاءَ انسان واعلمهم ان اوليك الرجال الذين حبستموهم في السجن هوذاهم وقوف في الهيكل يعلّمون الشعب. فعند ذلك احضروهم فسالهم عظيم الكهنة قايلاً قد كنّا امرناكم امراً ان لاتعلّموا احدًا بهذا الاسم. واما انتم فقد ملأُتم اورشليم من تعليمكم وتريدون ان تجلبوا علينا دم هذا الرجل

فاجاب بطرس والرسل وقالوا انهُ واجب ان يطاع الله اكثر من الناس. ان اله ابائنا اقام يسوع

الذي انتم قتلتموهُ ورفعهُ بيمينهِ راساً ومخلصاً كي يوتي اسرائيل التوبة ومغفرة الخطايا . وهذا الكلام نحن شهودهُ وروح القدس ايضاً الذي اعطى الله لجميع الذين يطيعونهُ

فلما سمعوا هذا الكلام التهبوا غضباً فطفقوا يهمون بقتلهم . فنهض في المحفل واحد من الفريسيين اسمهُ غماليل وكان معلم التوراة ومكرماً من جميع الشعب . وقال ايها الرجال بني اسرائيل احذروا على انفسكم من هولاء القوم واتركوهم . فان كان هذا الفكر وهذا العمل من الناس فانهُ سوف ينحلّ . وان كان من الله فليس يمكنكم ان تبطلوهُ

فارتضوا بقولهِ ودعوا الرسل وجلدوهم واوصوهم ان لا يتكلموا البتة باسم يسوع ثم اطلقوهم . اما هم فخرجوا من قدام المحفل فرحين اذ وُجِدوا مستاهلين ان يُذَلّوا من اجل اسم يسوع . ولم يفتروا كل يوم في الهيكل

والبيوت عن التعليم والتبشير بيسوع المسيح

المقالة الثامنة والسبعون

في انتخاب الشمامسة وقتل اصطفانوس

وكان لكثرة القوم الذين امنوا قلب واحد ونفس واحدة . وبقوة عظيمة كان الرسل يشهدون على قيامة يسوع المسيح ونعمة عظيمة كانت مع الجميع

ولم يكن فيهم انسان فقير. لان كل الذين كانوا يملكون الحقول او المنازل كانوا يبيعونها وياتون بالثمن ويضعونهُ عند ارجل الرسل. فقُسِم على كل انسان كما كان يحتاج. واما اذ تكاثرت التلاميذ فتذمَّر اليونانيون على العبرانيين بان اراملهم كنَّ يغفلن عنهم في خدمة كل يوم

ثم دعا الاثنا عشر جميع محفل التلاميذ وقالوا ليس يحسن ان نترك نحن كلمة الله ونخدم الموايد .

فانظروا الان يا اخوة سبعة رجال منكم يُشهَد عنهم
انهم صالحون ممتلئون روحًا قدوسًا وحكمة فنوكّلهم
على هذا الامر. واما نحن فنكون مواظبين على الصلوة
وعلى خدمة الكلمة

فحسن الكلام امام جميع الشعب فاختاروا
اصطفانوس رجلاً كان ممتليًا ايمانًا وروح القدس
وفيلبس وفراخورس ونيقانور وطيمون وفارمانا
ونيقولاوس الدخيل الانطاكي. هولاء اوقفوهم بين
ايدي الرسل فلما صلّوا وضعوا عليهم الايادي

واما اصطفانوس فكان مملوًّا نعمة وقوة وكان
يصنع ايات وجرايح عظيمة في الشعب. فوثب قومٌ
يجادلونهُ واذ لم يطيقوا الثبوت مقابل الحكمة والروح
الذي كان ينطق فيهِ ارسلوا رجالاً يقولون اننا
سمعناهُ يقول كلام افتراء على موسى وعلى الله

ففتنوا الشعب والمشايخ والكهنة. فاجتمعوا

وخطفوهُ واتوا بهِ الى المجمع. واقاموا شهوداً كذبة يقولون ان هذا الرجل ليس يهدأُ عن ان يتكلم كلاماً مقاوماً للمكان المقدس وللتوراة. لاننا نحن سمعناهُ يقول ان يسوع هذا الناصري هو ينقض هذا المكان ويغيّر العادات التي عهدها الينا موسى

فتفرس فيهِ جميع الذين في المحفل ورأَوا وجههُ مثل وجه ملاك. فقال عظيم الكهنة هل هذه الاقاويل هكذا

واما هو فقال ايها الرجال اخوتنا وابآءَنا اسمعوا إنَّ قبة الشهادة كانت مع ابآئنا في البرية كما رتّب لهم الله اذ امر موسى ان يصنعها في الشبه الذي رآهُ. وهذه اذ قبلها ابآؤُنا ادخلوها مع يشوع الى مقتنى الامم الذين اخرجهم الله عن وجه ابآئنا حتى ايام داود الذي ظفر بالنعمة امام الله وسال ان يجد مسكناً لاله يعقوب. ولكن سليمان بنى لهُ البيت

واما العلي فلا يحل في صنعة الايادي. كما قال
النبي ان السمآء كرسي لي والارض موطي قدمي. اي
بيت تبنون لي قال الرب وأيما هو مكان راحتي.
اليست يدي خلقت هذه كلها

ايها القساة الرقاب والغير المختونة قلوبهم
ومسامعهم. انتم كل حين مقاومون لروح القدس
مثل ابايكم كذلك انتم ايضًا. ومَن من الانبيآء لم
يضطهدهُ اباؤكم حتى قتلوا الذين انبأوا بمجي البار
الذي انتم الان اسلمتموهُ وقتلتموهُ. انتم الذين قبلتم
الشريعة برتبة الملايكة ولم تحفظوها

فلما سمعوا هذا امتلأوا حنقًا وجعلوا يصرُّون
اسنانهم عليهِ. وهو اذ كان ممتليًا من روح القدس
تفرس في السمآء فرای مجد الله ويسوع قايمًا عن يمين
الله. فقال هنذا ارى السموات مفتوحة وابن البشر
قايمًا عن يمين الله

فصرخوا بصوت عظيم وسدُّوا اذانهم وهجموا عليهِ باجمعهم واخرجوهُ خارج المدينة وجعلوا يرجمونهُ والشهود وضعوا ثيابهم عند رجلي شابٍ يُدعَى شاول واما اصطفانوس فكان يصلي ويقول يا رب يسوع اقبل روحي. ولما خرَّ على ركبتيهِ هتف بصوت عالٍ وقال يا رب لا تُقِمْ لهم هذه الخطية. فلما قال هذا هجع بالرب

المقالة التاسعة والسبعون

في تبشير فيلبس السامريين والخصي الحبشي

فحدث في ذلك اليوم اضطهاد عظيم للبيعة في اورشليم وتبدَّد كلهم ما خلا الرسل فقط. واما الذين تفرقوا فكانوا ينادون بكلمة الله

فانحدر فيلبس الى مدينة السامرة وجعل ينادي لهم بامر المسيح. وكانوا يصغون بقلب واحد اذ هم

يسمعون ويرون الايات التي كان يعمل . فكان في تلك المدينة فرح عظيم

وكان رجلٌ اسمهُ سيمون كان قبلاً في المدينة ساحرًا يضلُّ شعب السامرة . وكان يصغى لهُ جميعهم من صغيرهم الى كبيرهم قايلين ان هذا هو قوة الله العظيمة

فلما صدَّقوا فيلبس الذي كان يبشر بملكوت الله باسم يسوع المسيح كان الرجال والنسآء يصطبغون . وحينئذٍ آمن سيمون ايضًا واعتمد واذ كان يعاين الايات والجرايح الكثيرة التي كانت بهت وتعجَّب

فلما سمع الرسل في اورشليم ان اهل السامرة قد قبلوا كلمة الله ارسلوا اليهم بطرس ويوحنا . فاتيا وكانوا يضعون ايديهم عليهم فيقبلون روح القدس

فلما راى سيمون انهُ بوضع ايدي الرسل يُوهَب روح القدس قدَّم اليهما فضة قايلاً اعطياني انا

ايضاً هذا السلطان

فقال لهُ بطرس فضتك معك للهلاك من اجل انك ظننت ان موهبة الله تُقتنى بالفضة. ليس لك حصة ولا نصيب في هذا الكلام لان قلبك ليس مستقيماً امام الله. فتُب الان عن شرك هذا واطلب الى الله لعلهُ يغفر لك فكر قلبك هذا. لاني اراك في مرارة المر ورباط الظلم

واما بطرس ويوحنا فلما بشرا في قرى كثيرة من السامرة رجعا الى اورشليم. واما فيلبس فكلّمهُ ملاك الرب وقال لهُ قُم وانطلق الى الطريق التي تهبط من اورشليم الى غزة

فقام وانطلق واذا رجلٌ حبشيٌ خصيٌ من عظماء قنداقس ملكة الحبش وهو وكيلٌ على جميع خزاينها قد جاء ليصلي في اورشليم وكان يرجع جالساً على مركبتهِ ويقرأ في اشعيا النبي

فتقدَّم اليهِ فيلبس وسمعهُ يقرا في اشعيا النبي.
فقال لهُ هل تفهم ما تقرا. فقال كيف اقدر ان افهم الا
ان يكون احد يفهمني. فطلب الى فيلبس ان يصعد
ويقعد معهُ

واما فصل الكتاب الذي كان يقرا فيهِ فانهُ
كان هذا مثل نعجة سيق الى الذبح ومثل حمل امام
الجزّاز بغير صوتٍ لم يفتح فاهُ. في التواضع ارتفع
قضاؤهُ جيلهُ من يخبر بهِ لانهُ تُنزَع حياتهُ من الارض.
فابتدأ فيلبس من هذا الكتاب يبشرهُ بامر يسوع

فبينما هما منطلقان وصلا الى موضع ماء فقال
الخصي ها هوذا ماء فما المانع لي من الاصطباغ. فقال
فيلبس ان كنت تومن من كل قلبك فيليق. اجاب
وقال اني اومن ان يسوع المسيح هو ابن الله. فامر ان
توقف المركبة وانحدرا كلاهما الى الماء فصبغهُ

فلما صعدا من الماء خطف روح الرب فيلبس ولم

يعاينهُ ايضًا الخصي. واما هو فكان يسير في طريقهِ فرحًا

المثالة الثمانون

في دعوة شاول وهو بولس الرسول

واما شاول فكان ملتهبًا تهدُّدًا وقتلاً على تلاميذ الرب يدخل المنازل ويجرُّ الرجال والنسآء ويسلمهم الى السجن. فتقدم الى رئيس الكهنة وسالهُ كتبًا منهُ الى دمشق الى المحفل حتى اذا وَجَد رجالاً او نسآء يسيرون في هذا الطريق يستاسرهم ويشخصهم موثَقين الى اورشليم

فاذ كان منطلقًا وقد كاد يبلغ الى دمشق احاطهُ بغتةً في نصف النهار نور من السمآء افضل من نور الشمس مبرقًا عليهِ. فسقط على الارض وسمع صوتًا يقول لهُ بالعبرانية شاول شاول لماذا تضطهدني فقال من انت يا رب. فقال لهُ انا هو يسوع

الناصري الذي انت تضطهدهُ انهُ لصعبٌ عليك ان ترفس المهماز. فقال وهو مرتعدٌ متحيرٌ يا رب ماذا تريد ان افعل. فقال لهُ الرب قُم فادخل الى المدينة وهناك يقال لك ماذا ينبغي ان تصنع

فنهض من الارض ومفتوحَ العينين لم يبصر شيئاً من اجل بهجة ذلك النور. فامسكوهُ بيدهِ وادخلوهُ الى دمشق. فلبث هناك ثلثة ايام لم يبصر ولم ياكل ولم يشرب

وكان في دمشق تلميذ اسمهُ حنانيا فقال لهُ الرب في الرويا قُم وانطلق الى الزقاق الذي يسمّى المستقيم فاطلب في بيت يهوذا رجلاً طرسوسياً اسمهُ شاول. ها هو يصلي وقد راى رجلاً اسمهُ حنانيا داخلاً اليهِ وواضعاً عليهِ يديهِ لكي يبصر

فاجاب حنانيا وقال يا رب اني قد سمعت من كثيرين عن هذا الرجل بكمّا صنع لقديسيك من

الشر في اورشليم . وهنا ايضاً لهُ سلطان من روساء الكهنة ان يوثق كل من يدعو باسمك

فقال لهُ الرب انطلق فان هذا لي اناءٌ مختار ليحمل اسمي امام الامم والملوك وبني اسرائيل . لاني أُريهِ كم ينبغي لهُ ان يتألَّم من اجل اسمي

فانطلق حنانيا ودخل الى البيت ووضع يديهِ عليهِ وقال يا شاول اخي ان الرب يسوع الذي تراءى لك في الطريق ارسلني لكي تبصر وتمتلئ من روح القدس لان الله اله ابائنا اقامك لتعرف مسرتهُ وتعاين البار وتسمع الصوت من فمهِ

فانك تصير لهُ شاهداً عند الامم لتفتح عيونهم كي يرجعوا من الظلمة الى الضوء ومن سلطان الشيطان الى الله ويقبلوا مغفرة الخطايا والقرعة مع القديسين في الايمان الذي بهِ . والان قُم فاعتمد واطهر من خطاياك اذ تدعو باسمهِ

فمن ساعتهِ وقع من عينيهِ شيءٌ شبيه با لقشور
وابصر. ثم قام فاعتمد وقبل طعامًا وتقوّى. فمكث
اياماً مع التلاميذ الذين كانوا في دمشق. ولوقتهِ
بدأ ينادي بيسوع في الجماعات انهُ ابن الله

فتعجَّب كل من كان يسمع وكانوا يقولون أَليس
هذا هو ذلك الذي كان يضطهد في اورشليم الذين
يدعون بهذا الاسم وقد جاء الى هٰهنا ليذهب بهم
موثقين الى روساء الكهنة

واما شاول فكان يتقوَّى بزيادةٍ ويزعج اليهود
السكان في دمشق مبرهناً ان هذا هو المسيح فتشاوروا
ليقتلوهُ وكانوا ايضاً يحرسون الابواب نهاراً وليلاً
ليمسكوهُ

فعلم شاول بمكيدتهم فاخذهُ ليلاً التلاميذ ودلَّوهُ
من السور في زنبيل. ولما قدم الى اورشليم طلب ان
يلتصق با لتلاميذ. وكانوا يخافونهُ كلهم ولم يصدقوا انهُ

تلميذ حتى اخذهُ برنابا وجآء بهِ الى الرسل وحدثهم
كيف ابصر الرب في الطريق وتكلم علانيةً في دمشق
باسم يسوع
فكان معهم يدخل ويخرج في اورشليم ويعلّم جهراً
باسم الرب. ويتكلم مع الامم واليونانيين الى انهم
ارادوا قتلهُ
واذ كان يصلي في الهيكل وقع عليهِ سهو العقل
فراى الرب قايلاً لهُ بادر واخرج من اورشليم لانهم
لا يقبلون شهادتك لي. فقال يا رب انهم يعلمون اني
كنت اطرح في السجن واضرب الذين يومنون
بك في كل محفل. واذ سُفِك دم شهيدك اصطفانوس
كنت انا واقفاً وموافقاً لقاتليهِ. فقال لهُ انطلق فاني
مرسلك الى الامم بعيداً
فلما علم الاخوة صاحبوهُ الى قيسارية ثم ارسلوهُ
الى طرسوس

المقالة الحادية والثمانون

في تبشير بطرس لكرنيليوس القايد

وكان رجل في قيسارية اسمهُ كرنيليوس قايد ماية من العسكر. وكان خايفًا من الله هو وكل اهل بيتهِ. وكان يصنع صدقات كثيرة الى الشعب ويرغب الى الله كل حين

وانهُ ابصر في الرويا نحو الساعة التاسعة من النهار ملاك الرب داخلاً اليهِ يقول لهُ ياكرنيليوس ان صلواتك وصدقاتك قد صعدت قدام الله ذكرًا طيبًا. والان أرسِل الى يافا واستدعِ سمعان الذي يلقَّب بطرس فهو يقول لك ماذا ينبغي ان تعمل

فلما انطلق الملاك دعا كرنيليوس اثنين من اهل بيتهِ وواحدًا من الجند خايفًا من الرب وارسلهم الى يافا. ففي الغد لما كانوا يسيرون في الطريق ودنوا من المدينة صعد بطرس فوق السطح ليصلي نحو الساعة

السادسة

ولما جاع وكان يريد ان يطعم وقع عليهِ سبات.
فابصر السمآء مفتوحة واذا اناءٌ مثل منديل عظيم
مدلًى باربعة اطرافٍ نازلًا من السمآء على الارض.
وكان فيهِ من كل ذوات الاربع ودبابات الارض
وطيور السمآء

واذا صوت قايلًا قم يا بطرس اذبح وكُلْ. فقال
حاشا لي يارب لاني لم آكل قط رجسًا ولا نجسًا. ثم
صار اليهِ الصوت ثانيًا قايلًا ما قد طهَّرهُ الله لا تنجسهُ
انت. هذا كان ثلث مرات ثم ارتفع الاناء سرعةً الى
السمآء

فبينما بطرس يتاملّ في نفسهِ ما هي الرويا اذا
الرجال الذين أُرسلوا من قِبَل كرنيليوس قد وقفوا
على الباب. فقال لهُ الروح هوذا ثلثة رجال
يطلبونك. فانزل وانطلق معهم ولا تشكّ بشيءٍ لاني

انا ارسلتهم

فنزل بطرس وقال لهم انا هو الذي تطلبونهُ. ماهي العلة التي قدمتم من اجلها. فقالوا ان كرنيليوس القايد رجل صدّيق مشهود لهُ في كل امة اليهود قال لهُ ملاك مقدّس في الرويا ان يرسل وياتي بك الى بيتهِ ليسمع منك كلاماً

فادخلهم واضافهم ثم قام بالغداة وانطلق معهم. واناس من الاخوة صاحبوهُ. وفي الغد دخل الى قيسارية

واما كرنيليوس فكان ينتظرهم وقد جمع عندهُ اقرباءهُ واصدقاءهُ المختصين بهِ. فلما دخل بطرس استقبلهُ وخرّ ساجداً قدام رجليهِ. واما بطرس فاقامهُ وقال قم لاني انا ايضاً انسان

واذ دخل متكلماً معهُ وجد اناساً كثيرين مجتمعين. فقال لهم انتم تعلمون انهُ رجسٌ لرجل يهودي

ان يقترب من انسان غريب . واما انا فان الله قد اراني
ان لا اقول عن احدٍ من الناس انهُ نجس ولا دنس .
من اجل ذلك جيت بلا شك اذ استدعيتموني
والان انا استخبركم لاي سبب استدعيتموني

فقال كرنيليوس منذ اربعة ايام كنت اصلي في
بيتي واذا رجل قد وقف قدامي بلباسٍ ابيض وقال
يا كرنيليوس قد سُمِعت صلاتك فأَرسِل الى يافا
واستدعِ سمعان الذي يُلقَّب بطرس . فللوقت
ارسلت اليك وانت صنعت حسناً اذ اتيت . والان
كلنا قد حضرنا قدامك لنسمع كل شي أُوصِيت بهِ
من قِبَل الرب

ففتح بطرس فاهُ وقال اني وجدت بحق ان الله
لا ياخذ بالوجوه . ولكن في كل امة كل من يتقّيهِ
ويعمل البرَّ مقبولٌ عندهُ

ان الكلمة التي ارسلها الله الى بني اسرائيل مبشراً

بالسلام انتم تعلمونها. الكلمة التي كانت باليهودية
باسرها اذ بدأت من الجليل بعد المعمودية التي بشَّر
بها يوحنا. ان يسوع الذي من الناصرة مسحهُ الله
بروح القدس والقوة فجاز يعمل الخيرات ويشفي كل
الذين قُهِروا من الشيطان. ونحن شهود على كل شي
صنعهُ في كورة اليهود الذين قتلوهُ اذ علقوهُ على خشبةٍ
هذا اقامهُ الله في اليوم الثالث واعطاهُ ان يظهر
علانيةً لنا نحن الذين اكلنا وشربنا معهُ من بعد
قيامتهِ. فامرنا ان ننادي في الشعب ونشهد ان هذا
هو الذي افرزهُ الله ديَّان الاحياء والاموات وان كل
من يومن بهِ ياخذ مغفرة الخطايا باسمهِ

وفيما بطرس يتكلم حلَّ روح القدس على جميع
الذين كانوا يسمعون فكانوا يتكلمون بالالسنة
ويعظمون الله. فبهت المومنون من اهل الختان الذين
جاؤوا مع بطرس اذ قد فاضت ايضاً نعمة روح

القدس على الامم

حينئذٍ اجاب بطرس وقال هل يستطيع احد ان يمنع الماء كي لا يعتمد هؤلاء الذين قد قبلوا روح القدس مثلنا . فامرهم ان يعتمدوا باسم الرب يسوع المسيح

المقالة الثانية والثمانون

في دخول الانجيل الى انطاكية وانتشاره منها

فاوليك الذين تبدَّدوا من اجل الشدَّة التي كانت في عهد اصطفانوس انطلقوا حتى فينيقية وقبرس . ومنهم اناس قبارسة ومن القيروان دخلوا الى انطاكية وكلَّموا اليونانيين وبشروهم بالرب يسوع . وكانت يد الرب معهم واناس كثير عددهم امنوا ورجعوا الى الرب

فبلغت الكلمة الى مسامع الكنيسة في اورشليم

فارسلوا برنابا الى انطاكية. فلما اتاهم وابصر نعمة الله فرح ووعظ كلهم ان يثبتوا بالرب. فازداد للرب جمع كثير

ثم خرج برنابا الى طرسوس في طلب شاول فلما وجدهُ جآء بهِ الى انطاكية. فترددا هناك سنة كاملة في الكنيسة وعلَّما جمعاً كثيراً. وتسمى التلاميذ مسيحيين اولاً في انطاكية

وفيما هم يخدمون الرب ويصومون قال لهم روح القدس افرزوا لي شاول وبرنابا للعمل الذي قد اتخذتهما لهُ. حينئذٍ صاموا وصلوا ووضعوا عليهما الايادي واطلقوهما. وهذان لما أُرسِلا من روح القدس ذهبا الى قبرس

فلما طافا كل الجزيرة الى بافوس وجدا رجلاً ساحراً اسمهُ باريا سوس كان مع الوالي سرجيوس بولس. واما هذا فكان رجلاً عاقلاً ودعا برنابا وشاول ليسمع كلمة الله. فناصبهما الساحر يطلب ان

يصرف الوالي عن الامانة

واما شاول الذي هو بولس فامتلأ من روح القدس وتفرّس فيهِ وقال يا ممتليًا من كل غشٍّ ويا عدوَّ كل برٍّ ألا تزال تصرف سبل الله المستقيمة. فهذه يد الرب عليك وتكون اعمى لا تبصر الشمس الى زمان. فبغتةً وقع عليهِ ضباب وظلمة وبدأ يدور ويلتمس من يمسك يدهُ. فلما نظر الوالي ما كان آمن وتعجب من تعليم الرب

واما بولس واصحابهُ فجآءوا الى انطاكية مدينة بيسيديا ودخلا الى الجماعة يوم السبت. وبعد قرآءة الناموس والانبياء قام بولس وقال يا ايها الرجال الاسرائيليون اسمعوا. ان الله شعب اسرائيل قد اقام من زرع داود يسوع مخلصًا كما وعد واليكم أُرسِلَت كلمة الخلاص. لان السكان في اورشليم ورؤسآءها لم يعرفوهُ. واذ لم يجدوا عليهِ علةً ولا واحدة للموت

سالوا بيلاطس ان يقتلوهُ . واما الله فاقامهُ من بين
الاموات في اليوم الثالث فظهر اياماً كثيرة

ونحن نبشركم بالوعد الذي كان لابائنا فليكن
معروفاً عندكم ايها الرجال الاخوة ان بهذا يُنادَى لكم
بمغفرة الخطايا . وكل من يومن بهِ فهو يتبرر

فلما انصرفت الجماعة تبع بولس وبرنابا كثيرون
من اليهود ومن الغرباء . وفي السبت الاخر اجتمع
نحو كل المدينة ليسمعوا كلمة الله . فلما نظر اليهود
الجموع امتلأوا غيرةً وجعلوا يناصبون ما يقولهُ بولس
ويجدّفون

حينئذٍ قال لهم بولس وبرنابا من اجل انكم جزمتم
على نفوسكم انكم لا تستاهلون حيوة الابد فهوذا نوجّه
الى الامم . فلما سمع الامم فرحوا وآمن جميع الذين أُعِدُّوا
للحيوة الابدية . وانتشرت كلمة الرب في الكورة كلها

واما اليهود فاقاموا اضطهاداً على بولس وبرنابا

واخرجوهما من تخومهم. فحضرا الى اوقانية ومكثا زمانًا طويلًا يعلمان علانيةً بالرب. وهو كان يشهد على كلمة نعمتهِ ويعطي ان تكون الايات والمعجزات على ايديهما

فافترق جميع المدينة بعضٌ منهم مع اليهود وبعضٌ مع الرسولَين. فلما قام قومٌ من الامم واليهود ليشتموهما ويرجموهما التجأا الى قريتَي لسطرة ودربة وكانا هناك يبشران

وكان في لسطرة رجل ضعيف الرجلين مقعدٌ من بطن امهِ. واذ سمع بولس متكلمًا تفرس بولس فيهِ. فقال لهُ بصوت عالٍ قُم على رجليك. فوثب ومشى

فنظرت الجموع ما صنع بولس فرفعوا اصواتهم وقالوا ان الالهة تشبَّهوا بالناس ونزلوا الينا. واتى كاهن زوس بثيران واكاليل على الابواب واراد ان يذبح مع الجموع

فلما سمع الرسولان خرَّقا ثيابهما ووثبا الى الجموع

يصيحان ويقولان ايها الرجال ماذا تصنعون . نحن ايضًا اناس مثلكم ونبشركم لترجعوا من هذه الاباطيل الى الله الحي الذي خلق السموات والارض والبحر وكل شي فيها . وبهذا القول بالجهد كفًّا الجماعة عن ان تذبح لهما

واتى عند ذلك بعض يهود من انطاكية واوقانية وافسدوا قلب الجماعة فرجموا بولس وجرُّوهُ خارج المدينة حتى ظنوا انهُ قد مات . وفيما تحاوطهُ التلاميذ قام ودخل الى المدينة

ومن الغد ذهب مع برنابا فرجعا الى انطاكية من حيث أُسلِما للعمل الذي اكملاهُ . فجمعا اهل البيعة وجعلا يقصَّان عليهم كل شيءٍ صنع الله اليهما وانهُ فتح للامم باب الايمان

المقالة الثالثة والثمانون

في تبشير بولس لاهل فيلبّي واثينا

وبعد ايامٍ قال بولس لبرنابا لنرجع ونفتقد الاخوة في المدن التي بشّرنا فيها بكلمة الرب. فاخذ برنابا معهُ مرقس وسار الى قبرس. واما بولس فاختار سيلا وجعل يطوف ويثبّت الكنايس

ثم راى بولس في الحلم رجلاً مكدونيًا يطلب اليهِ ويقول جزْ الى مكدونية واعنّا. فسرنا الى فيلبي وهي مدينة مكدونية فمكثنا في تلك المدينة اياماً مخاطبين

ثم خرجنا يوم السبت الى خارج الباب على شاطي النهر لانهُ كان هناك المصلّى. وفيما نحن منطلقون استقبلتنا جاريةٌ بها روح عرّاف وكانت تعل لمواليها تجارةً جزيلة بالتعريفات. فكانت تمشي في اثر بولس وفي اثرنا وتصيح قايلةً هولاء القوم هم عبيد الله العلي ويبشرونكم بطريق الخلاص

فاذ كانت تفعل هكذا اياماً كثيرة حرد بولس والتفت وقال لذلك الروح انا امرك باسم يسوع المسيح ان تخرج منها. وفي تلك الساعة خرج

فلما راى مواليها انهُ قد زال رجاءُ تجارتهم اخذوا بولس وسيلا وجذبوهما الى ولاة الشرط. وجعلوا يقولون هذان الرجلان يرجفان مدينتنا لانهما يناديان بعاداتٍ لم يُؤذَن لنا بقبولها لاننا نحن رومانيون

فجرى عليهما الجمع وولاة الشرط وشقوا ثيابهما وامروا ان يجلدوهما بالسياط. فلما جلدوهما جلداً كثيراً قذفوهما في السجن واوصوا حرّاس السجن ان يحتفظ بهما بحرصٍ. واما هو فلما قبل هذه الوصية القاهما في السجن الداخل واوثق ارجلهما في المقطرة

وفي نصف الليل كان بولس وسيلا يصلّيان ويسبحان الله وكان المحبوسون يسمعونهما. فحدثت بغتة

زلزلة عظيمة حتى تزعزعت اساسات الحبس. وللوقت انفتحت الابواب كلها وانحلّت وثاقاتهم اجمعين

فلما استيقظ حافظ السجن وابصر ابواب السجن مفتوحة سلّ سيفهُ واراد ان يقتل نفسهُ لانهُ كان يظنّ ان الاسارى قد هربوا. فناداهُ بولس بصوت عالٍ وقال لاتصنع بنفسك شيًا رديًّا لاننا كلنا ههنا

فطلب ضوًّا ودخل وهو يرتعد فوقع على اقدام بولس وسيلا واخرجهما وقال يا سيدان ماذا ينبغي لي ان اعمل لكي اخلص. فقالا لهُ آمن بالرب يسوع فتخلص. ومن ساعتهِ اصطبغ هو واهل بيتهِ كلهم وكان يفرح بايمان الله

فلما كان الصبح وجّه ولاة الشرط الجلّادين قايلين اطلق ذينك الرجلين. فحكى حافظ السجن هذه الكلمة لبولس. فقال بولس جلدونا امام الشعب بغير قضاء ونحن رومانيان والقونا في السجن والان

يخرجوننا خفيًا. كلاَّ بل لياتوا ويُخرِجونا هم بانفسهم
فاخبر الجلاَّدون ولاة الشرط. فلما سمعوا انهما
رومانيان خافوا واقبلوا متضرعين اليهما وخرجوا بهما
طالبين ان يتحوَّلا عن المدينة. فلما خرجا من السجن
دخلا الى منزلٍ فنظرا الاخوة وعزَّياهم ثم انطلقا
واما بولس فتقدم الى اثينا. ولما كان مقيمًا فيها اغتمَّ
في روحهِ اذ راى المدينة كلها ترغب في عبادة الاصنام
فكان يجادل اليهود في المجمع وفي السوق كل يوم.
وكان بعض الفلاسفة من مذهب ابيكوروس ومن
الرواقيين يجادلونهُ. فقال بعضهم ما يهوى يقول هذا
زرَّاع الكلام واخرون انهُ يتراءَى لنا مبشرًا بجانَّةٍ
جديدة. لانهُ كان ينادي بيسوع والقيامة
فاخذوهُ وجآءُوا بهِ الى مجلس العلمآء قايلين
أَنقدر ان نعلم ما هو هذا التعليم الجديد الذي تنادي
بهِ. فانك تزرع في مسامعنا امورًا جديدة فنحبُّ ان

نعلم ما هي. واما اهل اثينا والغرباء هناك فلم يكونوا يرغبون بشيء اخر غير ان يقولوا او يسمعوا شيًا حديثًا فلما وقف بولس في وسط المجلس قال ايها الرجال الاثينويون اراكم في جميع الاحوال كانكم متعبّدون عبادات زايدة. فاني بينما كنتُ اطوف وابصر تماثيلكم وجدتُ مذبحًا عليهِ مكتوب للاله المكنون. فذلك الذي تعبدونهُ اذ لا تعرفونهُ انا ابشركم بهِ

ان الاله الذي خلق العالم وكل ما فيهِ لا يحلّ في هياكل صنعة الايادي. ولا يُخدَم بايادي البشر. ولا يحتاج الى شيء. لانهُ هو اعطى للجميع الحيوة والنفس والكل

فاننا بهِ احياء ومتحركون وموجودون كما ان اناسًا شعراء عندكم قالوا اننا نحن جنسٌ منهُ. فاذا كنا جنسًا من الله فليس بواجب ان نظن الالوهية شبيهة

بذهب او فضة او حجر نقش صناعة وتخيُّل انسانٍ
فالله متغافلاً عن ازمنة هذه الجهالة يبشر الان
الناس ان يتوبوا جميعهم في كل مكان . من اجل انهُ
قد عيَّن يوماً مزمعاً فيهِ ان يدين الارض كلها بالعدل
على يدي الرجل الذي افرزهُ لهذا واعطى الايمان
للجميع اذ اقامهُ من الاموات

فلما سمعوا بالقيامة كان بعضهم يستهزئون وبعضهم
يقولون اننا نسمع منك على هذا مرةً اخرى . وهكذا
خرج بولس من بينهم . واناس منهم آمنوا . منهم
ديونيسيوس من قضاة المجلس وامراة كان اسمها
داماريس واخرون معهما

المثالة الرابعة والثمانون

في تبشير بولس لاهل كورنثوس

وبعد ذلك خرج بولس من اثينا وجاء الى

كورنثوس. فوجد هناك رجلاً يهودياً اسمهُ اكولا مع امراتهِ من بلاد بنطوس. فدنا منهما واذ كان من اهل صناعتهما نزل عندهما وكان يعمل

وكان يجادل في المجمع كل سبتٍ ويعظ اليهود واليونانيين ان يسوع هو المسيح. واذ كان اليهود يقاومون ويجدّفون نفض ثيابهُ وقال دماؤكم على رؤوسكم انا بريءٌ. فاني من الان منطلقٌ الى الامم

فخرج من هناك ودخل منزل رجلٍ كان متقياً لله وبيتهُ متصلٌ بالمجمع. فآمن كرسفوس رئيس المجمع واهل بيتهِ باجمعهم وكثيرون من الكورنثيين الذين كانوا يسمعون آمنوا واصطبغوا

فقال الرب لبولس في الرويا ليلاً لا تخف بل تكلَّم ولا تسكت. فاني انا معك ولن يقدر احد على اذاك. فان لي شعباً كثيراً في هذه المدينة. فاقام هناك سنة وستة اشهر يعلّمهم بكلمة الله

واذ كان غاليون والِي اخائية نهض اليهود معاً على بولس وجآءُوا بهِ امام المنبر. فقالوا ان هذا يعلّم الناس ان يعبدوا الله على خلاف الناموس

وحينما بدأ بولس يفتح فاهُ قال غاليون لليهود لو كان شيأً رديًا او عملاً قبيحًا ايها اليهود كنت بالواجب اصبر عليكم. ولكن بما انهُ مخاصمة على كلمات واسامي وتوراتكم فانتم تنظرون. لاني لا اريد ان اكون قاضيًا في هذه الامور. فاخرجهم عن كرسيهِ

فاخذوا جميعهم رئيس المجمع وطفقوا يضربونهُ قدام الكرسي وغاليون يتغافل عن ذلك. فلما مكث بولس هناك اياماً كثيرة ودّع الاخوة بالسلام وسار في البحر لينطلق الى سورية

المثالة الخامسة والثمانون

في تبشير بولس لاهل افسس

واذ كان بولس قد طاف البلدان العالية اقبل الى افسس. فصادف بعض تلاميذ ودخل المجمع وكان يتكلم علانيةً ثلثة اشهر واعظاً بملكوت الله

واذ كان اناس يتعصّبون ويشتمون طريق الرب امام الجماعة انطلق من عندهم. وميّز التلاميذ وكان كل يوم يجادل في مدرسة رئيسٍ مدة سنتين حتى سمع كلمة الرب جميع السكان في اسيا من اليهود ومن الامم

وكان الله يُجري على يدي بولس جرائح ليست بيسيرة. حتى أُتِي بمناديل ومآزر عن جسمهِ فوضعوها على المرضى فكانت الامراض تفارقهم والارواح الردية تخرج

ثم ان اناساً يهوداً كانوا يطوفون ويعزمون على

الشياطين ارادوا ان يعزموا باسم الرب يسوع. فقالوا
على الذين بهم الارواح الردية انا استحلفكم باسم يسوع
الذي يبشر بهِ بولس

فاجاب الروح الخبيث وقال لهم اما يسوع فاني
بهِ عارف وبولس ايضًا انا اعرفهُ واما انتم فمن انتم.
فوثب عليهم الرجل الذي بهِ الشيطان الخبيث
وقهرهم. فهربوا من البيت عريانين مجرَّحين

وبان ذلك لجميع اليهود والامم الذين في
افسس. فوقع الرعب عليهم اجمعين وتمجَّد اسم الرب
يسوع. وكثير من الذين آمنوا اتوا واقرُّوا بما كانوا قد
عملوا. والذين كانوا يمارسون العرافة جمعوا مصاحفهم
وجآءوا بها واحرقوها قدام الجميع. فحسبوا اثمانها
فبلغت من الفضة خمسين الف درهم. وهكذا بقوةٍ
عظيمة كانت كلمة الله تنمو وتقوى

وكان في ذلك الزمان شغب كبير على طريق

الرب. لان رجلاً صايغاً اسمهُ ديمتريوس كان يعمل بيوت فضة لارطاميس ويربح لاهل الصناعة ربحاً عظيماً احضر الذين يعملون هذه وقال لهم انكم تعلمون ان تجارتنا انما هي من هذا العمل. وانتم تبصرون وتسمعون انهُ ليس في افسس فقط بل في نحو اسيا كلها هذا بولس قد صرف جمعاً كبيراً اذ يقول عن الذين يُعمَلون بالايادي انهم ليسوا آلهة. وليس يخطر ان تنفضح صناعتنا فقط بل هيكل ارطاميس الكبيرة ايضاً انما يُحسَب كلا شي ويبطل بهاآة تلك التي تسجد لها اسيا كلها وكل المسكونة

فلما سمعوا هذا امتلأوا غيظاً وطفقوا يصيحون ويقولون كبيرة هي ارطاميس الافسانيين. فامتلأت المدينة باسرها سجساً وانطلقوا معاً الى موضع المشهر وخطفوا معهم غايوس وارسطرخس رجلين مكدونيين رفيقي بولس. وكان بولس يحبُّ ان يدخل

الى وسط الشعب فمنعهُ التلاميذ. وبعض روساء اسيا اصدقاوهُ بعثوا وطلبوا اليهِ ان لا يبذل نفسهُ ان يدخل الى موضع المشهر

فكانت الجماعة مختلطة اكثرهم لا يدرون لماذا اجتمعوا فاجتذبوا اسكندر من الجمع. فاشار بيدهِ ليسكتوا واراد ان يحتجَّ عند القوم. فلما علموا انهُ يهودى هتفوا جميعًا بصوت واحد نحو ساعتين قايلين كبيرة هي ارطاميس الافسانيين

فلما اسكت الكاتب الجموع قال يا ايها الرجال الافسانيون مَن من الناس لا يعرف ان مدينة الافسانيين تعبد ارطاميس العظيمة. اذن من اجل انهُ لا يقدر احد ان يقاوم ذلك ينبغي لكم ان تكونوا سكوتًا ولا تعملوا شيًا بالعجلة

فانكم اتيتم بهذين الرجلين اللذين لم يسلبا الهياكل ولم يشتما الهتكم. فان كان ديمتريوس واهل

صناعتهِ بينهم وبين احد خصومة فهوذا قضاة وولاة في اسواق المدينة. فليخاصم احدهم صاحبهُ

واذا كنتم تطلبون امرًا اخر ينصَف في المجلس الشرعي. لاننا نخشى ان يستعدَى علينا على هذه الفتنة وليس لنا حجة يمكننا ان نحتجَّ بها

فلما قال هذا اصرف الجمع. وبعد ان هدا الشغب دعا بولس التلاميذ فوعظهم وودَّعهم بالسلام

المقالة السادسة والثمانون

في اسر بولس وتبشيرهِ في رومية

فلما قدمنا الى اورشليم قبلَنا الاخوة مسرورين. ومن الغد دخل بولس الى الهيكل. فرآهُ اليهود الذين من اسيا فاغروا بهِ الشعب كلهُ. والقوا عليهِ الايادي صارخين يا بني اسرائيل اعينوا. هذا هو الذي يعلّم جميع الناس في كل موضع خلافًا لشعبنا

وخلاف التوراة وخلاف هذا المكان . وقد ادخل ايضاً الامم الى الهيكل ونجَّس هذا المكان الطاهر

فاخذوا بولس وجرُّوهُ الى خارج الهيكل فأُغلِقت الابواب . فبلغ امير الجند ان اورشليم كلها قد اضطربت . فاخذ جنوداً وسعى اليهم فامر ان يوثقوا بولس بسلسلتين ويذهبوا بهِ

واذ كان اليهود يصيحون ويطرحون ثيابهم ويلقون الغبار الى السماءِ امر الامير بادخالهِ الى المحصن وان يجلدوهُ حتى يعلم لاي سبب يصيحون عليهِ هكذا

فلما ربطوهُ قال بولس أَمأذون لكم ان تجلدوا رجلاً رومانياً غير مقضيٍّ عليهِ . فلما سمع القايد اخبر الامير . فتنحَّى عنهُ الذين كانوا يريدون جلدهُ وخاف ايضاً الامير لانهُ كان قد كتَّفهُ

ثم اجتمع اناس من اليهود وجزموا واحرموا على

انفسهم انهم لا ياكلون ولا يشربون حتى يقتلوا بولس.
وكان الذين عقدوا اليمين اكثر من اربعين رجلاً.
فخاف الاميران يختطفوهُ ويقتلوهُ. فامر الجند واخذوا
بولس في الليل ومضوا بهِ الى قيسارية واقاموهُ بين
يدي الوالي. فامران يحفظوهُ في ايوان هيرودس
ثم بعدما قدم فسطس الي البلد جلس على
المنبر وامران ياتوا ببولس. فلما اتوا بهِ احاطهُ اليهود
الذين انحدروا من اورشليم يلحقون بهِ ابواباً كثيرة
لم يقدروا ان يصححوها. اذ كان بولس يحتجُّ بانهُ لم يجرم
شيئاً لا في شريعة اليهود ولا في الهيكل ولا الى قيصر
واما فسطس فاذ كان يحبُّ ان يمنَّ على اليهود
منةً اجاب وقال لبولس أتحبُّ ان تصعد الى اورشليم
وهناك تحاكم بين يديَّ في هذه الامور
فقال بولس اني على منبر قيصر واقف هنالك
ينبغي ان أُدان. اني لم اضرَّ اليهود بشيءٍ كما انك انت

ايضًا تعرف. فلا يقدر احدٌ ان يهبني لهم. بمجا قيصر انا مستجير. حينئذٍ اجاب فسطس واهل مشورتهِ وقالوا قد دعوت بمجأ قيصر فالى قيصر تنطلق

فلما قُضِي على بولس ان يسير الى ايطالية دُفِع بيد قايد. فركبنا سفينةً وبدأنا نسير في البحر. واذ دخلنا رومية أُذن لبولس ان ينزل حيث يشآء مع شُرَطيّ كان يحرسهُ

وبعد ثلثة ايام وجَّه ودعا روسآء اليهود وقال لهم يا ايها الرجال اخوتي اني اذ لم اقُم مقابلَ الشعب او عادة الابآء في شيء فبالوثاقات دُفعت في ايدي الرومانيين من اورشليم. وهم لما فحصوا عنّي احبُّوا ان يطلقوني لانهُ لم تكن فيَّ علةٌ تستوجب الموت

فلما كان اليهود يقاومونني التزمت ان ادعو بمجا قيصر ليس ان عندي شيًا اقذف بهِ شعبي. فلذلك طلبت اليكم ان اراكم واخاطبكم. لان من اجل رجآء

اسرائيل اصبحت موثوقًا بهذه السلسلة

فقالوا لهُ نحن لم تقبل فيك كتابات من اليهودية ولا احد من الاخوة اخبرنا عنك شيئًا رديًا. لكننا نرغب اليك ان نسمع منك الشيء الذي تراهُ. من اجل اننا نعلم ان هذه الملة في كل مكان يقاومونها

فاقاموا لهُ يومًا معلومًا فاجتمع اليهِ كثيرون حيث كان نازلًا. فبيَّن لهم وناشدهم على امر ملكوت الله واقنعهم على يسوع من سنَّة موسى والانبياء من الغدوة الى المساء. فكان اناس منهم يومنون بكلامهِ واناس منهم لا يومنون. فلما لم يتوافقوا انصرفوا

فقال بولس انهُ حسنًا نطق روح القدس في اشعيا النبي الى ابآئنا اذ قال انطلق الى هذا الشعب وقُل لهم انكم تسمعون سماعًا ولا تفهمون وتبصرون بصرًا ولا تميزون. لان قلب هذا الشعب غليظ وثقلت مسامعهم وطمست عيونهم. فاعلموا اذن انهُ

الى الامم أُرسِلَ هذا الخلاص وهم يسمعون

فلما قال هذا خرج من عندهِ اليهود وصار بينهم مخاصمات كثيرة. فمكث هو سنتين كاملتين في البيت الذي اكترى لهُ. وكان يقبل جميع الذين ياتون اليهِ وينادي بملكوت الله ويعلّم بامر ربنا يسوع المسيح علانيةً مطمئنًّا بلا مانعٍ

المثالة السابعة والثمانون

غبطة الانسان التقي

طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة المنافقين. وفي طريق الخطاة لم يقف. وفي مجلس المستهزئين لم يجلس. لكن في ناموس الرب هواهُ. وفي ناموسهِ يتلو النهار والليل. ويكون كالعود المغروس على مجاري المياه. الذي يعطي ثمرهُ في حينهِ. وورقهُ لا ينتثر. وكل ما يصنع ينجح. ليس كذلك المنافقون. لكن كالهباء الذي تذريهِ الريح عن وجه الارض. لذلك لا يقوم المنافقون في الدين. ولا الخطاة في مؤامرة الصدّيقين. لان الرب يعرف طريق الصدّيقين. وطريق المنافقين يهلك

المثالة الثامنة والثمانون

اعتراف بالخطايا وطلب المغفرة

ارحمني يا الله كعظيم رحمتك . وكمثل كثرة رأفتك امحُ ماآثمي . اغسلني كثيرًا من اثمي . ومن خطيتي طهّرني . لاني انا عارفٌ بآثامي وخطيتي امامي كل حينٍ . لك وحدك اخطأْت . والشر قدامك صنعت لكيما تصدق في اقوالك . وتغلب في محاكمتك . هنذا بالآثام حُبِل بي . وبالخطايا ولدتني امي . لانك قد احببت الحق . واوضحت لي غوامض حكمتك ومستوراتها تنضحني بالزوفا فاطهر . وتغسلني فابيضُّ افضل من الثلج . تسمعني سرورًا وبهجةً . فتجذل عظامي الذليلة . اصرف وجهك عن خطاياي . وامحُ كل مآثمي . قلبًا نقيًا اخلق فيَّ يا الله . وروحًا مستقيمًا جدّد في احشآءي . لا تطرحني من قدام وجهك . وروحك القدوس لا تنزعهُ مني . امنحني بهجة خلاصك . وبروحٍ رياسيٍّ اعضدني . فاعلّم الاثمة طرقك . والكفرة اليك يرجعون . نجّني من الدمآء يا الله اللهمَّ اله خلاصي . يبتهج لساني بعدلك . يارب افتح شفتيَّ فيخبر فمي بتسبحتك . لانك لو آثرت الذبيحة لقد كنت الان اعطي . ولكنك بالمحرقات لم تسرّ . فالذبيحة لله روحٌ منسحقٌ . القلب المتخشّع المتواضع ما يرذلهُ الله . اصلح يارب بمسرتك صهيون . ولتُبنَ اسوار اورشليم . حينئذٍ تسرُّ بذبيحة

العدل قرباناً ومحرقاتٍ . حينئذٍ يقربون على مذابحك العجول

المثالة التاسعة والثمانون

فناكة الحيوة الدنيا

يا رب ملجأً كنت لنا في جيلٍ وجيل . قبل ان تكوّن الجبال وتخلق الارض والمسكونة . من الابد والى الابد انت هو . فلا تردّ الانسان الى المذلّة . وقد قلت ارجعوا يا بني البشر . لان الف سنة في عينيك يا رب مثل يوم امس اذ عبر ومحرسٍ في الليل . سنوهم تكون رذالةً . بالغداة مثل العشب تعبر . بالغداة تزهر وتجوز . بالعشيّة تسقط وتعسو وتيبس . لاننا قد فنينا برجزك . وبغضبك اضطربنا . وقد وضعت آثامنا امامك . ودهرنا في ضوء وجهك . لان كل ايامنا قد فنيت . وبرجزك فنينا . سنونا مثل العنكبوت اندرست . ايام سنينا سبعون سنة . وان كانت بشدّةٍ فثمانون سنة . واكثرها تعب ووجع . لانهُ قد جآء علينا الذل فتادّبنا . فمن الذي يعرف شدة رجزك . ومن خوفك يُحصي غضبك . يمينك هكذا عرّفتني والمتادبي القلوب بالحكمة . ارجع يا رب فالى متى . واقبل السوال في عبيدك . قد تملأنا بالغداة من رحمتك يا رب . وابتهجنا وفرحنا في كل ايامنا . فرّحنا عوض الايام التي اذللتنا . والسنين التي راينا فيها

الضرّ . انظر الى عبيدك والى اعمال يديك . وارشد بنيهم . وليكن بهآء الرب الهنا علينا . واعمال ايدينا سهّل علينا . واعمال ايدينا سهّل

المثالة التسعون

معرفة الله الغير المدركة

يا رب قد جرّبتني وعرفتني . انت عرفت جلوسي وقيامي . انت فهمت افكاري من البُعد . وسُبُلي ومجيئي انت بحثت . وكل طرقي انت سبقت وعرفت . ان ليس غشٌ في لساني . ها انت يا رب قد عرفت كل الاخيرات والاولات . انت خلقتني وجعلت عليَّ يدك . قد عجبت معرفتك مني . اعتزّت فلن استطيع لها . ابن اذهب من روحك . ومن وجهك ابن اهرب . ان صعدت الى السمآء فانت هناك . وان نزلت الى الجحيم فانت حاضر . وان اخذت جناحين كالنسر . وسكنت في اقاصي البحر فان هناك يدك تهديني . وتمسكني يمينك . فقلت اترى الظلمة تغشاني . واذا الليل يضيء في تنعُّمي . ان الظلمة لا تظلم لديك . والليل مثل النهار يضيء . مثل ظلمته كذلك ضوءهُ . لانك انت اقتنيت كليتي . وقبلتني من بطن امي . اعترف لك فانك مرهوب معجب وعجيبة هي اعمالك . ونفسي تعرفها جدًّا . ولم يخفَ عنك

عظمي الذي صنعتهُ بالخفاء. ومقامي في اسافل الارض. وبدء كوني نظرَت عيناك. وفي مصحفك كلها تُكتَب. بالنهار تُخلَق ولا يزاد فيها. لقد كرم عليَّ اصفياؤك يا الله جدًا. واعتزَّت رياستهم جدًّا. احصيهم وافضل من الرمل يكثرون. استيقظت وانا ايضًا معك. ان انت قتلت الخطاة يا الله. فيا رجال الدماء حيدوا عني. لانكم قلتم بالفكر انهم ياخذون مداينك بالباطل. اليس لمبغضيك يا رب ابغضت. وعلى اعدآئك كنت اذوب حنقًا. بغضًا تامًا ابغضتهم. وصاروا لي اعدآء. جرّبني يا الله واعرف قلبي. امتحنّي واعرف سُبُلي. وانظر ان كنت في طريق الاثم. فاهدِني الى الطريق الابدي

المثالة الحادية والتسعون

نصائح للاولاد

ايها الاولاد اسمعوا ادب الاب. واصغوا لتعرفوا علمًا. فاني كنت ابنًا لابي. مدلَّلًا ووحيدًا في وجه امّي. فكان يعلمني ويقول ليقبل قلبك قولي. واحفظ وصاياي فتحيى. اقتنِ الحكمة والفهم ولا تنسَ. ولا تعرض عن كلمات فمي. لا تُهملها فتصونك. اعشقها فتحفظك. الراس هو الحكمة فاقتنِ الحكمة. وفي كل مقتناك ارج الفهم. اتخذها فتُعليك. وتكرمك اذا احتضنتها. تعطي راسك

زيادة نعمةٍ . وباكليلٍ جميلٍ تستركَ

اسمع يا بُنيَّ واقبل اقوالي . فتتكاثر لك سنو حيوتك . اعلمك طريق الحكمة . واسلك بك في مناهج الاستقامة . فانك ان سلكتها لا تتعرقل خطواتك . واذا سعيت بها لا تعثر . امسك الادب ولا تتركهُ . احفظهُ لانهُ هو حيوتك . لا تتلذَّ في سُبُل المنافقين . ولا ترتضِ بطريق الاشرار . اجنح عنها ولا تمرَّ بها . مِلْ واتركها . فانهم ما ينامون ان لم يعملوا الشر . وينتزع نومهم ان لم يُعثِروا احدًا . ياكلون طعام النفاق . ويشربون خمر الاثم . اما طريق المقسطين فكالنور المتلالي . ينمو ويزداد حتى الى نهارٍ كامل . واما طريق المنافقين فمظلمةٌ . ما يعلمون اين يسقطون

يا بُنيَّ أصغِ الى كلماتي . وأمِلْ اذنك الى اقوالي . لا تبتعد عن عينيك . واحفظها في وسط قلبك . فانها حيوةٌ للذين يصادفونها . وشفاءٌ لكل بشر . بكل التحفُّظ احفظ قلبك . فان منهُ مخارج الحيوة . انزع منك الفم الملتوي . وأبعد منك الشفتين الظالمتين بعيدًا . ولتبصر عيناك امورًا مستوية . وتقدَّم اجفانك خطواتك . قوِّم سُبُل رجليك . ولتستقم جميع طرايقك . لا تنحرفنَّ الى الميامن ولا الى المياسر . واردُد رجلك من الشر

يا بُنيَّ لا تنسَ شريعتي . وليحفظ قلبك وصاياي . فتزيدك طول ايام وسني حيوةٍ وسلامةً . الرحمة والحق لا يفنيا من عندك . تقلَّدها حولَ عنقك . واكتبها في الواح قلبك . فتجد

نعمةً وتعليماً صالحاً امام الله والناس . كُن بكل قلبك متوكلاً على الرب وعلى فطنتك لا تعتمد . في جميع طرايقك تفكّر بهِ . وهو يقوّم خطواتك . لا تكن عند نفسك عاقلاً . اتقِ الله وابعد عن الشر . فيكون لسرتك شفآءً واستقآءً لعظامك . اكرم الرب من مالك . ومن ابكار جميع غلاّتك اعطهِ . فتمتلئ خزاينك شبعاً . وتفيض معاصرك خمراً

يا بُنيّ لا تطرح ادب الرب ولا تضجر متى وبّخك . فان الرب يؤدّب من يحبهُ . وكالاب بالابن يرتضي . مغبوط هو الانسان الذي وجد الحكمة . والذي يفيض فهماً . لان ربحها خيرٌ من تجارة الفضة . وثمرتها افضل من الذهب الابريز . هي اكرم من جميع الغنى . وكل شيءٍ شهيٍّ ما يساويها . في يمينها طول الايام . وبشمالها الغنى والمجد . طرايقها طرايق حسنة . وجميع مسالكها سلامةٌ . هي عود الحيوة لجميع المعتصمين بها . والمستند عليها سعيدٌ . الرب بالحكمة أسّس الارض . وبالفطنة ثبّت السموات

يا بُنيّ لا تُسقط هذه من عينيك . واحفظ الشريعة والمشورة لتحيى نفسك . وتطوّق على عنقك نعمة . حينئذٍ تذهب واثقاً في طريقك . ولا تعثر قدمك . وان نمت تكون غير خايفٍ . فتستريح وتنام نوماً لذيذاً . لا ترهب من غباوةٍ مجزعةٍ . ولا من وثبات المنافقين القوية . لان الرب يكون على جانبك . ويحفظ رجلك

ليلا تؤخذ . لا تمنع من فعل الخير من يقدر عليهِ . وان استطعت فافعل احسانًا . لا تقل لصديقك عُد اليَّ فاعطيك غدًا وفي مكنتك ان تعطي عاجلاً . لا تنشئ سوءًا على صديقك المتوكل عليك . لا تحسد الرجل المنافق . ولا تشابه طرايقهُ . لان كل مستهزئٍ نجسٌ قدام الرب . وهو مع الصالحين يتكلم . الفقر من الرب في بيت المنافق . اما مساكن المقسطين فتُبارَك . هو يستهزئ بالمستهزئين . ويمنح الودعاء نعمة . الحكماء يرثون المجد . والجاهلون ارتفاعهم هوان

المقالة الثانية والتسعون

اقوال الحكمة

أَلعلَّ الحكمة لا تصرخ . والفطنة لا تعطي صوتها . في الشواهق العالية المرتفعة على الطريق . وفي وسط الطرقات قد وقفت . عند ابواب المدينة . وفي الشوارع تقول . ايها الناس لكم انادي . وصوتي الى بني البشر . يا ايها الصغراء افهموا الفطنة . وايها الجهال اعلموا . اسمعوا فاني ساقول الفاظًا شريفة . وتفتح شفتاي لتناديا بالمستقيمات . كل اقوالي بعدلٍ . وليست بصعبةٍ ولا معوجَّة . هي مستقيمة عند الذين يفهمونها . ومستوية عند الذين قد وجدوا علمًا . خذوا ادبي ولا فضة . اختاروا معرفةً افضل

من الذهب . فان الحكمة افضل من جميع المثمنات . وكل مشتهىً لايساويها

انا الحكمةَ ساكنةٌ في الحزم . وحاضرة في افكار المعرفة . خشية الرب تمقت الشرّ . والتعظمُ والكبرياء وطريق الشرير وفمًا ذا لسانين انا قد ابغضت . لي المشورة والعدل . لي الفطنة والقوة . بي تملك الملوك . وبرسم المقتدرون الامور المستقيمة . بي الرؤساء يامرون . والاقوياء يصفون العدل . انا احبُّ الذين يحبُّونني . والذين يبكرون اليّ يجدونني . عندي الغنى والمجد . واقتناء العظمة والعدل . إنّ ثمري افضل من الذهب والجوهر الكريم . ونباتي افضل من الفضّة المختارة . انا في طريق العدل اسلك . وفي وسط مناهج الحكم . لكيما أُغني الذين يحبونني . واملأ كنوزهم

الرب اقتناني في بدء طُرُقهِ . قبل ان يصنع شيئًا في البدء . من الازل أُسِسْتُ . ومن القديم قبل ان تصنع الارض . وحين لم يكن الغمر حُبِلَ بي . ولم تنبع عيون المياه . وقبل ان ترسخ الجبال . وقبل التلال انا وُلِدت . ولم يصنع بعدُ الارض والانهار واقطار المسكونة . حين هيّأ السموات كنت حاضرة . وحين نصب قبتها على الغمر . حين ثبّت السموات في العلاء . ووزن عيون المياه . حين احاط البحر بحدودهِ . وجعل رسمًا للمياه لئلا تجوز تخومها . وحين وزن اساسات الارض . كنت

عندهُ ناظمة وكنت اسرُّ كل يوم . وكنت اضحك قدامهُ كل وقت . طلاقة وجهي في المسكونة . وتنعُّمي بابناءِ الناس

فالان يا ابنائي اسمعوني . فطوبى للذين يحفظون طُرُقي . اسمعوا الادب . وكونوا حكماء ولا ترذلوهُ . مغبوط الانسان الذي يسمعني . ويسهر كل يوم على ابوابي . ويحفظ اوزان مداخلي . من يجدني يجد الحيوة . ويستقي الخلاص من الرب . والذي يخطئ اليَّ يضرُّ نفسهُ . جميع الذين يمقتونني يحبُّون الموت

المثالة الثالثة والتسعون

الامراة الحريصة

الامراة الحريصة من يجدها فهي افضل من الحجارة الكريمة . قلب رجلها يطمئنّ بها ولا يحتاج الى غنائم . تردُّ عليهِ الخير لا الشرَّ طول عمرها . تطلب الصوف والكتان . وتعمل بصناعة يديها . تصير كمركب تاجرٍ ومن بلدةٍ بعيدة تجمع خبزها . تقوم في الاسحار وتمنح اهل منزلها لحمًا واطعمةً لاماتها . لما ترى فلاحة تبتاعها . ومن اثمار يديها تنصب كرمًا . تشدُّ بالنشاط حقوَيها . وتقوّي ساعديها . تذوق وترى ان تجارتها جيدة . ولا ينطفي طول الليل سراجها . تمدُّ يدها الى الاعمال الشديدة . وتاخذ اصابعها المغزل . تفتح يدها الى الفقير . وتمدُّ كفّيها الى المسكين .

لا يهتمُّ اهل منزلها ببرد الثلج . فانهم جميعهم لابسون ثيابًا مضاعفة . تعمل لنفسها ثوبًا موشًّى . والبزُّ والبرفير لباسها . فيصير رَجُلها مشهورًا في الابواب . اذا جلس مع شيوخ الارض . تصنع منديلاً وتبيعهُ . ومِئزرًا وتعطيهِ للتجار . تكتسي العزَّة والبهآء . وتفرح في اليوم الاخير . تفتح فيها بالحكمة . وشريعة الرأفة في لسانها . تتأمَّل في طرايق بيتها . وما تاكل خبز الكسل . تنهض اولادها وتباركها . ورَجُلها يمدحها . بنات كثيرات ملكنَ الغنى . وانتِ استعليتِ عليهنَّ جميعًا . الجمال كاذبٌ والحسن باطلٌ . اما المرأة المتقية الرب فهي تُمدَح . اعطوها من اثمار يديها . وتمدحها في الابواب اعمالُها

المثالة الرابعة والتسعون

فوايد العدل والتوبة

لماذا تضربون بينكم هذا المثل قايلين الابآء اكلوا الحصرم واسنان الابنآء تضرس . هوذا جميع النفوس هي لي يقول الرب . كما نفس الاب هكذا نفس الابن . والنفس التي تخطيء هي تموت فان الرجل ان صنع حكمًا وعدلاً ولم يرفع طرفهُ الى الاوثان ولم يُحزِن انسانًا واعطى الرهن لغريمهِ ولم يغصب بشيءٍ ومنح من خبزهِ للجايع والبس العريان ثوبًا وارتدَّ بيده

عن الاثم وانصف بقضاة الحق بين الرجل والرجل وسار في وصاياي وحفظ احكامي فهذا بارٌ انهُ يحيى

وان ولد ابنًا لصًا سافك الدم يحزن الفقير والمسكين ويخطف خطفًا ولا يردُّ الرهن ويرفع طرفهُ الى الاوثان ويعمل برجسي فهذا لا يعيش بل موتًا يموت ويكون دمهُ عليهِ

وان ولد ابنًا يرى جميع خطايا ابيهِ فيخاف ولم يفعل كما فعل هو. لم يرفع طرفهُ الى الاصنام ولم يحزن رجلاً ولم يمنع الرهن ولم يخطف خطفًا واعطى من خبزهِ للجايع واعطى العريان ثوبًا وارتدَّ بيدهِ عن ظلم المسكين وصنع احكامي وسار في وصاياي فهذا لا يموت باثم ابيهِ بل عيشًا يعيش

النفس التي تخطي هي تموت. الابن لا يحمل اثم الاب والاب لا يحمل اثم الابن. بل عدل العادل يكون عليهِ ونفاق المنافق يكون عليهِ

وان تاب المنافق عن جميع خطاياهُ وحفظ جميع وصاياي وصنع حكمًا وعدلاً فيعيش ولا يموت. جميع آثامهِ لا اذكرها بل في عدلهِ الذي عمل يعيش. العلَّ مرضاتي هي ان يموت المنافق ولا ان يتوب عن طرقهِ فيعيش

وان ارتدَّ البارُّ عن برّهِ وعمل الاثم مثل جميع ما يعمل المنافق لا تُذكر لهُ جميع عدلاتهِ التي عملها بل في المعصية التي عصي بها وفي خطيتهِ التي اخطأ يموت. فاذا ارتدَّ البارُّ من

بهِ وفعل انما يموت. واذا ارتدَّ المنافق من نفاقهِ وعمل بالحكم والعدل فهو يحيي نفسهُ. لانهُ فكر وارتدَّ من آثامهِ

فلذلك انا احكم على كل واحد حسب طُرُقهِ. فاندموا وتوبوا من جميع آثامكم. ولا يكون لكم اثمكم هلاكًا. ابعدوا عن انفسكم جميع معصياتكم واصنعوا لكم قلبًا جديدًا وروحًا جديدًا فلماذا تموتون. لاني لست ارتضي بموت المايت فارجعوا وعيشوا

المثالة الخامسة والتسعون

خطاب من بولس الرسول لمشيخة افسس

ومن مليطوس بعث بولس الى افسس فاحضر مشيخة البيعة وقال لهم انتم تعلمون انّي من اول يومٍ دخلتُ اسيا كيف كنتُ معكم كلَّ الزمان. اعبد الربَّ بتواضعٍ ودموعٍ كثيرة وبلايا كانت تهيج عليَّ بمكايد اليهود. ولم اخفِ شيئًا من الصلاح الّا ابشركم بهِ واعلّمكم علانيةً وفي البيوت. اذ كنت اناشد اليهود والامم على التوبة الى الله والايمان بربّنا يسوع المسيح

وهنذا الان ماسورًا بالروح انطلق الى اورشليم ولا اعلم ماذا يصيبني فيها. الّا ان روح القدس في كل مدينةٍ يناشدني بان وثاقات وشدايد مستعدةٌ لي. لكنني لستُ اخاف شيئًا من

ذلك ولا اجعل نفسي ثمينة لي وحسبي ان آكمل سعيي وخدمة الكلمة التي قبلتها من الرب يسوع كي اشهد ببشارة نعمة الله

وهنا الان اعلم انكم لن تعاينوا وجهي مرّةً اخرى يا جميع الذين بشرتهم بملكوت الله. فمن اجل هذا انا اناشدكم اليوم اني طاهر من دم جميعكم. وذلك لاني لم استعفِ من ان اعلّمكم بكل مسرّة الله. فاحترسوا بنفوسكم وبجميع الرعية التي اقامكم فيها روح القدس اساقفةً لترعوا بيعة الله التي اقتناها بدمهِ

اني اعلم انهُ من بعد ما انطلقتُ انا سيدخل فيكم ذياب خاطفة لا تشفق على الرعية. ومنكم انتم ايضاً يقوم رجال يتكلّمون بكلمات ملتوية ليردّوا تلاميذ كي يتبعوهم. من اجل هذا كونوا متيقّظين متذكّرين اني ثلث سنين لم اكفُف ليلاً ونهاراً ان اعظ كل انسان منكم بالدموع

وانا الان مستودعكم الله وكلمة نعمتهِ الذي يقدر ان يبنيكم ويوتيكم الميراث مع جميع المقدّسين. فضّةً او ذهباً او ثوباً لم اشتهِ من احدكم. وانتم تعلمون ان احتياجي والذين معي خدمَتْ يداي هاتان. وقد بيّنت لكم كلّ شيءٍ انهُ هكذا ينبغي ان نكدّ ونساعد الذين هم مرضى. وان نذكر كلام الرب يسوع اذ قال طوبى للذي يعطي اكثر من الذي ياخذ

—

المقالة السادسة والتسعون

بعض نصائح من بولس الرسول

انظروا الان يا اخوتي ان تسعوا باحتراز لا كالجهال. بل كالحكماء. ولا تسكروا من الخمر بل امتلئوا من روح القدس. واشكروا كلَّ حينٍ عن كل شيء لله الاب باسم ربّنا يسوع المسيح. وليخضع بعضٌ لبعضٍ بخوف الله

والنساء ليخضعن لازواجهنّ كما للرب. لان الرجل راس المرأة كما ان المسيح راس الكنيسة. فكما ان الكنيسة تخضع للمسيح كذلك ايضًا النساء لازواجهنّ في كل شيء

ايها الرجال احبّوا نساءكم كما احبّ المسيح الكنيسة وبذل نفسهُ دونها. ويجب على الرجال ان يحبّوا نساءهم كحبّهم اجسادهم. فمن يحبّ امرأتهُ يحبّ نفسهُ. وليس احد يبغض جسدهُ بل يربّيهِ ويحنّهُ كما المسيح للكنيسة. ولذلك يترك الرجل اباهُ وامهُ ويلصق بامرأتهِ ويكونان كلاهما جسدًا واحدًا. فانتم ايضًا كلُّ واحد منكم ليحب امرأتهُ كنفسهِ ولتهب المرأة رجلها

ايها الابناء اطيعوا اباءكم في الرب فان هذا هو الواجب. وأَكرِم اباك وامك التي هي الوصية الاولى في الوعد ليُحسَن اليك وتطول حيوتك في الارض

وانتم ايها الاباۤء لا تغضبوا ابناۤءكم بل ربّوهم بادبٍ وبتاديب الرب

ايها العبيد اطيعوا اربابكم الجسدانيين بالهيبة والرعدة وسذاجة قلوبكم كما للمسيح. لا بالرياۤء كانكم ترضُون الناس بل كعبيد المسيح عاملين بمرضاة الله من ارادتكم. واخدموهم بمشية صالحة كما للرب لا كما للناس. اذ تعلمون ان كل واحد مهما عمل من الخيرات يجازيهِ الرب عبداً كان ام حرًّا

وانتم ايها الارباب هكذا افعلوا بهم واعفوا لهم عن التهديد اذ تعلمون ان ربّهم وربّكم انتم ايضاً هو في السماۤء وليس عندهُ نظرٌ الى الوجوه

المقالة السابعة والتسعون

عزاۤء للنايحين

ونحبُّ ان تعلموا يا اخوتي فيما للراقدين لكيلا تحزنوا كساير الناس الذين لا رجاۤء لهم. لانهُ ان كنا نومن ان يسوع مات وانبعث فكذلك ايضاً الذين رقدوا بيسوع ياتي الله بهم معهُ انا نخبركم عن قول الرب اننا نحن الذين نبقى احياۤء في مجيء الرب لا نسبق الذين رقدوا. لانَّ الربَّ ذاتهُ بامرٍ وبصوت رئيس المليكة وببوق الله ينزل من السماۤء والموتى في

المسيح ينبعثون اوّلين. وعند ذلك نحن الذين نبقى احياءً نختطف معهم جميعاً بالغمام لتلقى المسيح في الهوآء. فكذلك نكون مع الرب في كل حين. فليعزِّ بعضكم بعضاً بهذا الكلام

واما الازمنة والاوقات يا اخوتي فليست بكم حاجة ان نكتب فيها اليكم. لانكم تعلمون يقيناً ان يوم الرب انما يجيء كمجيء اللصّ ليلاً. انهم بينما يقولون هدوٌ وسكون حينئذٍ يهجم عليهم البوار بغتةً كما يهجم المخاض على الحبلى ولا يفلتون

واما انتم يا اخوتي فلستم في ظلمةٍ حتّى يدرككم ذلك اليوم كاللصّ. لانكم اجمعين ابناءُ نورٍ وابناءُ نهارٍ ولسنا ابناءَ ليلٍ ولا ابناءَ ظلامٍ. فلا نرقد الان كساير الناس ولكن لنكن متيقظين صاحين. فان الذين ينامون بالليل ينامون والذين يسكرون بالليل يسكرون. واما نحن ابناءَ النهار فلنكن صاحين لابسين درع الايمان والمحبة وبيضة رجآء الخلاص. لان الله لم يجعلنا للسخط بل لاقتناء الخلاص بربنا يسوع المسيح الذي مات بسببنا كيما نحيى معهُ جميعاً متيقظين كنّا ام راقدين. فلهذا ليعزِّ بعضكم بعضاً وليبنِ بعضكم بعضاً

المثالة الثامنة والتسعون

تسابيح سماوية للمسيح

ثم نظرت واذا كرسيٌّ موضوع في السمآء وعلى الكرسي جالسٌ. وحول الكرسي اربعة وعشرون كرسيًّا واربعة وعشرون شيخًا جلوسًا على الكراسي لابسين ثيابًا بيضًا وعلى رؤُّسهم اكاليل ذهب وبروق تنبثق من عند الكرسي واصوات ورعود وسبعة مصابيح نار قدام الكرسي. وفي وسط الكرسي وحول الكرسي اربعة حيوانات مملوة اعينًا من قدام ومن خلف

وفي يمين الجالس على الكرسي كتابٌ مكتوب من داخل ومن خارج مختوم بسبعة خواتيم. ورايت ملاكًا شديدًا ينادي بصوت عظيم قايلاً مَن يستأهل ان يفتح الكتاب ويفكّ خواتيمهُ. ولم يقدر احد في السمآء ولا على الارض ولا تحت الارض ان يفتح الكتاب ولا ينظر اليهِ

فاذا واحد يقول لي هوذا قد غلب الاسد الذي من سبط يهوذا اصل داود ان يفتح الكتاب ويفكّ خواتيمهُ السبعة. فرايت واذا في وسط الكرسي خروف قايم كانهُ مذبوح. فاتى واخذ الكتاب من يمين الجالس على الكرسي

فلما فتح الكتاب خرَّ الاربعة حيوانات والاربعة والعشرون شيخًا وسجدوا قدام الخروف. وسبَّحوا تسبيحًا جديدًا قايلين انت

مستحق يا رب ان تاخذ الكتاب وتفكّ خواتمهُ . لانك ذُبحت
واشتريتنا لله بدمك من كل سبط ولسان وشعب وامة
وصنعتنا لالهنا مملكة وكهنة ونملك على الارض

ورايت وسمعت صوت ملايكة كثيرة حول الكرسي عددهم
الوف الوف قايلين بصوت عظيم يستحق الخروف الذي ذُبح
ان ياخذ القوة واللاهوت والحكمة والعزة والكرامة والمجد والبركة

وكل الخلايق الذين في السمآء والذين على الارض وتحت
الارض والذين في البحر سمعتهم اجمعين قايلين للجالس على
الكرسي وللخروف البركة والكرامة والمجد والقدرة الى ابد
الابدين . والاربعة حيوانات يقولون امين . وخرّ الاربعة
والعشرون شيخًا على وجوههم وسجدوا لمن يحيى الى ابد الابدين

المثالة التاسعة والتسعون

نصرة المسيح على اعدآيهِ

ثم رايت السمآء مفتوحة واذا فرسٌ ابيض عليهِ راكبٌ يسمى
امينًا وصديقًا وهو بالعدل يقضي ويحارب . وعيناهُ تشبهان
وقيد النار واكاليل كثيرة على راسهِ . وعليهِ ثوب مرشوش بدمٍ
ويُدعى اسمهُ كلمة الله

واجناد السماء يتبعونهُ بخيلٍ شهب وعليهم ثياب من بُوص ابيض نقي . ومن فمهِ يخرج سيف ذو حدَّين ليضرب بهِ الامم . فهو يرعاهم بقضيبٍ من حديد ويدوس معصرة خمر رجز غضب الله الضابط الكل . ومكتوب على ثوبهِ وفخذهِ ملك الملوك ورب الارباب

ورايت ملاكًا قايمًا في الشمس يصرخ بصوت عظيم قايلًا لجميع الطيور السايرة في وسط السماء تعالوا اجتمعوا الى وليمة الله العظيمة . لكي تاكلوا لحوم الملوك ولحوم روساء الالوف ولحوم الاقوياء ولحوم الخيل والراكبين عليها ولحوم جميع الاحرار والعبيد والصغار والكبار

ورايت الوحش وملوك الارض وعساكرهم مجتمعين ليقاتلوا الراكب على الفرس وعسكرهُ . وأُخِذ الوحش ومعهُ النبي الكذَّاب الذي صنع بين يديهِ الايات التي بها اضلَّ الذين اخذوا وسم الوحش والذين سجدوا لصورتهِ . وطُرِح الاثنان حيَّين في البحيرة الموقدة بالنار والكبريت . والباقون قُتِلوا بسيف الراكب على الفرس الذي خرج من فمهِ وجميع الطيور شبعت من لحومهم

ورايت ملاكًا نازلًا من السماء معهُ مفتاح العمق وفي يدهِ سلسلة عظيمة . فمسك التنين الحية العتيقة وهو ابليس والشيطان وقيَّدهُ بها الف سنة . ورماهُ في العمق واغلق بابهُ وختم عليهِ لئلا يضل الامم حتى تتمَّ الالف سنة

المثالة المائة

يوم الدينونة

واذا جآء ابن الانسان في مجده وجميع ملائكته معهُ حينئذٍ يجلس على كرسي مجده. ويجمع امامهُ كلّ الامم ويميّز بعضهم من بعض كما يميّز الراعي الضان من الجدآء. ويقيم الضان عن يمينه والجدآء عن يساره

حينئذٍ يقول المَلِك للذين عن يمينه تعالوا يا مباركي ابي رِثوا الملك المعدّ لكم منذ انشآء العالم. لاني جُعت فاطعمتموني وعطشت فسقيتموني كنت غريبًا فاويتموني عريانًا كنت فكسوتموني مريضًا فزرتموني. كنت محبوسًا فاتيتم اليَّ

حينئذٍ يجيبهُ الصديقون ويقولون يا رب متى رايناك جايعًا فاطعمناك او عطشان فسقيناك. ومتى رايناك غريبًا فأويناك او عريانًا فكسوناك. ومتى رايناك مريضًا او محبوسًا فاتينا اليك. فيجيب المَلِك ويقول لهم الحقّ اقول لكم اذ فعلتم باحد اخوتي هولآء الصغار فبي فعلتم

حينئذٍ يقول ايضًا للذين عن يساره اذهبوا عني يا ملاعين الى النار المؤبدة المعدّة لابليس وجنوده. لاني جُعت فلم تطعموني وعطشت فلم تسقوني كنت غريبًا فلم تأووني عريانًا فلم تكسوني مريضًا ومحبوسًا فلم تزوروني

حينئذٍ يجيبونهُ هم ايضًا ويقولون يا ربُّ متى رايناك جايعًا او عطشانًا او غريبًا او عريانًا او مريضًا او محبوسًا فلم نخدمك.
حينئذٍ يجيب ويقول لهم الحقَّ اقول لكم اذ لم تفعلوا باحد هولآء الصغار ولا بي فعلتم

فيذهب هولآء الى العذاب الدايم والصديقون الى الحيوة الابدية

المثالة الماية والواحدة

اورشليم الجديدة

ورايت المدينة المقدسة اورشليم الجديدة منحدرة من السمآء من عند الله مهيَّأَةً مثل العروس مزيَّنةً لرجلها. وسمعت صوتًا عظيمًا من العرش قايلاً هوذا قبة الله مع الناس. فيسكن معهم وهم يكونون لهُ شعبًا وهو يكون لهم الهًا. ويمسح الله كل دمعةٍ من عيونهم ولا يكون موت بعد ولا نوح ولا صراخ ولا وجع. لانَّ ما كان قديمًا قد مضى

وقال الجالس على الكرسي هوذا انا اجعل كل شيء جديدًا واعطي العطشان من مآء ينبوع الحيوة مجانًا. الذي يغلب يرث هذا واكون لهُ الهًا وهو يكون لي ابنًا. واما الجُبنآء والكُفَّار والمرذولون والقتلة والزناة والسَّحرة وعبدة الاوثان وكل الكذابين

فيكون نصيبهم في البحيرة الموقدة بالنار والكبريت هذا هو الموت الثاني

ثم جآء واحدٌ وكلّمني قايلاً تعالَ فأُرِيك العروس زوجة الخروف . فاخذني بالروح الى جبل كبير عالٍ واراني المدينة المقدسة اورشليم نازلة من السمآء من عند الله ذات جلال الله . ولها سور عظيم عالٍ لهُ اثنا عشر بابًا وعلى الابواب اسمآء مكتوبة هي اسمآء الاثني عشر سبط بني اسرائيل . وسور المدينة لهُ اثنا عشر اساسًا ومكتوبة عليهِ الاثنا عشر اسامي الاثني عشر رسولاً الذين للخروف

واساسات سور المدينة مزيَّنة من كل حجر كريم . والاثنا عشر بابًا هي اثنتا عشرة لؤلؤة . وسوق المدينة ذهبٌ نقي . ولم أرَ فيها هيكلاً لانَّ الربَّ الاله الضابط الكل هو والخروف هيكلها . والمدينة لا تحتاج للشمس ولا للقمر لينيرا فيها لان بهآء الله اضآء فيها ومصباحها هو الخروف

ويمشي في نورها الامم وملوك الارض ياتون بمجدهم وكرامتهم اليها . وابوابها لا تُغلَق نهارًا وليلٌ لا يكون هناك . ويأتون بمجد الامم وكرامتهم اليها . ولا يدخلها شي نجس ولا مما يعمل بالرجس او بالكذب . الاَّ الذي اسمهُ مكتوب في سفر حيوة الخروف

واراني نهر مآء الحيوة يبرق كالبلور خارجًا من كرسي الله

والخروف. في وسط سوقها ومن جانبي النهر شجرة الحيوة تعطي
اثنتي عشرة ثمرة في كل شهر تأتي بثمرها. واوراق الشجرة لشفاء الامم
ولا يكون ملعونٌ فيما بعد. ولكن كرسي الله والخروف فيها
وعبيدهُ يخدمونهُ ويرون وجههُ واسمهُ في جبهتهم. ولا يكون
ليلٌ بعد ولا يحتاجون الى نور سراج ولا نور شمس لانَّ الرب
الاله يضيء عليهم. ويملكون الى ابد الابدين

وصايا الله العشر

انّي انا الرب الهك الذي اخرجك من ارض مصر من بيت
العبودية

١ لا يكن لك اله غيري

٢ لا تتخذ لك صورةً ولا تمثيل كلِّ ما في السماء من فوق
وما في الارض من اسفل وما في الماء من تحت الارض.
لا تسجد لهنَّ ولا تعبدهنَّ. فاني انا الرب الهك اله غيور اجتزي
ذنوب الاباء من الابناء الى ثلثة والى اربعة اجيال للذين
يبغضونني. وافعل الحسنة الى الف جيلٍ لاحبائي وحافظي
وصاياي

٣ لا تحلف باسم الرب الهك كاذبًا. من اجل انهُ لا يزكي
الرب من حلف باسمهِ كاذبًا

٤ اذكر يوم السبت لتطهرهُ . ستة ايام اعمل عملك جميعهُ .
واليوم السابع سبت الرب الهك لا تعمل فيهِ ادنى عمل انت
وابنك وابنتك وعبدك وامتك ودوابك والغريب الذي داخل
ابوابك . من اجل انهُ في ستة ايام خلق الرب السمآء والارض
والبحر وما فيهِ واستراح في اليوم السابع من اجل ذلك بارك
الله في يوم السبت وطهرهُ

٥ اكرم اباك وامك ليطول عمرك في الارض التي يعطيك
الرب الهك

٦ لا تقتل

٧ لا تزنِ

٨ لا تسرق

٩ لا تشهد على قريبك شهادة زورٍ

١٠ لا تشتهِ بيت قريبك ولا تشتهِ امرأة قريبك ولا عبدهُ
ولا امتهُ ولا ثورهُ ولا حمارهُ ولا شيئاً مما لقريبك

طبع في بيروت سنة ١٨٥٥ مسيحيه